

A. 1186

هذا كتاب تاريخ أبي مخنف في مقتل الحسين عليه السلام

فانه لما كان كتاب أبي مخنف رحمه الله في حيز العار لم يسمع به ولا يروى عن

احد من الامم انتدب لاطهاره ونشره واعتم بطبعه

لاقتحام اسره من ترك اسلا وطال الميراث

محمد الشارح في ذلك الكتاب

في سنة ١٢٠٠

وبالله رسالته اخذ الثار واتتمار المختار عن الطهارة القزوار التي اذنت رحمه الله تعالى

ان لا يكون له استطاعوا والله لقد كنت طيبا لتفس الموت حتى عزم علي اشي الحسن وناشدني الله
 ان لا اتخذ امرا ولا احرك ساكنا فاطعته وكان ما يجديع جادع افي بالسكاكين ويشرح بحج المناشير فاطع
 كرها وقد قال الله وعسى ان تکرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم
 انتم لا تعلمون الان كان صلحا وكانت بيعة لتنتظر ايام هذا الرجل جيا فاذا مات نظرا ونظرا فقلنا
 والله يا ابا عبد الله سلام الله عليه ما نحن الا لكم ان تضاموا في حقكم ونحن انصاركم ومحبيكم فمسي
 دعوتونا اجبتناكم ومتى امرتونا اطعناكم قال ثم سار الحسن الحسين سلام الله عليهما فخر جينا معهما مؤد
 لهما ومشيعين فلما جاوزا دار الهند نظر الحسين الى الكوفة وتنفس الصعداء وتمثل بهذه الايات

خلعن قل فارقت دار معاشرى	وهم منوعا عن ذمتي وذمى
ولكن قضا الرحمن في الخلق واقع	وما هذه الدنيا بدار قرار

قال واوول من لا في الحسين ثم وندب الى القتال هجرين عدى و ذلك انه حضر عند الحسين ذات يوم

انا في رسول القوم من ال مسكن	يقول امام الحق اضحي مسالما
فراجعت نفسي ثم قلت لها اصبري	فان اما مي كان بالله عالما
فبلغه عني انني كنت ناصرا	له وعلى عدلته كنت ناقما
اطاعنهم والترح في رحج الوعى	واعلو بسيفي هامم والجماجما
ونحن لمن سالمت سلم ومن يكن	عدوك نوره الغداة المرامما

قال حجر والله لقد رأيت الامام قد اشرق نوره ثم قال ان الناس ليس مثلك ولا يجتوبون ما
 تحب قال وخرج حجر من عند الحسين فاجتمع نفر من اهل الكوفة وجوه الشيعة وكتبوا الى الحسين
 يعزونه على مصابه باخيهم ذلك انهم اجتمعوا في دار سليمان بن صرد الخراعى وكتبوا اليه كتابا الى
 بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين بن علي بن ابي طالب من شيعته وشيعة ابيه اما بعد فاننا بحمد الله
 الذي لا اله الا هو نستلذ ان يصلى على محمد وال محمد وقد بلغنا خبر وفاة اخيك الحسن صلوات الله
 عليه فرحمة الله عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقر الله له وصا عفا حسنة وعظم
 الله له الاجر والمحمد بدرجة جيدة وابية وضاعف لك الاجر بالمصائب جبر مصيبتك من بعد
 فعند الله تحسبه فان الله وان اليه راجعون بما اصبحت هذه الامة عامه وما رزيت به انت حاص

ولقد زرعيت بالريز العظيم واصبت بالمصاب جليل فاصبر يا ابا عبد الله علي اصابتك ان ذلك
من عزم الامور وانتك والحمد لله خلف لمن كان قبلك والله تعالى يعطى رشد لمن يسلك سبيلك و
يهتدى بهدائيتك ونحن شيعتك المصابون بصيبتك المحزونون بحزنك المأسورون بسورك المنظر^ت
لامرك شرح الله صدرك واعلا شانك ورفع قدرك ورتة عليك حقت السلام عليك رحمة^{الله}
وبركاته ثم صار الناس يقولون ان هلك معوية لم يعد لوابا الحسين شيئا وصاروا يختلفون
اليه ولم يقطعوا عنه فبلغ ذلك معوية فكاتبه ليه كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من^{معوية}
بن ابي سفيان اما بعد فقد بلغني عنك امورا واسبابا قد انتهمت التي واظمتها باطلا وبعري
التي كان ما بلغني عنك كما ظننت فانت بذلك اسعد وبعهد الله وفي فلا تخجلني علي ان اقطعك
فانك متى تكيد في اكيذك ومتى تكرمني اكرمك ولا تشق عصي هذه الامة فقد خبرتكم ولبونهم فانظر
لنفسك لذيديك ولا يستحقنك السفهاء الذين لا يعلمون والسلام عليك ورحمة الله وبركاته
قال وكتب اليه الحسين كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد بلغني كتابك فحمت ما
ذكرت ومعاذ الله ان انقض عهدا عهد اليك اخي الحسن اما ما ذكرت من الكلام فانا اوصله
اليك الوشاة الملقون بالتايم المفرقون بين الجماعات فانهم والله يكذبون فلما وصل الكتاب
الي معوية امسك عنه ولم يجبه ووصله ولم يقطع صلته وكان يبعث اليه كل سنة الف الف
دينار سو العروض الهدايا من كل صنف فصلا روى الكلبي في حديث ان معوية لما حضرته
الوفاة مرض مرضا شديدا وكان يزيد غائبا عنه وفلك الله كان واليا على حمص عابدا واية وبنيا
وكتب اليه كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان الله تعالى خلق كل شئ لميقات يوم^{معلوم}
واجل محتم ولو خلد في هذه الدنيا احد لكان سيد الاولين والاخرين محمد بن عبد الله
اولي بالبقاء يا بني اوصيك وصية فانت بخير ما دمت على حفظها اوصيك باهل الشام فانهم
منك وانت منهم فمن قدم عليك منهم فاكرمه ومن غاب فاطلع على خبره فاذا هلك عدو
فسرهم فاذا ظفرت فتردهم الي بلدهم فاذا اقاموا في غير اوطانهم تحلقوا بغير اخلاقهم ومن قدم
عليك من الجحاذ فاستوص بهم خيرا واقظر يا بني الى اهل العراق في مواسمهم فان سالوك ان
تعزل عنهم في كل يوم عاملا فاعل فان ذلك اهون من شوق العصا على لسطان واعلم يا بني

مطبوع عند دار ترميز و ترميز فارسي

اني قد وطئت لك البلاد وذللت لك العباد ولست اخشى عليك الا من اربعة نفر فانهم لا يباينونك ولا ينازعونك في هذه الامور لهم عبد الرحمن بن ابي بكر فانه صاحب نيا فتره بدنياه ودعه وما يريد فانه يصير لك ولا عليك والثاني عبد الله بن عمر فانه صاحب قراءة ومحراب وقد تخلى عن الدنيا وغيب في الاخرة ولا اظنه ينازعك في هذا الامر ولا يريد والثالث عبد الله بن يزيد بن سيار وعك مراثة الثعلب ويجشو لك جشو الاسد فان حاربك فخاربه وان سالمك فساله وان اشار عليك فاقبل مشورته والرابع الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم فان الناس يدعون حتى يخرج اليك فان ظفرت به فاحفظ قرابته من رسول الله واعلم يا بني ان اباه خير من ابيك وامه خير من امك وخذ خيرة من جدك والمهر ما بقلبه وهذه وصيتي اليك والسلام وطوى لكتاب سلمه للصالحين بن قيس القهري وامره ان يسله الى ولده ثم انزلهم بليث حتى قضى نحبهم ودخل في اسفل درك من الجحيم فحركه فاذا هو فذلك في ليلة النصف من رجب سنة ستين من الهجرة فضجت دمشق في موته وخرج الضحاك بن قيس وكان صاحب جيشه يد مشق ومعه الكفانه فصعد المنبر خطيبا فحمد الله واشفي عليه وذكر النبي وصلى عليه ثم قال ايها الناس ان معاوية كان عبدا لله فصر على هدته وفتح به بلادهم وقد عماليه فلجا به فأتوا وهذه الكفانه اللهم اشد به عذاب بحق محمد صلوات الله عليهم وسلامه راجعين وها نحن مدبرون فيها ومدخلوه قبره ثم نشر عنه فخلى بينه وبين ربه فمن احب ان يشاهده فليحضر وقت الظهر ثم ارسل رسولا الى يزيد يخبر بموت ابيه كان يزيد لا ينام الليل ولا يقتر النهار من وجلة على ابيه وكان على سطح داره اذ سمع النقيب فوثب قائما وقال للرسول يا ويلك مات معاوية قال اجل فأتا

زيد	جاء البريد بقرطاس يحث به	فاوجس القلب منه قرطاسه فزعاه
	قلنا لك الويل ماذا في صحائفكم	قال الخليفة اضحى مد نفعا وجعا
	فأدت الارض وكادت تميد بنا	حتى كات قوى اركانها قلعا

قال ودخل يزيد داره ولم يخرج الى الناس الا بعد ثلاثة ايام فلما كان اليوم الرابع خرج اشعث اعبر فجلس فلم يد والناس يعزونه ويهتونه فتقدم اليه عبد الله بن همام السئق وقال اجرك الله يا امير على الزبير وبارك لك في العطية واعانك على الرعية فلقد رزيت عظيم كثيرا وملكك جيسا فاشكر الله على عطية واصبر عظيم رزيت ثم انشأ هذه الابيت اصبر يزيد لقد كاتت معضلة

واشكر ابا دى اذى للملك اعطاكا لارز اعظم والاقوام قد حملوا مازيت ولاعقابك عقبابا
 اصبحت والى جميع الناس كلهم فانت ترعاهم والله يرعاك وفي معوية الماضى لنا خلف
 اذا بقيت ولا نسمع بمنعاعا قال ثم دخل عليه الضمك بن قيس قال لسلام عليك يا خليفة
 المسلمين اصبحت خليفة ورزيت خليفة هذيت بالعظمة واجرك الله على الرزية ثم رفع الوصية
 وكان قد ختمها ففضها وقرأها فلما اتى الى اخرها بكى حتى خشوع عليه فلما اتفق خرج والناس من حوله
 حتى نخل المسجد فرقا المنبر هو اول مقام قام بعد ابيه فحمد الله واشنى عليه وذكر النبي صلى عليه
 قال اليها الناس ات معوية كان عبدا لله فاستخلفه فى الارض فعاش بعجل ومات بأجل ولقد كان
 محمود الحيات مفقود الوفاة والآن قد صار الى ربه فان يعذبه فبذنبه وان يغفر له فهو ارحم
 الرحيم وقب وليت هذا الامر من بعد وقد اوصانى بالاحسان اليكم والتجاوز عن مسديتكم ولست الله
 مهتذرا اليكم ثم نزل عن المنبر فكتب الى الوليد بن عتبة بن ابي سفيان كتابا يقول فيه نبعي بعق
 وكان واليا على المدينة يامر ان ياخذ له البيعة عليهم وولى سعيد بن العاص مكة وكتب اليه
 ياخذ البيعة وكتب سائر الأمصار ان يبايعوه ثم كتب الى الوليد بن عتبة كتابا اوله اما بعد يا
 ابا محمد اذا قرأت كتابي هذا خذنى لبيعة عليهم من قبلك عامة وعلى هؤلاء الاربعة النفر خاصة
 اولهم عبد الرحمن بن ابي بكر والثانى عبد الله بن عمر والثالث عبد الله بن زبير والرابع الحسين بن علي
 امير المؤمنين وانفذ كتابي اليهم فمن لم يبايعك فانفذ الى برأسه مع جواب كتابي هذا والسلام قال
 وانفذ الكتاب مع رجل من اصحابه الى الوليد بن عتبة وكان قدومه الى المدينة لعشرا ايام قد
 خلون من زحى الحجته قال فلما قرأ الكتاب بعث الى مروان الحكم فدعاه اليه وكان قد عزله عن الامارة
 فانه كان واليا قبل ابيه على المدينة فعزله عنها فلما دخل على الوليد تزيه وادناه وقرأ عليه الكتاب
 فقال مروان الرأى عندى ان ترسل الى هؤلاء الاربعة وتدعوهم الى البيعة والدخول فى الطاعة
 فان فعلوا قبل منهم وان ابوا فاضرب اعناقهم فانهم متى فعلوا بموت هذا الرجل طلب كل واحد منهم
 الرياسة لنفسه قال ابو مخنف رحمه الله فانفذ فى طلبهم فقيل للرسول انهم مجتمعون عند جبرئيل
 فاقبل عليهم الرسول فى وقت لم يكن الوليد يجلس فيه فقال لهم لبيوا الوليد فانه يدعوك فقالوا
 له انصرف فحنى فلما انصرف اقبل عبد الله بن زبير على الحسين وقال يا بن بنت رسول الله ائدى

مطبووعا جديك نامه خزان تاريخ شاهان ايران از كيرمرث تا كنون مصتور به چهار جلد

ما يريد منا الوليد قال نعم ان معوية قد مات وقد ولي ولد الامير قد وجه الوليد في طلبكم لياخذ
البيعة ليزيد فخانتم قالون قال عبد الرحمن بن ابي بكر اما انا فاخذ اري واغلق بابي ولا اباعه قال
عبد الله بن عمرا انا فعلى بقره القران ولزوم الحراب والنظر في العلم وقال عبد الله بن الزبير اما انا
فلا اباع يزيد ولا اتم نفسي قال الامام الحسين بن علي بن ابي طالب انا انا جامع فنياني واتركهم بقاء
الدار وادخل على الوليد فاناظره ويناظرني واطلب حقي فقال له سيد الله بن الزبير اني لست امنه عليك
قال في لا آية الا وانا قادر على الامتناع منه انتم تم ثم ان الحسين فنهض الى منزله فارسل الى بيته
واهل بيته ومواليه فاقبلوا اليه فخرج بهم حتى اتى دار الوليد بن عتبة فقال لهم اني راخلى على هذا
الرجل فان سمعتموا صوتي قد علا فاجموا والا لا تبرحوا حتى اخرج اليكم ثم دخل على الوليد فسلم
عليه باسم الامارة فرد عليه السلام ومردان بن الحكم جالس الى جنبه فقال الحسين اصلح الله تعالى حالكم
فلم يجابوا به بشئ فلما استقر به المجلس قرأه كتاب يزيد ونعى اليه بموت معوية ودعاه الى البيعة يزيد
فقال الحسين انا لله وانا اليه راجعون عظم الله لنا ولكم الاجر انهم المصيبة عظيمة ولنا فيها شغل
عن البيعة فقال الوليد لا بد من ذلك يا ابا عبد الله فقال الحسين ان مثلى لا يباع سرا ولا اظنكم
ترضون عني في الشر بل اني اخرجت اليها الامير دعوتهم الى البيعة كنت اول مباع او كان الامير
قال ابو مخنف وكان الوليد رجل يحب العواقب في الامور فقال له انصرف يا ابا عبد الله وانتنا غدا
مع الناس فقال مردان بن الحكم ان فاتك الثعلب لم تر الاغباره فاخذران يخرج حتى يقف بياض
او تضرب عنقه فلما سمع الحسين كلامه وشب قائما على قدميه وقال يا ابن الزرقاء انت تقبلني كذبت
يا ابن اللغناء وبيت الله لقد اجمت عليك وعلى صاحبك من حرمنا طويلا ثم قام من عندهما واهل
قياما معه وانطلق الى منزله وقال مردان للوليد عهديتني وخالفت امرى والله لا قدرت على
مثلها ابدا قال له الوليد ويحك انت اخترت ما فيه هلاك وهلاك ذريتي والله ما تحب ان
يكون لي ملك الدنيا وانا ما طالب بدم الحسين يوم القيمة فقال له مردان اذا كان هذا رايت فقد
احسنت ونعم الامير انت ولكن مثلك ينبغي ان يكون ساجدا في البراري والجبال ولا يلبسوا الخلق
والخلفاء والسلاطين وقام مردان مغضبا على الوليد لمخالفته اياه ثم اتى الوليد بعث الى عبد
بن الزبير فوجده متحزرا عنده في اصحابه فبلغ عليه على الحسين في الرسل فاما الحسين فارسل اليه

يقول له اياك والجملة حتى نظروا وتنظرون واما عبد الله بن الزبير فارسل اليه يقول لا تعجل فان
 امهلتني تبتك وان اجملتني عصيتك بي الا بما جاء عليه على الحسين فانفذ الى عبد الله بن الزبير
 فصاحوا بايتان الامير والاقبلناك فقال لهم ما تريدون مني يا ويلكم اذهبوا فاني آتية فانصرفوا
 عنه فلبث نهار حتى جن عليه الليل وخرج هو واخوه جعفر واخذوا الطريق الا فرغ خيفة من
 الطلب فلما اصبح الوليد ارسل في طلبهما فلم يرهما اثر فقال والله ما اخطيا مكة فارسل في طلبهما
 فوما من بني امية فسلكو الجادة فلم يروا لهما اثرا ففكر وارجعين قال وتشاغلوا عن طلب الحسين
 في طلب عبد الله بن الزبير يومهم الى ان ادرهما المشا فارسل الوليد في طلب الحسين وسلا في طلب
 الليل وقال لا ترجعوا الاية فساو استعددين للقتال والهجوم عليه فاذا هو قد خرج من الليل
 سايرا يريد مكة ومعهم بنوه ومواليه وبنوا اخيه وجميع اهله بيته الا محمد بن الحنفية رضي فانه
 قال يا اخي انت اعتر الناس على واجههم واكرمهم لدي وليست اضع احد احب الي منك ولا
 احق بالتصية فحقي عليك الا ما بعدت شخصك عن يزيد واياك والتعريض دون ان تبعث
 رسلك ودعاتك في الامصار وتدعو الناس الى بيعتك فان فعل الناس لك حمدت الله وان
 اجتمعوا الي غيرك فلم ينقص الله بذلك فضلك واتى خانف عليك ان تاتي مصر من هذه
 الامصار في جماعة من الناس فيختلفون عليك فتكون بينهم صريحا فيذهب دمك ههنا
 وتتهتك حرمتك فقال الحسين يا اخي فاني اجتهد انزل مكة فان اطمانت بي لذارجت بها
 وان كانت الاخرى لحقت بالرمال وسكنت في الجبال وخرجت من جبل الى جبل وانظر ما يكون
 من الناس استقبل الامور ولا استدرها ثم قال لايه محمد بن الحنفية احسن الله جزاك يا اخي
 لقد نضحت واحسنت وذكر محمد في حديثه ان الحسين لما خرج من المدينة اتى قبر الرسول صلى
 عليه وآله وبكى بكاء شديدا وسلم عليه قال يا لوانت واتى يا رسول الله لقد خرجت من جوارك
 كرها ورفق بيني وبينك واخذت بالعنف فهرا ان ابايع يزيد بن معاوية شاربا لمخو وراكب
 الفجور وان فعلت كبرت وان ابيت قتلت فهما لنا خارج من جوارك على الكوفة ففعلت حتى
 السلام يا رسول الله ثم عن عليه الكرى ساعة فاخبر بشراعي رسول الله في منامه وقد وقف به
 وسلم عليه قال يا بني لقد لحق بعبوك وامتك واخوك وهم مجمعون في دار الحيوات ولكنك مشا
 قون

اليك فيجمل بالتقدم اليها واعلم يا بنى ان^{التي} الجنة درجة مغطاة بنور الله فليست تنالها الا بالشهادة
وما اقرب قد ومك علينا قال وخرج الحسين كما خرج موسى بن عمران ثم خائفنا يترقب يقول رب
نجني من العوم الظالمين وقال عمار ذكرته سكينته بنبت الحسين ثم قالت حين خرجنا من المدينة
ما كان من اهل بيت اشد خوفا من اهل بيت رسول الله قال وركب الحسين الجادة العظمي فقال
له واليه اهل بيته لو سلكت الطريق الاخرى لكان اصعب قال صلوات الله عليه اتخافون الطلب قالوا
ايهل قال لا خاف ان اعيد عن الطريق حذر الموت وانشأ يقول - اذ لم لا يجي بنبيه وعمره
وعترته كان اللئيم المستبيا ومن دون ما يبغى يزيد بنا غدا نخوض بحار الموت شرفا ومغزبا
ونضرب ضربا بالحرق مقدما اذا ماراه ضعيف فرها ربا قال ثم لنته توجه سايرا احمى جاوزا^{البي}
فاستقبله عبدا لله بن مطيع العرشى قال له جعلت فداك اتى انصمك اذا دخلت مكة فلا تبرحن
منها فهو حرم الله والا مان الناس فاقم فيها وتألفك مثلها وخذ البيعة على كل من دخلها من الناس
وعدم العدل ورفع الجوع عنهم واقمر فيهما خطيبا يحضب ويذكر على المنابر شرفك ويشرح
فضلك ويخبرهم بان جدك رسول الله وان اباك علي بن ابي طالب واتك اولى بهذا الامر
من غيرك اياك ان تذكر مدينة الكوفة فانها بلد ميسوم قتل فيها ابوك واخوك ولا تبرح من حرم^{الله}
تلكا فان معك اهل الحجاز واليمن كلها وسيقدم اليك الناس من الافاق وينصرفون اليها^{الله}
فادعهم الي بيعتك اقبل نصيحتي وسر مسددا فوالله ان قبلت لترشدن فقال الحسين بخلك^{الله}
عني كل خير فاني قابل نصيحتك ومضى حتى اتي مكة فلما اشرف عليها قال اللهم خذ بحقي وقوميني
رب اهدني سواء السبيل ودخل مكة ونزل بها وجعل الناس يجتلفون اليه ويأتونه من كل مكان
وقد كان عبدا لله بن الزبير مبعوثا الى مكة ولزم الكعبة يصلي بالناس يطوف بالبيت وكان يات
الي الحسين ويجلس معه اجلسة اخفيفة وكان الحسين انقل الناس على عبد الله بن الزبير لعله^{الله}
اهل الحجاز لا يعدلون به ولا يبايعونه مادام الحسين معهم لانه اعظم منزلة واجل قدر من ابن
الزبير فصارت يجتلفون الي الحسين ويكثرون التردد في كل وقت فلما بلغ اهل الكوفة وفاة
معوية امتنعوا من البيعة ليزيد وقالوا لقد امتنع الحسين من البيعة ليزيد وقد سبق بمكة ولنا
بنبايع يزيد قال ابو مخنف وكان عاملا لكوفة يومئذ النعمان بن بشير الانصاري فاجتمع من الشيعة

جماعة الى منزل سليمان بن صرد الخراعي رضي وقالوا نكتبك الى الحسين ونبايعه فقال لهم يا معشر الناس ان
 معوية قد هلك ذهبك الذرك الاسفل من النار وقد امتنع الحسين من البيعة ونحن شيعة وانصا
 فان كنتم تعلمون انكم تنصرونه وتجاهدون بين يديه فانعلوا وان خفتم الوهن والتمازل فلا تقروا والرجل
 فقالوا بل نقاتل عدوه فقالوا كتبوا على اسم الله تعالى فكتبوا كتابا اوله بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين بن علي
 بن ابي طالب مية المؤمنين من سليمان بن صرد الخراعي مسيب بن نجية وركعة بن شداد البجلي وجيب
 بن مظاهر الاسدي ومن معهم من المسلمين التسلام عليك ورحمة الله وبركاته اما بعد فاتا محمد الله الذي
 لا اله الا هو ونصلي على محمد وال محمد واعلم يا ابن محمد المصطفى وابن علي المرتضى ان ليس لنا امام غيرك فاقد
 الينا لك مالنا وعليك ما علينا فاعل الله ان يجعلنا بك على الحق والهدى واعلم انك تقدم على جنود
 وانما رتدا فقة وعيون جارية فان لم تقدم على ذلك فابعث الينا من اهل بيتك يحكم بيننا يحكم الله
 وستة جذك رسول الله واعلم ان النعمان بن بشير في قصر الامارة ولنا شاهد مع جمعة ولا جماعة
 ولو انك اقبلت لكتنا اخر جناه الى الشام والسلام وبعثوا الكتاب مع عمر بن فاخذ التميمي وعبد الله
 بن السبيع الهذلي وخرجا مسرعين حتى قدما على الحسين ومعهما خمسون صحيفة ولبثوا يومين اخرين
 بعثوا اليه مسهر الانصاري ومع كتاب فيه بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين بن علي بن ابي طالب ^{عليه السلام}
 فاتا الامام لنا عريك يا ابن رسول الله العجل العجل ثم لبثوا يومين اخرين وكتبوا كتابا يقولون فيسليم الله
 الرحمن الرحيم واي نعت الثمار فاقد الينا يا ابن رسول الله مسرعا قال ابو مخنف فتواترت الكتب اليه
 فسل الرسل عن امر الناس فقال انهم كلهم معك ثم كتبوا مع هاني بن هاني وسعيد بن عبد الله الحنفي وكان
 اخر الرسل من اهل الكوفة فلما قرأ الكتب جميعا كتب الجواب في كتابا وله بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن
 علي بن ابي طالب الى الملائمة المؤمنين اما بعد ان هائنا وسعيدا قد ما بكتبكم وكان اخر من قدم الي من ^{رسلكم}
 فقد فهمت ما ذكرتموه انه ليس لكم امام غيري وتسلووني لقدوم اليكم لعل الله يحكمكم على الحق والهدى
 واني باعث اليكم اخي ابن عمي المفضل عندي من اهل بيتي مسلم بن عقيل وقد امرته ان يكتب اليك
 بحسن رأيكم وما انتم عليه انا اقدم عليكم انتم ثم دعى بمسلم بن عقيل ووجه مع قيس بن المسهر وعاز
 بن عبد الله السلوي وامره بتقوى الله واللطف بالناس ان رأى الناس مجتمعين على امر ابي يعجل له
 بالخبر فاقبل مسلم بن عقيل رضي ودعى الحسين بن علي بن ابي طالب بدليلين يدانه على الطريق فخرج

مسلم والد ليلان معصية في مسجد النبي ووقع من احب فسار فلما صار في بعض الطريق صل الدليلان
 فاصابهما عطش فقال هذا الطريق ينتهي الى الماء فلا تقارقرثم انهما ما تا فاكبت مسلم بن عقيل رجه الله
 الى الامام الحسين كتابا يقول فيه من الموضع السمي بالمضيق اما بعد فاننا خير ما بين بنت رسول الله
 التي قد ايتت مع الذليلين فضلا عن الطريق واشتد العطش بهما فانا وقد تطيرت من توجهي هذا
 فان اردت ان تعفيني وتبعث غيبي فافعل فلما وصل الكتاب الى الحسين كتب جوابه بسم الله الرحمن الرحيم
 من الحسين بن علي ابن عمه مسلم بن عقيل اما بعد يا بن العم اني سمعت جدي رسول الله يقول
 ما من اهل البيت من ينظير ولا ينظير به فاذا قرأت كتابي فامض على امرتك والسلام عليك ورحمة الله
 وبركاته فلما ورد الكتاب الى مسلم بن عقيل وقرأه سار من وقته وساعته فبينما هو سائر فاذا هو بماء
 لطيف فنزل عليه فاذا رجل من اصحابه قد رمى طيبة فصرعها فقال نقتل عدونا هكذا انتم وسارحت
 وصل الكوفة فنزل ليلاني دار سليمان بن صرد الخزازي قيل في دار المختار بن ابي عبيدة الثقفي رضي
 فاجعل الناس يختلفون اليه فاقرأهم كتاب الحسين فاجعلوا يبكون وينتجون وقام ما بس البركي محمد
 وانشى عليه ذكر النبي صلى عليه واله واقبل على مسلم وقال في لست اعلم ما في قلوب الناس لكن اخبرك
 بنفسى اذا دعوتوني اجبتكم واضرب بسيفي عدوكم حتى القى الله عز وجل ثم جلس وقام اليه حبيبت بن
 مظاهر قال رحمت الله قد قضيت ما عليك وانا والله على مثل ذلك قال ابو مخنف وجعل اهل
 الكوفة يدخلون عليه عشرة بعد عشرة وعشرون بعد عشرين واقبل واكثر حتى بايعه في ذلك اليوم
 ثمانون الف رجل فبلغ ذلك التهمان بن بشير وكان خليفة يزيد على الكوفة فصعد المنبر فحمد الله وثنى
 عليه وذكر النبي صلى عليه ثم قال معاشر الناس اتى والله لا اقاتل من لا يقا تلني ولا اتخوش من لا
 يخوشني فاخذ في الفتنة وشق العصا على السلاطين فان صفع ذلك عندك على احد منكم لا ضربت
 عنقه ولو لم يكن لي ناصر لاعمين فقام اليه عبد الله بن شعيب الحضرمي وقال ايها الاميرات هذا
 الامر لا يكون الا بالقسم والقهر وسفك الدماء وهذا الذي تكلمت به كلام المستضعفين فقال
 التهمان اكون من المستضعفين في ذات الله ولا اكون من الظالمين ثم نزل عن المنبر قال فخرج عبد الله
 بن شعيب الحضرمي وكتب لي يزيد كتابا يقول فيه من عبد الله بن شعيب الحضرمي الى يزيد بن معاوية
 اما بعد فان مسلم بن عقيل وورد الكوفة وقد بايعه شيعة الحسين فان كان لك في الكوفة حاجة فا
 نفذ

اليه رجلا قويا فان النعمان ضعيفا ويتضاعف وكان اول من كاتب يزيد في حرب الحسين ثم كتب عمر بن سعد
 مثل ذلك فلما اجتمعت الكتب عند يزيد دعي بمولى يقال له شرجون وقال له ما تنظر الى الحسين كيف
 ارسل الى الكوفة ابن عمه مسلم بن عقيل بيايعهم وبلغن ان النعمان ضعيف فيهم واقراه الكتاب الذي
 اتاه من الكوفة فقال له وما عندك من الرأي فاشار عليه بتوليته عبيدا لله بن زياد وعزل
 النعمان بن بشير فعزل ذلك وسلم الى ابن زياد المصريين فاخذ وضم اليه المصريين البصرى والكوفة فكتب
 اليه وهو يومئذ وال على البصرى اما بعد فاني وليتلك المصريين البصرى والكوفة فخذ بالرائى السدى
 واعل النصح وارسل اليه كتابا ثانيا يقول فيه من يزيد بن معاوية الى عبيدا لله بن زياد اما بعد فقد
 بلغن ان اهل الكوفة قد اجتمعوا على البيعة للشمس وقد كتبت اليك كتابا فاعل عليه فاني لا اجد
 سهما ارمى به عدوى اجري منك فاذا قرأت كتابي هذا فارتحل من وقتك وساعتك وايتك
 الا بطاء والتواني واجتهد ولا تبق من نسل على بن ابي طالب احدا واطلب مسلم بن عقيل طلب الخنزرة واقتله
 وابعث الى برأسه والسلام فكتب هذا العهد فبشهر ذى الحجة سنة ستين من الهجرة وهى السنة التى
 قتل الحسين فيها وادفع الكتاب الى مسلم بن عمر الباهلى وقال مضى الى بصرى وادفع كتابي هذا الى عبيدا
 بن زياد فلما اخذه تاهب للسيرة الى الكوفة فبينما هو كذا قدم رسولا الحسين الى اشرف اهل البصرة و
 رؤسائهم يدعوهم الى نصرته منهم الاحنف بن قيس التميمي وعبد الله بن عمر بن الخطاب والحارث
 ومسعود بن عمر الانزدي وغيرهم بنسخة واحدة اوله بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن ابي طالب
 اما بعد فان الله تم اصطفى محمدا على جميع خلقه وكرمه بنبوة وجاه برسالة ثم قبضه اليه كرمنا
 وقد نصح العباد وبلغ رسالات ربه وكان اهله واصفيا واهق بمقامه من بعده وقد تاصر علينا
 قوم فسلمنا ورضينا كراهة الفتنة وطلب العافية وقد بعث اليكم بكتابي هذا وانا دعوكم الى
 كتاب الله وسنة نبيه فان سمعتم قولى واتبعتم امرى اهدىكم الى سبيل الرشاد والسلام عليكم
 ورحمة الله وبركاته قال ولم يبق احد من الاشراف الا قرأ الكتاب وكتبته ما خلا المنذر بن جاسر و
 كانت ابنته تحت ابن زياد فلما قرأ ابن جاسر الكتاب قبض الرسول وادخله على بن زياد فلما قرأ
 ابن زياد الكتاب امر بالرسول وضرب عنقه وكان اول رسول قتل في الاسلام ثم امن زياد سعد
 المنبر خطيبا وقال يا اهل البصرى ان الخليفة يزيد قد ولانى الكوفة وقد عنزمت على مصير اليها وقد

استخلفت عليكم اخي عثمان بن زياد فاسمعوا له واطيعوا واياكم والاراجيف فوالله ان بلغني ان رجلا
منكم خالف امره لا قتل عزيزه ولا خذت الاذني بلا قصي حتى تستقيموا ثم خرج من البصرة يريد الكوفة
ومعه عشيرته ومواليه واشراف اهل البصرة منهم مسلم بن عمر الباهلي والمنذر بن الجار والعدو وشريك
ابن الاعور الحارثي الامالك بن مشيع فانه تعذر لذيرو شيكى وجعافى خاضرته وقال في لاقى
بالامير فصار ابن زياد حتى دخل الكوفة وكان دخوله مما يلي البر وعليه ثياب بيض وجماعة سوداء ملثما
كلثام الحسين وهو راكب بغلة شهباء وبيده قضيب من الخمران واصحابه من حوله وكان قد
يوم الجمعة وقد انصرف الناس من الصلوة وهم يتوتعون قدوم الحسين وصار لا يتم بملا الا وسلم
عليهم بقضيبه وهم يرون امة الحسين ويقولون قد صرت غيري فقام يا ابن بنت رسول الله وهم
يظنون امة الحسين فلما رأى ابن زياد تباشيرهم بالحسين ساء ذلك عليه فلما قرب من قصر الامارة
قال لهم مسلم بن عمر الباهلي تاخر وايا ويلكم عن وجه الامير فليس هو ظنكم وطلبتكم فاشرف عليه النعمان
من اعلى القصر هو يظن امة الحسين قد سبق الى الكوفة فاسفر ابن زياد النفاين عن وجهه وقال
يا نعمان حصنت دارك وضيعت مملكتك ثم قال لناد في الناس الصلاة جامعة فناروا فاجتمع خلق
خلق كثير فصعد المنبر خطيبا وقال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فاني اعرفه بنفسه
انا عبيد الله بن زياد وقد ولا في مصركم هذا يزيد وارضي بالانصاف للظلم و اعطاء المحروم والاحسان
الى محسنكم والتجاوز عن مسيئكم وانا متبع فيكم امره ثم نزل عن المنبر امر مناديه ينادي في قبائل
العرب ان اثبتوا على بيعتي يزيد من قبل ان يعث اليكم من الشام رجلا يقتلون رجالكم ويسبون حريمكم
قال ابو مخنف فلما سمع اهل الكوفة جعل بعضهم ينظر بعضهم ينظر بعضهم يمشي بعضهم يمشي بعضهم يمشي
ونقضوا بيعة الحسين وابعوا يزيد بلادهم ولا يناروا قال ابو مخنف وكان مسلم بن عقيل قد اصبح في
دار ذلك القوم موكولا يخرج للصلوة فلما كان وقت الظهر خرج الى المسجد فاذا واقام وصلى وحده
وله يصل معه احد فلما فرغ من صلوة فاذا هو بغيلام فقال يا غلام ما فعل اهل هذا المصر فقال
يا سيدي اقام نقضوا بيعة الحسين وابعوا يزيد فلما سمع كلام الغلام صفق وخرج يخترق السور
حتى بلغ محلة بني خزيمه فوقف هناك بازاء بيت شاهق فخرجت من ذلك البيت جارية فقال لهما
لمن هذه الدار فقالت لهما في من عرفة قال لهما ادخلي عليه وقولي له بالباب رجل فان سالك عن اسمي

له مسلم بن عقيل فدخلت الجارية هندية وخرجت وقالت ادخل يا سيدي وكان هاني بن عروة يومئذ
عليلاً فنهض ليعتقه فلم يقدر وجلسا يتحدثان حتى اتي حديثهما الى عبدة الله بن زياد فقال هاني يا
سيدي ان من بعض صدقائي وسيلغز خبير مرضي رجا يركب ويحوي يعودني فاذا جاء فخذ هذا السيف وادخل
الحديع فاذا جلس نددتك هو واقتله واخذ ران يفوتك فان فانتك قتلتك وقتلتني والعلامة بيني و
بيدك اذا وقعت، عامتي عن راسي اضعها على الارض فاذا رأيت ذلك فاخرج عليه واقتله واحذر ان
يعفوتك فقال مسلم انا فاعل انتم قال فارسل هاني الى ابن زياد يستجفيه كي يعود فارسل ابن زياد الى
هاني معتذراً وقال ما علمت بعلمتك واتي راجع اليك العشي فلما صلى ابن زياد صلوة العشاء اقبل يقول
هاني ما ووجه حاجبه فقيل لها هاني يها السيدات الأمير بالباب يريد الدخول عليك فقال هاني يلجأ الي
ادفعي السيف الى مسلم فدفعته اليه فاخذه ودخل الحديع ودخل ابن زياد على هاني وسلم عليه وجلس الى
جانبه وحاجبه قائم على رأسه فجعل يجادته ويسأل عن حاله وهاني يشكو اليه الذي يحبه وهو مع ذلك يستعظم
خروج مسلم فخلع عمامته ووضعها على الارض وشالها ثم وضعها على رأسه ولم يزل يفعل ذلك ثلاث مرات
ومسلم في موضع لم يخرج فجعل يرفع صوته لسمع ما يقول ويمثل بهذه الابيات ما لا انتظا
بسلمى لا يحيتها حيا وسليما وحيوا من يحيتها هل شربة عذبة اسقى على ظمأ ولو تلفت وكانت منى
فيها فان احست سليمانك راهية فلست تامن يوما من دوايها قال جعل يردد هذه الابيات
وابن زياد لا يفتن فقال ما بال الرجل يهذي فقبل من شدة المرض ثم قام ابن زياد وركب فرسه و
قصر الامارة فخرج مسلم ما الذي منعك عن قتله فقال منعني خبري بمعته من رسول الله فانه قال لا
ايان لمن قتل مسلما فقال هاني والله لو قتلته لقتلت كافرا قال ابو مخنف فلما دخل ابن زياد قصر
الامارة دعي مولى له يقال له معقل وكان راهية دها فاعطاه ثلثة الاف درهم فقال له خذ هذه
الدرهم ودور على مسلم بن عقيل واسئل عنه واعطه الدرهم وقل لداستعن بهذه الدرهم على عدوك
واظهر له الاخلاص انتمى بالخبر فاخذ معقل الدرهم وجعل يدور الكوفة حتى ارشده الى مسلم بن
عوسجة يصلي في المسجد فلما فرغ من صلوة قام اليه معقل واعتقه واظهر له الاخلاص قال يا ابا
عبد الله اعلم اني رجل شامي قد انعم الله بقر على تجاهل البيت ومعى ثلثة الاف درهم وقد انعم الله بقر
علي وقد احببت ان القى الرجل الذي يبايع الناس لابن بنت رسول الله وقد اتيتك لتقبل مني

تقاله
هاني
مع

هذه الدرهم وتدخلى على صاحبك فاني ثقت من ثقتك وعندي كتمان امره فقال مسلم بن عوسجة يا اخا
 العريب اغرب عن هذا الكلام مالنا واهل البيت فما اصاب لذي ارسدك الى فقال معقل ان كنت لم تظن
 بي فخذ على العهوى والمواثيق ثم حلف له بالايان المؤكدة ولم يزل يحلف له حتى دخل على بن معقل
 وخبره بخبره فوثق به مسلم بن عقيل واخذ عليه البيعة واعطى ابوتامة الصيدا وى المال وكان هو الذي
 يقبض الاموال ويشترى السلاح وكان فارسا من فرسانهم فصار معقل ياخذ اسرارهم فلما استقصى
 اخبارهم خرج بخبر ابن زياد فدخل على ابن زياد واخبره بجميع ما كان من خبر مسلم فلما كان جمع ذلك
 ابن زياد دعا محمد بن اشعث واسماء بنت خزيمة وعمرو بن الحجاج وقال لهم انظروا اوقوني بهان
 بن عروة وكانت بنت عمرو بن الحجاج زوجه لها بن عروة وضم اليهم ابن زياد رجالا وقال انظروا
 اليه اذا به جالس على باب داره فقالوا يا هاني ان الامير يدعوك الى حاجة له اليك فنهض هاني مع
 القوم حتى دفي من قصر الامارة وحست نفسه ببعض الذي كان فاقبل على سمانته خراجه وقال يا
 احقني خائف من هذا الرجل ونفسي محدثي ببعض الذي اجده فقال له والله ما تخاف عليك منه
 وانت بجد الله برى مما انعمت فلا تجعل على نفسك سبيلا وسار حتى دخل على ابن زياد فلما رأى
 هانيا باعرض عنه ولم يكرمه فانكره هاني امره فسلم هاني عليه فاراد فقال هاني بماذا اصلى الله الامير
 فقال له يا هاني خبيت مسلم بن عقيل وتجمع له الرجال والسلاح وطلنت ان ذلك يخفي على فقال
 هاني معاذ الله ايها الامير ما فعلت من ذلك شيئا فقال ابن زياد الذي جاني اصدق منك عندي
 ثم نادى يا معقل اخرج اليه وكذب فخرج معقل فقال مرحبا بك يا هاني اترفتي فقال هاني اترفتك
 فاجرا كافرا فعلم هاني حين رآه انه عين لابن زياد فقال ابن زياد اذا ما تقارفتي وتايتني بمسلم بن
 عقيل او فرقت بين رأسك وجنتك فغضب هاني من كلامه قال والله ما تقدر على ذلك او تهرق
 مذبح رمك فغضب ابن زياد فصر به بقضيبه فحذب هاني سيفه وهو يبه الى ابن زياد وكان
 على رأسه قلنسوة ومطرف خرق فقطعها وجره جرحا منكرا فاعترضه معقل فقطع هاني وجهه
 نصفين فقال ابن زياد دونكم الرجل فجعل هاني يضرب فيهم يمينا وشمالا وهو يقول يا ويلكم لو كانت
 رجلي على لعل من الرسول لا اوقمها حتى تقطع وقتل منهم خمسة وعشرين نفرا فتكاثر عليه
 الرجال واخذوه اسيرا واوقفوه بين يدي ابن زياد وكان بيده عمود حديد فصر به على ام رأسه

فرماه في الطامورة قال ابو مخنف فان قاتل لصاحب الى مذبح بقتل هاني فان قاتل عمر بن الحجاج الديناني
 في اربعة الاف فارس احاطوا بقصر الامارة ونادوا بامين زياد تقتل صاحبنا ولم يخلع طاعته ولم يفارق
 جاعته ثم نادوا يا هاني ان كنت حيا فكلمنا فقد اتوك بنوعك وقومت مذبح يقتلون عدوك
 فلما سمع ابن زياد كلامهم قال الشريح القاضي اخرج اليهم واعلمهم ان صاحبهم حتى وان الامير خبا
 لاشيا يسئله عنها فخرج اليهم وقال لهم صاحبكم جالس مع الامير يساله عن اشياء وهذه الشيا
 يخرج اليكم فرجعوا وقالوا الحمد لله اذ كان على حال السلامة قال ابو مخنف فلما سمع مسلم بن عقيل
 قتل هاني بن عروة خرج من الدار التي كان فيها يخترق الشوارع والمحال حتى خرج من الكوفة واتى
 الى الحيرة وجعل فيها يدور حتى بلغ الى ارض عالية البنيان وفيها رهيلز كبير امرأة جالسة على باب
 الدهليز فوق مسلم بنظير لها فقالت المرأة ما قوفك يا هذاني دار فيها حرم غيرك فقال لها
 والله ما وقع في قلبي شيء مما تقولين ولكن انارجل مظلوم واريد من يخيبني ببيعة يوحى هذا فاذا
 جن الليل خرجت في ظلمته قالت له المرأة من اى العرب انت قال لها انا مسلم بن عقيل المغرور
 المخذول فعرضته فقالت له حبا وكرامة والله انا ممن يحببك ثم انها ادخلته في مخدع في دارها
 وعرضت عليه الطعام فاباه الا الماء فلما جن عليه الليل لم يخرج واذا بولد لها قد اقبل وكان
 من قواد ابن زياد فظن الى امته وهي تكثر الدخول والخروج الى ذلك المخدع فانكرها اليها فقال
 لها يا اماتاه ما اكثر دخولك وخروجك الى هذه المخدع فقالت له اعرض عن هذا الكلام فقال لها
 اخبريني عن ذلك ولج عليهما بالسؤال فقالت يا ولدي اخذ عليك عهدا لله انك لا تنقض الامر
 فقال نعم فعاهد الله ثم انه لا يبيع الشر فقالت له يا ولدي هذا مسلم بن عقيل المغرور المخذول
 قد خبيته الى ان يسكن عنده الطلب اياك يا ولدي ان تخون الامانة فسكت للملعون وبات تلك
 الليلة فلما طلع الفجر رفع مسلم رأسه فاذا هو بالمرأة واقفة وفي يدها اناء فيه ماء فناولته
 الاناء فاخذته فقالت يا فتى ما رايتك وقدت هذه الليلة فقال لي وقدت فزأيت عمي امير المؤمنين
 وهو يقول لي الوحا الوحا العجل العجل وما اظن الا انها اخرجتني من الدنيا واولها من الاخوة
 قال ابو مخنف فلما اصبح الغلام خرج من الدار مسرا حتى اتى قصر الامارة ونادى بالصيحة النصيحة
 فقال له ابو وهى النصيحة اتيت بها فقال لي صارت تسمية الاعداء فقال واتى عدوا جارية فقال

مسلم بن عقيل في دارنا فقام اليه ابن زياد فطوقه بطوق من الذهب وتوجه بتاج من بحرين واركبه على
 سابق من الخيل ثم دعى محمد بن الاشعث وضم اليه خمسمائة فارس قال له انطلق مع هذا الغلام ائتني
 بمسلم بن عقيل قتيل او اسير افسار واحق اقول الدار العجوز فسمعت صهيل الخيل وقعقة اللجم ونزعنا
 الرجال فاخبرت مسلم بذلك فقال مسلم ما طلب لقوم عجمي فقال لها هاتي سيغي فقام وشده وسطه
 بنطقته وتدرع بدرعه ثم خرج الى القوم وهو بهز جسمه فقالت له العجوز يا سيدي اراك تتأهب
 للموت فقال اجل والله لا تد من الموت ثم عد الى الباب واقبله كان ختم الدسبعة وخرج الى القوم
 وقتلهم قتلا اسديدا وقتل من القوم مائة وثمانين فارسا واهزم الباقون من بين يديه العجوز
 تشعب لما نظر ابن الاشعث الى شجاعة مسلم ارسل الى ابن زياد ركني بالخيول والرجال فارسل اليه
 خمسمائة فارس فخرج اليهم مسلم فقتل مقتلة عظيمة فارسل ابن اشعث الى ابن زياد ركني بالخيول والرجال
 فقد قتل منا مسلم مقتلة عظيمة فاغذ اليهم ابن زياد يقول تكلمت املك وعده ملك قومك وجل
 واحد يقتل منكم هذه المقتلة العظيمة فكيف لو ارسلتلك الى من هو اشد باسا واصعب مراسا يضي
 بذلك الحسين بن علي بن ابي طالب فكتب اليه محمد بن الاشعث يقول له رسال تظن انك ارسلتني
 الى بقالين بقال الكوفة والى جرمقاني من جرامة الحيرة وانا وجهتني الى بطل فقام وشجاع ضرا
 وسيف من اسيا ف رسول الله فلما قرأ ابن زياد انفذ اليه خمسمائة فارس قال يا ويلكم امطوه الامان
 والا فانكم عن آخوكم فصا حوا به يا مسلم لك الامان فقال لا امان لكم عندي يا اعداء الله واعداء رسوله
 ثم خرج وقتلهم قتلا اسديدا فاختلف بينه وبين بكر بن حمران ضربات وطعامة فعاجله مسلم
 فضر به على ام راسه فقتله ثم عطف على آخر فقتله قال فاشرف القوم على السطوح وجمعوا اليه
 عليه التيران فبرز اليهم وانشأ يقول — اضممت لا اقتل الا حقا وان رأيت الموت كاسا مورا
 اخاف ان اخذع واغزا رده شعاع الشمس فاستقرت ارضيكم ولا اخاف ترا فعل علام قطن بن
 وكل ذي غند سيلقي غدا ايضا ويصل في المعاد حرا ثم جماع على القوم وقتلهم قتلا اسديدا فقتل
 منهم خلقا كثيرا فاقبل عليهم رجل ملعون وقال لهم انا انصيب له شرا فانه لا يخلص منه فقالوا باذا
 قال تخفر له بثر في الطريق ونطها بالدغل والتراب ونجمل عليه ونهزم من قدمه وارجوان لا
 ينقلت منها ففعلوا ذلك ومسلم لا يعلم بما فعلوا من المكر ثم حملوا عليه وحمل عليهم فانظروا من

بين يديه فوقع في البئر فأحاطوا به من كل جانب ومكان وأخرجه اليهم فضر به ابن الاشعث على
 محاسن وجهه فلعبا السيف في عرين انفه فسقطت اضراسه واخذوه اسيرا بسجونه على وجهه
 حتى اتوا به الى قصر الامارة فلما دخل الدهليز نظر الى براءة فيها ماء وكان له يومان ماشيا للمنا
 لانه كان نهاره يجاهد وليله ساجد فقال للساقى يا شيخ اسقني شربة من ماء فان عشت كما فيتد
 وان مت كان المكافي لله ورسوله فدفع اليه الساقى براءة فاخذها مسلم ووضعها في فيه فلما
 هجم بيرة الماء حرارة الدم سقطت اضراسه في الاناء فزها مسلم وقال لا حاجة لي بالماء ثم
 ادخلوه الى ابن زياد فلما نظر مسلم الى تجبره قال للسلام على من اتبع الهدى وخشى عواقب التورى اطاع
 الملك الاعلى فتبسم ابن زياد فقال بعض مجابهه يا مسلم اما ترى الاميرضا حكاما عليك لو قلت
 السلام عليك ايها الامير فقال مسلم والله ما علمت ان لي امير غير سيدى الحسين وانما يسلم اليه
 بالامارة من يخاف منه فقال ابن زياد سواء عليك سلمت ام لم تسلم فانك مقتول في هذا اليوم
 فقال مسلم اذا كان لا بد من قتلى فاني اريد رجلا فرشيا او صيبه بوصية فقام اليه ابن سعد فقال
 اول وصيبي شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد ص عبده ورسوله وات
 عليا ولي الله والثانية تبيعون درج هذا وتوفون عتي الف درهم اقترضتها في بلدكم والثالثة
 ان تكذبون الى سيدى الحسين ان يرجع عنكم فقد بلغنى انه خرج بنسائه واولاده فيصيديه ما
 اصابني فقال عمر بن سعد اما ذكرت من الشهادة فكلنا نقر بها واما ما ذكرت من بيع درك
 وقضاء دينك فحن اولى ان شئنا قضينا وان شئنا لم نقضه واما الحسين فلا بد ان يقدم
 علينا ونذيقه الموت غصة بعد غصة ثم التفت الى ابن زياد واخبره بذلك فقال له ابن زياد
 فيحك الله من مستوع ستر الله انه لو اباح الى ستره لكتبت عليه وقضيت حاجته ولكن متى
 اضيت ستره فلا يخرج الى حرب الحسين في الاول غيرك ثم امر ابن زياد بمسلم بن عقيل ان يصعد به
 الى القصر فينكسر على راسه فلما صعد به قال له مسلم دعني اصلى ركعتين وافعل ما بدا لك
 فقال مالي الى ذلك سبيل ثم بكى مسلم وانشأ يقول جزى الله عنا قومنا شرما جزى شرار
 الموالي بل اعق وانظلا هم ممنوعونا حقا وتظاهروا علينا وراوا ان ننزل ونرغما اغاروا
 علينا يسفكون دمانا وليرقبوا فينا زماما ولا دما فحن بنو المختار لا خلق مثلنا بنا البقت

وكان ذاهداً تهديماً فاقسم لولا جيشكم آل مذحج وفساهاها والحرف فيها المقدما قال قتاد بن زياد يا ويله
 القدر في سبيل الهلاك فرموه على ام راسه فقضى نحبه ثم امر بهاني بن عروة فاخرجه وضربوا عنقه
 فبلغ ذلك مذحج فركبوا جميعاً وقالوا ابن زياد قتالاً شديداً وكانوا يسيحون بها نيا ومسلماً في الشوارع
 فحلت عليهم مذحج ففر قوم واخذوا مسلماً وهانياً وغسلوها وكفنوها وصلوا عليهم ما ودفنوها
 وذكر عبد الله بن زبير ان الفرزدق رثاها وانثأ يقول اذ كنت ماتت من الموت فانظري الخ
 ما نسوق وابن عقيل الى بطل قدهم السيف وجهه واخر يهوى من جد رقتيل اصابها امر
 العين فاصبها احاديث من يبري بكل سبيل ترى جسداً قد غير الموت لونه ويضحده قد سال الى
 امسيل فمخ كان احيا من فتاة حبيبة واقطع من زى شفتين صقيل نظوف حواليه مراد بجمعهم
 على رنقة من سائل ومسيل انركب ساء الها ليج انا وقد طالبت مذحج بقتيل فان انتم لم تطلبوا
 باخيم فكونوا باغاثاً رصيت بقليل قال فبلغ ذلك مذحج فقالوا والله ان اسما بن خارجة اجعل
 من صاحبنا ولو كنا طالبين بدمه لاخذنا من ابن اشعث ولكن ذلك من امر السلطان ثم ات ابن زياد لما
 قتلها في مسلم انفذ برأسها الى يزيد وكتب محمد الله الذي اخذ الخليفة حقه وكفاه عدوه واعلم انها
 الخليفة ان مسلم بن عقيل ورد الى ادهاني بن عروة فحملت عليها المرصد ومكرت بهما وضربت
 اعناقهما وانفذت اليك بروسهما قال فلما وصل الكتاب الى يزيد من معوية فرح وشر ثم كتب جوابه
 اما بعد فانك احب الناس الى ولعمري لقد نصحت واغنيت وكفيت وصلت صولة الاسد
 دعوت رسولك وسألتها عما شئت فوجدتها كما ذكرت فاستوص بهما خيراً وقد بلغني ان الحسين
 توجه الى العراق فضع عليه المرصد واكتب الي كل يوم بخبره قال ابو مخنف وكان محمد بن الاشعث قد
 اخذ سيف مسلم بن عقيل ودرع وفي ذلك انشد عبدالله وهو يقول اتوكت مسلم لا تقا تل وقد
 حذر المنية ان تكون صرعياً وقتلت وفضل بيت محمد وسلبت اسيا فالهم ودرعاً لو كنت من
 اسد عرفت مكانه ورجوت احد في المعاد شفيها قال ابو مخنف لما قتل مسلم بن عقيل وما
 بن عروة انقطع خبرها عن الحسين فقلق قلعا عظيماً فجمع اهل واجرهم بما حدث به نفسه وامرهم
 بالرحيل الى المدينة فشدوا على الجبال وخرجوا سايرين بين يديه الى المدينة حتى دخلوها فاتي قبر
 جدته رسول الله صلى الله عليه واله والنزاهة وبكاء شديداً فهو موت عيناه باليوم فراى جدته رسول الله صلى الله عليه واله يقول

يا ولدي العجل العجل الوحا الوحا فباصر البنا فخن مشتا قون اليك فان تبه الحسين قلنا مشوقا الى جدهم
 فدخل على اخيه محمد بن الحنفية واخبر بما في نفسه وقال يا اخي اريد الرصيل الى العراق فاني قلق على ابن
 عمي مسلم بن عقيل فقال له محمد بن الحنفية ناشدتك الله يا اخي لا تسير الى قوم قتلوا اباك واعدوا
 باخيك وابتغوا عذوقه فاقم في حرم جدك رسول الله والافارجع الى حرم الله تع فان لك اعوانا كثيرة
 فقال له لا بد من السير الى العراق فقال له اخوه اني ليفجعي ذلك ثم بكى وقال والله يا اخي لا اقدر ان قبض قائم
 سيفي ولا كعب رجلي ثم لا فرجت بعدك ابدا ثم ودهم وقال استودعك الله من شهيد مظلوم قال
 ودخل على الحسين هشام وعبد الله بن عباس فقال لرا بن عباس يا ابن العم قد بلغني انك تريد العراق
 فقال الحسين قد رجعت ابي على المسير في هذه اليومين فقال يا ابن العم تسير الى قوم قتلوا اباك وعمدوا
 باخيك فلست امن عليك ان يعزوك لئلا تشدك الله ان لا تخرج فابول لا اخرج ومن عنده خرج و دخل
 عليه عبد الله بن الزبير فحدثه ساعة ثم قال لست تدري لاني حال تركنا هذا الامر يتوكاه غيرنا فقال الحسين
 قد كفت الى شيعتي و اشرف هل الكوفة بالقدوم ثم خرج ابن الزبير فلما كان من الغد عاد اليه عبد الله
 بن العباس قال سالتك بالله ان كان لا بد من المسير فسر الى اليمن والحجاز فان فيه حصونا وشعبا
 فابى الحسين فقال لرا بن العباس الله لو اعلم انك تطيعني لاخذت بنا صيدتك حتى يجمع الناس علينا
 فقال جزاك الله خيرا فانك لنا ناصح امين ثم خرج من عنده وجاوز ابن الزبير ^{قال} قد قوت عينك يا ابن الزبير
 بخروج سيدك الحسين الى العراق ليخلو لك الحجاز ثم انشأ بهذه الابيات يقول يالك من قنبره بمجرى
 خللك الجحوق بيضى اصفرى ونقرى ماشئت ان تنقرى قد رحل الصبار عنك فابشرى هذا
 الحسين خارج فانشرى الى العراق واجبا للظفر على يزيد اذ اتى بمنكو قد رفع الفخ فاذا
 تحذرى قال وسار الحسين وفضل ذات عرف وبعث ابن زياد حصين بن نمير في اربعة الاف فارس
 فنزل القادسية قربها من القطفطانية وسار الحسين حتى بلغ الجناية من بطن الرملة وارسل قيس بن
 مسهر الصيداوي بكتابة الى الكوفة وهو ما بعد فان كتاب مسلم بن عقيل قد ورد يخبرني بحسن رايمكم
 واجتماعكم على نصرتنا فاسئل الله ان يحسن لنا ولكم العاقبة وقد جئتمكم باهلي وصحبتى فاذا قدم اليكم
 رسولى هذا فاكتبوا معا بآخنا جرون والسلام قال وسار قيس بن مسهر طالبا للكوفة فلما بلغ القادسية
 اخذ حصين بن نمير او ثقه كما فا وبعث به الى ابن زياد فلما وصل اليه قال له اصعد يا فتى المنبر وسب

الكذاب بن الكذاب يعني الحسين فصعد عيسى المنبر فحمد الله واشتفى عليه وذكر النبي ثم قال ايها الناس
هذا حسين بن علي قد فارقت من الجنانية من بطن الزملة وانار سوله اليكم فاجيبوه ثم سب يزيد وبن
زيد وصلى على الحسين وابيه وجده فامر ابن زياد ان يرمى به من اعلى القصر فمضى به فقطع قطعاً ^{شراً}
عليه قال عبد بن حرمله عن عبد ربه كنا بمكة وقد مجحنا ولو يكن لنا همة الا اللقوق بالحسين فاقبلنا
نساؤه حتى لا يتناه فسلمنا عليه فرث علينا السلام فقلنا يا ابا عبد الله هل رأيت الزاكين فقال جل فقلنا
يزعان انهم المخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة ودار برؤسهما في الشوارع
فقال الحسين انا لله وانا اليه راجعون فرحم الله ورضوانه عليه ما فعلنا ناشدناك بالله نعم يا ابا عبد
الامار جعت من موضعك هذا فانك في الكوفة ناصر لاعمين قال فوثب اليه اولاد مسلم بن عقيل
وقالوا والله ما ترجع حتى تاخذ شاربنا اوند وقل موت غصته بعد غصته فاستعبر الحسين وك
وقال لا خير في اعيانك بعد هؤلاء الغيبة فعلنا انهم قال عزم للمسيرات ليلته فلما اصبح الصبح
قال لفتياننا اكثروا من الماء واسقوا خيولكم ففعلوا ذلك وجعل لا يمر بارية الا يتبعه منها خلق
كثير حتى انتهى الى ذبالة فتركها ثم قام فيها خطيبا فحمد الله واشتفى عليه وذكر النبي فصلى عليه ثم نادى
بالعلي وبنه ايها الناس انا جئتكم على ان العراق في قبضتي وقد جاني خير صحيح ان مسلم بن عقيل و
هاني بن عروة رضوان الله عليهم ما قتلا وقد خد لنا شيعتنا فمن كان منكم يصير ^{عليه} ضرب الشيوف
وطعن الرماح والا فليضرب من وضعه هذا فليس عليه من ذم ما شئ فسكتوا جميعا وجعلوا يتفرقون
يمينا وشمالا حتى يربق عنده الا اهل بيته ومواليه نيف سبعون رجلا وهم الذين خرجوا مع من
مكة وانما فعل ذلك لان علم ان الناس لا يتبعونه الا انهم يظنون ان العراق له وفي قبضته فكونه ان
يسير معه الا وهم يعلمون على ما يقدرهون وسار الحسين حتى بلغ الثعلبية ونزل بها فاقبل رجل
نضري وامته فاسلمها على يديه فيبناها هو جالس بالثعلبية از نظر الى سواد قد ارتفع فقال لا تخف
ما هذا السواد فقالوا لا علم لنا بذلك فقانه انظر والى ذلك مرة ثانية فقالوا خيل مقبله فقال
اعدلوا بنا عن الطريق قال فلما ساروا ناعدلنا عدلوا اليها واذ لهم الف فارس يقدمهم الحسين يزيد
الرياحي ووقفوا مقابل الحسين وقالوا يا ابا عبد الله اسقنا الماء فقال رحم الله من سقام و
اسقى خيولهم فاسقوا جميعا قال علي بن يقطان جئت اخر العسكر فر في الحسين فقال يا ابن الاخ

طعان ندر

انخ الجمل وافخ الراوية واترب واسق واحلتك ففعلت ذلك فلم يزل الحزمواقف الحسين حتى حضرت
الصلوة فصلي الحسين بالفريقين ثم قام الحسين في الزمر ونعلن ورواه محمد الله واثني عليه وذكر جده
فصلي عليه ثم قال فيها الناس معذرة الى الله واليك اني لم اتكم حتى اتنني كتبكم ان اقدم علينا ولك مالنا
وعليك ما سلينا طليس لنا امام سواك فان كنتم على ما ذكرتموه فاعطوني عمودكم وموائيقكم وان كنتم
كارهين لقد رمي ورجعت عنكم الى ماشئت من الارض فقال له الحر انا والله لست ممن كتب اليك
فقال الحسين لعقبة بن سحان اخرج المحزبين المملوتين فاخرج عقبة خريجين مملوتين كتبنا وقرأها
عليهم فقال له الخولست اعرف من كتب اليك ولا من ارسل هذه الكتب وقدمت ان لا افارقك حتى
اقدم بك الى الكوفة فقال له الحسين: شكلتك ائتتك وعدمك قومك فقال له الحر اما والله لو قالها
غيرك احد من العرب لتركت لاهم الشكل كما سئنا من كان ولكن لا افارقك الا بالقدم الى الكوفة ثم كثرت
بينهما الكلام فقال الحزم خذ طريقا لا يدخل الكوفة ولا يردك الى المدينة حتى كتب لي ابن زياد يعينني
عن ذلك قال وسار الحسين والحرب سايره ويقول يا ابا عبد الله سالتك الا ما حفظت نفسك وركت
خوالده ان قاتلت لتقتل فقال له الحسين اتخوفني بالموت ثم انه انشأ يقول سامضجى ما بالموت عان
على الفتى اذا ما نوى حقوا وجاهد مسلما وواسى الرجال الصالحين نفسه وفارق مشورا
خالف مجرما فان عشت لم اندم وان مت لم الاله كفى بك زلا ان تعبت فترغا قال فلما سمع الحر
كلامه تأخر عنده وسار حتى وصل عذيب الجهانات واذا ابا ربيعة قد اقبلوا من ناحية الكوفة واذا هم
نافع بن هلال المرادي وعمر الصيداوى وسعيد بن ابي نصر الغفاري وعبد الله المدججى فاقبلوا الى
الحسين فلما نظر الطرماح اخذ بزمام ناقه الحسين وانشأ يقول يا ناقى لا تجزعى من زجرى
وشترى قبل طلوع الفجر مجيز كبان وغير سفر حتى تحلى بكثير الفخر الما جاد الحر حيبا للصدى
اذا باره الله بخير اجر ابن امير المؤمنين الظهر وابن الشفيع في غداة الحشر قال فاقبل عليهم الحر
فقال له الحسين ان تكن قد عاهدتني ان لا تعترض احد من اصحابى حتى ياتيك كتاب ابن زياد
فان كنت على ما بيني وبينكم والا نازلتك في ميدان الحرب فكفت عنهم المحرم ان الحسين استقبلهم
وقال اعبروني ما امركم بالكوفة فقالوا يا ابن رسول الله اما اشرف الناس لقد طهرت فرسهم بالمال
واما ساير الناس فقلوبهم معك واسيا فاهم عليك فقال هل لكم علم برسولى فليس بن سهر قالوا

اخذ حسين بن نمير بعثه مكوثا الى ابن زياد فقتله قال فالتك اسرع الحسين ذلك تغرغرت عيناه بالدم
 ثم تلا قوله ثم فتمهم من قضى غيبة منهم من ينتظر وما يبدوا تبديلا ثم قال اللهم اجعل الجنة لنا ولهم و
 اجع بيننا وبينهم في مستقر رحمتك قال واقبل الظرماس الى الحسين وقال يا ابن رسول الله لو لم يقا^{لك}
 الا هؤلاء لك في فكيف وقد رأيت حين خرجت من الكوفة جماعة لهم ارسلهم فسألت عنهم فقيل انهم
 اجتمعوا على حرب الحسين فان قدرت فلا تخرج اليهم قال ابو مخنف ثم سار الحسين نحو سيرة حتى اتوا
 الى قصر بني مقاتل وازاب فسطاط مضرب فقال لمن هذا الفسطاط فقيل لرجل يقطع الطريق ويخيف
 السبيل سمع عبد الله الجعفي فرسل اليه الامام عليه السلام فاحضر بين يدي الحسين قال له يا هذا انك
 قد رجعت على نفسك زونا كثيرة فهل لك في توبة تمحص عنك الذنوب قال وما هي يا ابن رسول الله
 قال تنصرتا اهل البيت فقال ما خرجت من الكوفة الا مخافة ان اقاتلك بين يدي ابن زياد ولكن خذ
 زهرا فاني ما طلبت عليها الا وحققت وما هربت الا ونجوت وسيغفر هذا القاطع ويرحمي اعف^{عني}
 فقال له الامام اذ انجلت علينا بنفسك فلا حاجة لنا بالكم ثم تلا وما كنت تتخذ المضلين عضدا وقد
 سمعت جدي رسول الله يقول من سمع داعي اهل البيت ولم يجبه كسبه الله على منحوبه في النار يوم القيمة
 قال ثم سار الحسين فذم عبد الله الجعفي على قعوده عن نصر الحسين وجعل يضرب يده على الاخرى
 هو يقول ما فعلت بنفسى انشاء يقول فيالك حسرة ما دمتم حيا ترد بين صدرى والذراية
 حسين حيث يطلب نصر مثل على اهل العداوة والشقاق مع ابن المصطفى وهو فؤادى فويلي
 يوم توديع الفراق فلواني واسيه بنفسى لنتل الفونز في يوم التلاقى لقد فاز الذي
 نصرنا حسيننا وخاب الاخرى زوى النفاق قال وسار الحسين ونمفت عيناه وابنته هو
 يقول انا لله وانا اليه راجعون فا قبل اليه ولده علي وقال له ما بابت لم استرجعت لا اراك الله سوء
 فقال يا ولدي خفقت خفقت فرأيت فارسا على فرس هو يقول القوم بسيرين والمنيا ناسير بهم
 فقال له ما بابت السناعلى الحق قال بلى والله نحن على الحق فقال علي اذ والله لابن ابى طالب اصبح
 صلى صلوة الفجر ثم تجل بالركوب اذا بقارس مقبل من الكوفة فوقفوا ينظرون اليه فلما وصل اليهم
 سلم على نحو ولم يسلم على الحسين وقال له هذا كتابا بن زياد يقول فيه اما بعد فعين تقرا كتابي هذا
 فجمع بالحسين من الموضوع الذي ياتيك فيه كتابي قد ادرت رسول ان لا يفارقك حتى تغفلت

كسبه

والسلام فلما قرأ الكتاب قرأه الحسين وسائر اجميعا الى ان اتوارض كربلا وذلك يوم الاربعاء فوثقت
 فرس الحسين من تحتة فنزل عنها فركب اخري فلم تذبعت من تحتة خطوة واحدة ولم تتركب فرسا بعد
 فرس حتى كيب سبعة افراس من على هذا الحال فلما رأى الامام ذلك الامر الغريب قال يا قوم ما
 يقال لهذا الارض قالوا الارض لغاضرة قال فهل لها اسم غير هذا قالوا تسمى بينوا قال هل لها اسم
 غير هذا قالوا تسمى بشا حى الفرات قال هل لها اسم غير هذا قالوا تسمى بكربلا قال وعند ذلك تنفس الصعك
 وقال ارض كرب وبلاء ثم قال تفوا ولا ترحلوا فنهمنوا والله مناخ ركابنا وهمنا والله سفك دماننا
 وهننا والله هنك حرمنا وهمنا والله قتل جالننا وهمنا والله ذبح اطفالنا وهمنا والله تزار
 قبورنا وبهذه التربة وعد محمدى رسول الله ولا حلف لقوله ثم انزل عن فرسه وانشأ يقول
 يا هر اى لك من خيلك كلاب بلا ابق والاصيل من طالب بجمقة قتيل والدم لا يقنع بالبدل
 وكل حى سالك سبيلى ما اقرى لوعدي من الرحيل وانما الامر الى محليل سبحان ربى مال مثل
 قال على بن الحسين وجعل يرد هذه الابيات محفظها منه وحنقتى العبرة ولزمتا لتكوت حسب
 طافتى وانا عنتى زينب فلما سمعت ذلك حنقتها العبرة وكانت ضعيفة القلب فاظلمت الحزن
 والجزع واقبلت تيجرا ذيا لها الى الحسين وقالت يا اخى قررة عيني ليت الموت اعد منى الحيا خليلقة
 الماضين وجمال الباين فنظر اليها الحسين وقال يا اختاه لا يذهبن بملك الشيطان فان اهل
 السماء يموتون واهل الارض لا يموتون كل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون فاين ابى وجدى
 اللذان هما خير منى لى بهما وبكل مسلم اسوة حسنة ثم عزها وقال لها بحق عليك يا اختاه اذا انا قتلت
 فلا تشقى على حبيبا ولا تششى على وجهائى ردها الى خدرها وخرج على اصحابه وامرهم ان يقرئوا البيوت
 فقرئوها قال ابو مخنف ثم ات ابن زياد نارى بعسكره وقال من ياتينى برأس الحسين وله ملك الرعى عشر
 سنين فقام اليه عمر بن سعد وقال انا ايتها الاميرة فقال مضى اليه وخذ بكظه وامنع من شرب الماء
 فقال له ايتها الاميرة هلنى شهرا فقال لا افعل فقال له عشرة ايام فقال لا افعل ثم نهض من وقته
 ودخل منزله فدخل عليه اول المهاجرين والانصار وقالوا يا بن سعد تنزع الحروب الحسين وابوك
 سادس الاسلام وببيعة الرضوان فقال لست ارجع عن ذلك وجعل يفكر فى ولاية الرى وقتل الحسين
 فاختر حبيب الحسين وانشأ يقول فوالله ما درى ولى محاش انكر فى مرى على خطوين

وارتك ملك الروم والروم مبقى ام ارجع ماثوما بقتل حسين حسين ابن عتي والحواشجة لعمرى ووفى الروم
 قرعة عيني وان الدال العرش يغفر لتي ولو كنت فيها اظلم الثقلين الا اتمنا الذي نأجيج عجل واما عاقل
 باع الوجود بددين يقولون ان الله خالق الجنة ونار وعذيب وغل يددين فان صدقوا فيما يقولون
 اتوب الى الرحمن من سبعين وان كذبوا فزنا بديننا عظيمة وملكت سقيم وائم المحلين لعنة الله تم قال
 واجابه هاتك لا يرون شمس يوقول الا ايتها البعلا الذي خاب سعيه وراح من الدنيا بخسة عين
 استصلى عيها ليس يطغى لهبها وسعك من دون الرجال بشين اذا كنت فالتك الحسين بن فاطم وانت
 تراه اشرف الثقلين فلا تحسبن الروم يا اخسر الرومى تفونز به من بعد قتل حسين قال ابو مخنف واول
 راية سارت الى قتل الحسين راية عمر بن سعد وتحتمها ستة الاف فارس ثم دعى بشيث بن ربعي وعقد له
 راية وقم اليه اربعة الاف فارس وعايروه بن قيس وعقد له راية على اربعة الاف فارس ثم دعى لبنان
 بن اضر الخنعي وعقد له رايات على اربعة الاف فارس قال فتكفل العسكر ثمانون الف فارس من اهل
 الكوفة ليس فيهم شامى ولا حجازى وسائر احدى نزلوا قريبا من عسكر الحسين فدعى ابن سعد بكثير
 بن شهاب حتى وقف بازاء الحسين ونادى يا حسين ما الذي جاء بك الينا وقد ملك علينا فقال تنزوني
 هذا الرجل فقال له ابو تامة الصيدارى هذا من اشره اهل الارض فقال اسئلوه ما يريد فقال اريد الدخول
 على الحسين فقال له زهير بن القين القى سلاحك وادخل فقال لست فعل قال انصرف من حيث ايتت فانصرف
 الى عمر بن سعد واخبره بذلك فانفذ برجل اخر من خزينة وقال له امض الى الحسين وقل ما الذي اتى بك
 الينا وقد ملك علينا فاقبل حتى وقف بازاء الامام فنادى فقال الحسين اتعرفون هذا الرجل فقال هذا
 رجل فيه الحيرة الا انه شهد هذا الموضع الفطيع فقال اسئلوه ما تريد فقال اريد الدخول على الحسين
 فقال له زهير القى سلاحك وادخل فقال حيا وكرامة ثم القى سلاحه دخل على الحسين يقبل يديه و
 رجليه وقال يا مولاي ما الذي جاء بك الينا وقد ملك علينا فقال كتبكم فقال لعن الله الذين كانوا يولون
 فقام اليوم من خواص بن زياد فقال ارجع الى صاحبتك واخبري بذلك فقال يا مولاي من الذي يختار
 النار على احنة فوالله ما انا قلت حتى القى حامي يديك فقال له الحسين واصلك الله كلوا صلنا
 بنفسك ثم ان عمر بن سعد عبر الفرات وصار يخرج كل ليلة ويبسط باطا ويدعو الحسين ويتخذ ثاب حتى
 يضى من الليل شطه وكان حولى بن يزيد من اقصى الناس قلبا على الحسين فلما رأى ذلك كتب الى ابن

١ - وقال الملك الى الحسين وقاله ما الذي جاء بك الينا فاقا فتكثير بن شهاب صح

زياد يقول فيه أما بعد أيها الأميران عمر بن سعد يخرج كل ليلة ويبسط بساطا ويدعو الحسين ويختمه ثمان
 حتى يمضي من الليل شطره وقد ادره كمة على الحسين الرجعة والرأفة فمره ان ينزل عن حكيم ويصير الحكم لي
 وأنا الكفيت امره قال فلما قرأ ابن زياد كتاب خولي كتب لي الى ابن سعد يقول فيه أما بعد يا ابن سعد قد
 بلغني انك تخرج في كل ليلة وتبسط بساطا وتدعو الحسين وتحدث معه حتى يمضي من الليل شطره
 فاذا قرأت كتابي فمره ان ينزل على حكيم فان اطاع والامنع من شرب الماء فاق حللته على اليهود و
 الضارمى وحرمة علي عليه السلام هل بيته فلما قرأ ابن سعد الكتاب دعا عبيد بن الحو وعقد له راية على
 الربعة الاربعة الف فارس امره ان ينزل مشرعة الغاضرية ويمنع الحسين من شرب الماء ثم دعي بشبث بن زعي
 وعقد له راية على الف فارس امره ان ينزل على مشرعة الغاضرية ويمنع الحسين من شرب الماء فنزلا
 جميعا على المشرعة فبات الامام تلك الليلة فلما اصبح نظر الى القوم وازام قد زحفوا اليه فدعاهم برأهنة
 فوطئها وكبها واقبل الى القوم ونادى باعلى صوته ايها الناس انستوا فاستوتوا فحمد الله واثن عليه و
 ذكر النبي فصلى عليه ثم قال ايها الناس انستوا من انا ثم راجعوا انفسكم هل عيّل لكم قتلي انا ابن بنت
 نبيكم وابن صفيّة واول المؤمنين والصدق بالله ورسوله وبما جاء به من عند الله اليس حمزة سيّد
 الشهداء عمي وجعفر الطيار في الجنة عمي وقد بلغكم قول جدّي ولاخي الحسن صلى الله عليه هذان ولداي
 سيّدنا سبنا هل الجنة قالوا ابي مخالف فيكم التملين كتابك الله وعترتي واهل بيتي فان صدقتموني
 فهو الحق وان كذبتهموني فاستلوا جابر بن عبد الله الانصاري واباسعيد الخدري وسهل بن سهل
 الساعدي ويزيد بن ارقم وانس بن مالك فاتهم سمعوا ذلك من جدّي رسول الله فقال له الشمر ان
 تعبد الله ثم على حرف واحد فقال له حبيب بن مظاهر اني اراك تعبد الله على سبعين حرفا واشهد انك
 بهيمة وما تدري ما تقول وقد طبع الله على قلبك ثم نادى الحسين يا بليك يا شبث بن ربعي يا كثير
 بن شهاب يا حلان ويا فلان انتم تكتمون اني ان اهدم علينا ولك مالنا وعلينا ما علينا فقالوا ان فضل
 نبينا من ذلك فقال الحسين اذ اكرهتموني دعوني انصرف الى ما سئمت من الارض فقال قيس بن الاشعث
 انزل على حكم الامير ابن زياد ما ترى الا ما تحب فقال له الحسين يا بليك اني والله لا اعطى يدك اعطأ
 الذليل ولا افترار العبيد ثم تلا اني عدت بروبي وترتكب من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ثم افترار حاطمة
 وامر عقبة بن سميان بان يعقلها فعقلها بفاضل زمامها وجلس ثم ات القوم زحفوا نحو فخرج

اليوم زهير بن العيين ونادى باعلى صوته ايها الناس اتى حق المسلم على المسلم الفبيحة ونحن وانتم على دين واحد وقد ابتلانا الله بذرية نبيكم ص لينظر بانحن وانتم صانعون وانا ادعوكم الى نصرته وخذلان الطغاة فلما سمعوا كلام زهير قالوا ان نبرح حتى نقتل صاحبكم ومن يتابعه او يبايع ليزيد بن معاوية فقال لهم زهير عباد الله ان الدنيا دار فناء ونزول متصرفه باهلها من حال الى حال فالمنزح ومن اغتر بها وركن اليها وات احسين احق بالنصرة والمودة من ابن سميت فانتم لم تنصروه فلا تقفوا له ولا تبايعوه وخلا بينه وبين يزيد بن معاوية لعله يرضى منه بدون قتل قال فرماه الشمر سهما وقال اسلك عناف قد ابرمتنا بكثرة كلامك فقال له زهير بن العيين يا ابن البوال على عقبية انما انت بهيمة فابشر بالنار يوم القيمة والعذاب الاليم فقال له الشمر انى قاتلك وقاتل صاحبك فقال له زهير يا ويلك تخوفنى بالقتل مع الحسين وهو احب الى من الحيوة معكم ثم اقبل على صحابه وقال معاشر المهاجرين والانصار لا يغرركم كلام هذا الكلب الملعون واشباهه فانه لا ينال شفاعته محمد ^ص ان قوما قتلوا ذريته وقتلوا من نصره فانهم في جهنم خالدون ابدا وقال فاقى رجل من اصحاب الحسين الى زهير قال يا زهير ان الحسين يقول لك اقبل فلم يحى لقد نصحت وتكلمت فوجع زهير الى الحسين قال ابو مخنف واشتد العطش بالحسين واصفاه واوداه فشكوا ذلك الى الحسين فدعى باخيه العباس قال يا اخي اجمع اهل بيتك واحفر بئرا فنعلم ذلك فلم يجده وافيه ماء فطهروها فكلظام العطش فقال الحسين للعباس يا اخي امض الى القرية واتنا بشر بترس الماء فقال له العباس معما وطلحة قال فضم اليه رجالا فسار العباس والرجال عن يمينه و شماله وانشأ يقول افاقل القوم بقلب مهتمد اذ ب عن سبط النبي احمد اضربك بالصارم المهتمد حتى تحيد واعن قتال سيدك اتى انا العباس والتودد نجل على المرتضى المؤيد قال فلما فرغ من شعره حل على القوم ففرقهم يمينا وشمالا وقتل رجالا ابطلا قال وسار هو واصحابه حتى شرفوا على القرية فزاع اصحاب بن يزيد فقالوا من انتم فقالوا نحن اصحاب الحسين ودعى لهم الفداء فقالوا ما تصنعون هم هنا فقالوا كلظام العطش واشد الاشياء علينا عطش الحسين فلما سمعوا كلامهم حلوا عليهم حملة رجل واحد فقاتلهم العباس واصحابه فقاتلوهم قتلا شديدا فقتل منهم رجالا وانشأ يقول لا ارب الموت اذ الموت وقاتل حتى ارجم ميتا عند اللقا انى صبور شاكر للعتقى ولا اخا نظارفا ان طرفا بلا ضرب الهام وافرى المرفقا اتى انا العباس صعب باللقا نفسى لنفس الطاهر للتبوق

قال فلما فرغ من شعره حمل على القوم وكشفهم عن المشرعة ونزل ومعه القربة وملاها ومد يده ليشرب
 فذكر عطش الحسين فقال والله لا ذقت الماء وسيد على الحسين عطشان ثم محل الماء من يده وخرج
 والقربة على ظهره وهو يشد ويقول يا نفس من بعد الحسين هوني فبعده لا كنت ان تكوفي
 هذا الحسين شارب المنون وقشربين بارد المعين هيمات ما هذا فعال يني ولا فعال صادق ^{اليقين}
 قال ثم صعد من المشرعة فاخذ النبل من كل مكان وهو يقاتل والقربة على كتفه حتى صار دعه ^{لقتله} كما
 فحمل عليه ابرص بن شيبان فضربه على يمينه فطارت مع السيف فاخذ السيف بثماله وحمل على القوم
 وانشأ يقول والله لو قطعتموا يميني لاجين مجاهدا عن يني وعن امام صادق اليقين
 سبط النبي طاهر الامين نبي صدق جانا بالدين مصدقا بالواحد الامين قال فحمل على القوم فقتل
 منهم رجالا كثيرا ونكس ابطالا والقربة على ظهره فلما نظر ابن سعد قال يا ويلكم ارشقوا القربة بالنبل
 فوالله ان شرب الحسين لكما افناكم عن اخركم اما هو الفارس من الفارس البطل المداعس على بن ابي
 طالب امير المؤمنين قال فحملوا على العباس حلة منكورة فقتل منهم مائة وثمانين فارسا فضربه عبد الله
 بن يزيد الشيباني على شماله فطارت مع سيفه فانكب على السيف بغية حمل على القلب انشأ يقول
 يا نفس لا تحشي من الكفار وابشري برحمة ابيار مع النبي سيد الابرار مع حلة السادات الالهة
 قد قطعوا بيغيم يساري فاصلم يارب حر النار قال ثم حمل على القوم ويده ينضمان وما حملوا ^{عليه}
 جميعا فقاتلهم قتالا شديدا فضربه رجل منهم بجمود حديد ففلق هامته وانصرع غيره على الارض
 رحمة الله عليه بخور بدمه وهو ينادي يا ابا عبد الله عليك مني السلام فلما سمع الحسين نداءه قال
 واخاه واعتاساه واصهجة قلباه ثم حمل على القوم فكشفهم عنه ونزل اليه حمله على ظهره وارتد
 به الى الخيمة وطرحة بكى عليه بكاء شديدا حتى بكى جميع من كان حاضرا وقال صلوات الله عليه حمزة
 الله خير القدر والله جا هدت في الله حتى جهاره ثم اقبل صلى الله عليه على اصحابه وقال لهم يا اصحابي
 ليس طلبك القوم غيري فاذا اظلم عليكم الليل فسيروا في ظلمة الليل الى ما شئتم من الارض فقالوا باجمعهم
 يا بن بليت رسول الله ابني وجه نلقى الله ونلقى جدك رسول الله واباك على المرتضى لا كان ذلك
 ابدا ونقتل ان نسناد ونك فشكرهم على ذلك الحسين وبات تلك الليلة فلما اصبح الصبح اذن
 واقام وصلى باصحابه فلما فرغ استدعى بدرع جده رسول الله وتم بجمامة السحاب وقتل بسيف

ابي ذر عفا الله عنه ونزل الى القوم وقال ايها الناس علموا ان الدنيا دار فناء ونزول متغير باهلها
 من حال الى حال معاشر الناس عرفتم شرايع الاسلام وقرآتم القرآن وعلمتم ان محمداً رسول الله
 الدينان ووثبتم على قتل ولده ظلماً وعدواناً معاشر الناس ما ترون الى الماء الغرات يلوح كأنه بطون
 الحيات يشربه اليهود والنصارى والكلاب الخنازير الا الرسول يمتوتون عطشاً فقال له الملاعين
 اقصر عن هذا الكلام فلن تذوق الماء ولا احد من اصحابك بل تذوق الموت غصة بعد غصة
 قال فلما سمع كلامهم رجع الى اصحابه وقال لهم ان القوم استخوذ عليهم الشيطان فانهم ذكروا الله
 اولئك حرب للشيطان الا ان حرب للشيطان هم الخاسرون ثم انشأ يقول تعدتيم يا شر قوم
 بيغيم وخالفتموينا النبي محمداً اما كان خيراً لخلق او صاكبنا اما كان جد خيراً الله احمد
 اما كانت الزهراء امي والدي علياً اخيراً الانام السدا لعنتم واخزيتم بما قد جنيتم تستصنوا
 ناراً حرها قد توقدا قال فلما فرغ من شعره دعي برجل يقال له انس بن كاهل وقال له امض الهؤلاً
 التوم وذكركم الله ورسوله عساهم يرجعون عن قتالنا واعلم انهم لا يرجعون ولكن ليكون في حجة
 عليهم يوم القيمة قال فانطلق انس حتى دخل على عمر بن سعد وهو جالس فلم يسلم عليه فقال له يا
 ابا كاهل ما منعك ان تسلم على الست مؤمننا مسلماً والله ما كفرت مذعرت الله ورسوله
 فقال له انك كيف عرفت الله ورسوله وانت تريد ان تقتل ولدي واهل بيته ومن نصرهم فنكس
 ابن سعد رأسه وقال والله اني اعلم ان قاتلهم في النار لا محالة ولكن لا بد ان انفذ امر الامير عبيد
 بن زياد فرجع انس الى الحسين واخبره بمقاله جمع الحسين اصحابه وقال يا اصحابي شئني على الله تعالى
 احسن الشاء واحمد على الشدة والرحاء معاشر المؤمنين لست اعلم اصحاباً باصبر منكم ولا اوفى ولا
 اعلم اهل بيت افضل من اهل بيتي فجزاكم الله احسن الجزاء واتقن ان اخرايا منا هذا مع هؤلاء
 القوم الملاعين قد اجتمعتم فاني رقا بكم متى ذمام خرج وهذا الليل قد انسدل عليكم فليأخذ
 كل منكم بيد رجل من اهل بيتي وتفرقوا في البيداء يميناً وشمالاً عسى ان يفرج الله عنا وعنكم فان
 القوم يطلبوني دونكم فقال له اخوته وبنوا اخيه مواليد وبنوا عدي بن عتبة بن نفعلة لك
 يا سيدنا ولا ارانا الله فيك مكرها ولا سوءة تم قال لا ولا مسلم بن عقيل حسبكم من القتل بايكم
 مسلم بن عقيل فقد اذنت لكم فقالوا معاذ الله يا سيدنا اذا نحن تركناك بارض اللفظ فاذا تقول

الناس لا كان ذلك ابدا فخن نفديك بارحنا وانفسنا ونقاتل معك الاعداء حتى نورم موردك
ففيها العيش بعدك قال ثم قام اليه مسلم بن عوسجة وقال اغتليك يا ابن رسول الله وحيلا فريدا فاذا
نعتد رعدا عند جدك وامك وابيك واخيت والله لا كرم فيهم رحى ولا ضربتاهم بسيفي ما يثبت
قائمهم بيدك والله لو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقاتلتهم بالحجارة حتى يعلم الله اني قد حفظت ذمتي
بنيته والله لو اني اقتلت ثم احيا ثم اقتل ثم احرق حيا ويفعل ذلك في سبعين مرة ما تركت فيك في
قتلة واحدة وبعد ها الكرامة التي لا اوفي منها ثم جلس قام زهير بن قين وقال يا ابن بنت رسول الله
وددت ان اقتل ثم احيا ثم اشر ثم اقتل هكذا الف قتلة ويدفع الله عنك وعن هؤلاء الغيبة الذي
حولك القتل قال وتكلم اصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا وقالوا والله لا نغارتك وانفسنا دون
نفسك ونفديك بارحنا من جميع الاسواء فاذا نحن قتلنا فقد قضينا ما علينا قال ابو مخنف
ثم ان عمر بن سعد جمع اصحابه بعبام للرب ميمنة وميسرة وجعل في الميمنة شمرا بن زعي الجوشن ومعه
عشرون الف فارس جعل في الميسرة حولى بن يزيد الاصمعي ومعه عشرون الف فارس وقف ببغداد
الجيش في القلب جمع الحسين اصحابه ميمنة وميسرة فجعل في الميمنة زهير بن قين ومعه عشرون فارس
وجعل في الميسرة هلال بن نافع البجلي ومعه عشرون فارسا ووقف هو وباقي اصحابه القلب داخل
الاطفال والحرم في الخيمة وحفر واخذ قاحول الخيمة وملئوه حطبا واضرموه نارا ليكون الحرب من
جهة واحدة قال واقتل فارس من عسكر ابن زياد حتى وقف بازاء الخندق وناري يا حسين استهجن
بالتار في الدنيا قبل نارا الاخرة فقال الحسين من هذا الرجل فقالوا حيرة الكلبي فقال الحسين ثم
انعير في النار واناقدم على رب كريم اللهم احرق في النار قبل الاخرة فاستتم كلام الحسين حتى شبت
بذلك الملعون جواده وصره في الخندق على ام رأسه فاحرق فعند ذلك كبر اصحاب الحسين فقالوا
يا لها من روعة ما اسرع اجابتها واذا بهناد ينادى من السماء تهنك الاجابة يا ابن بنت رسول الله
قال مردان بن ايل لما رأيت ذلك من امر الحسين وشانه رجعت عن قتاله فقال لعمر بن سعد
ما بالك رجعت عن قتاله فقلت والله اني رأيت ما لم ترون من اهل هذا البيت والله لا قاتلت الحسين
ابدا ثم حدثه جراه قال ابو مخنف وجمال القوم بعضهم على بعض واشتد بينهم القتال فصبر لهم الحسين
واصحابه حتى انصف النهار وهم يقا تلون من جهة واحدة فلما رأى ابن سعد ذلك امر باحراق

مطبوعا جديع حميرة الامشاة الى هلال عسكرى

الخير

حريم بن

الحكيم فقال الحسين دعوم فانهم متى احرقوا البيوت لم يصلوا اليكم ولم يكن لهم قتال الا من جهة واحدة
قال وحمل الشمر حتى طعن فسطاط النساء ونادى على بالتار لآخر قبيوت المظالمين فحمل عليه اصحاب الحسين
حتى كسفوه عن الخيبة فناداه الحسين وقال له ويلك يا شمر تريد ان تحرق خيمة رسول الله قال نعم فرجع
الحسين طرفه الى السماء وقال اللهم لا يعزك شمر ان تحرقه بالنار يوم القيمة فغضب الشمر وقال لا يصح
احملوا عليهم جملة رجل واحد وافنوم عن اخرهم قال فترقوا عليهم بميما وشمالا وجعلوا يرسقونهم
بالنبل والسهام فصار اصحاب الحسين بين جرح وطرح قال فعند ذلك تقدم ابو تامة الصبيد اوى
الى الحسين وقال يا مولاي اننا مقتولون لا محالة وقد حضرت الصلوة فصل بنا فاني اظنهم اغروا صلتك
فضليلها علنا نلقى الله نعم على اذ فرغيت من فرايضه فهذا الموضع العظيم فقال له اذن يرسل الله
فلما فرغ من الاذان نادى الحسين يا عمر بن سعد انسيت شرايع الاسلام الا تكف عنا الحرب حتى
نضلى ونعود الى الحرب فلم يجبه فناداه حصين بن نمير يا حسين صل فان صلواتك لا تقبل فقال له
بن مظاهر ويلك لا تقبل صلوة الحسين وقبيل صلواتك يا بن الحنارة قال فغضب حصين بن نمير من
كلامه بين العسكرين وبرز اليه وانشأ يقول ودونك ضرب السيف يا حبيب واناك ليش بطل
نجيب في كفه مهنته قضيب كاذب من معد حليب قال ثم نادى يا حبيب ابن زياد ميدان الحرب
ومكافحة الطعن والضرب فلما سمع حبيب كلامه وكان واقفا بازاء الحسين ودعه وقال والله
يا مولاي اني ارجو ان اتم صلواتي واقرأ اباك وجدك واخاك منك السلام ثم برز وهو يود
اناصيب ابي مظاهر وفارس الهيجا وليث قسوف وفي يمينه صراره مذكر وانتم ذوعده واكثر
منكم في الحرب اصبر ايضا وفي كل الامور اقدر والله اعلى حجة واظهر وفيكم نار الحميم تسع
ثم حمل على الحسين وضايقه في مجاله وضربه على اتم راسه وقطع خيشوم حسانه واثره الى الارض
وهم ان ياخذ راسه فحمل اصحابه عليه استنقذوه منه فحمل على رجل من بني تميم فقتله ولم يزل يقاتل
حتى قتل خمسة وثلاثين فارسا وتكاثر واعليه فقتلوه رحمه الله بين يدي الحسين قال ابو مخنف
لما قتل العباس بن علي سلام الله عليه حبيب بن مظاهر بان الانكسار في وجه الحسين ثم قال
له ربه يا حبيب لقد كنت فاضلا تحتم القرآن في ليلة واحدة قال فقام اليه زهير بن العين وقال
يا بني انت وامي وابن رسول الله ما هذا الانكسار الذي اراه في وجهك الست تعلم اعلى اعلى

بلى والده الخاق انى لا علم علما يقيننا فى واياك على الحق والهدى فقال زهير اذ الانبلى ونحن نصير الى الجنة
 ونعيمها ثم تقدم امام الحسين وقال يا مولاى اتاذن لى فى العرائز فقال ابو زر فبرز زهير بن القين انشأ
 يقول انا زهير انا بن القين وفى يمينى رهف الحديين اذت بالسيف عن الحسين ابن علي الطاهر
 الجديين اضر بكم محاميا عن يمينى وعن امام صادق اليقين اضر بكم ضرب غلام زين اليوم يقضى الدين
 اهل الدين ويشتقى من قتل اهل الشين بايضا صارم الحدين قال ثم حمل على القوم وانزل بقاتل
 حتى قتل حسين فارسا وخشى ان تقوته الصلوة مع الحسين فرجع وقال يا مولاى انى خشيت ان
 الصلوة فصل بنا قال فقام الحسين وصلّى باصحابه صلوة الظهر فلما فرغ من صلوته حوصم على القتال
 وقال يا اصحابى ان هذه الجنة قد فتحت ابوابها واتصلت انهارها وايئبت اثمارها وزيدت تصورها
 وتولفت ولدانها وجورها وهذا رسول الله صلى الله عليه واله والشهداء الذين قتلوا معه ابي ولما
 يتوقعون قدومكم ويتباشرون بكم وهم مشتاقون اليكم فحماوعن زين الله وذبوا عن حرم رسول الله
 قال وخرجن النساء مهتكات السطور وصحن يامعشر المسلمين ويا عصبة المؤمنين حماوعن زين
 الله وذبوا عن حرم رسول الله وعن امامكم ابن بنت نبيكم قد اصعدكم الله بنا فانتم جيراننا
 فى جوار جدينا والكرام علينا واهل مودتنا فادعوا بارك الله فيكم عتاقا فلما سمعوا ذلك فجموا
 بالبكاء والخيب قالوا نفوسنا دون انفسكم ودماؤنا دون دمانكم واشر احناكم الغداء والله لا
 يصل اليكم احد بمكره ونبينا المحبوه وقد وهبنا للسيوف نفوسنا وللطير ابداننا فلعلد تقيمكم
 زلفنا لصفوف ونشرف ونكم المحتوف فقد فاز من كسب اليوم خيرا وكان لكم من المنون مجرا ثم ات
 زهير بن قين برز الى القوم وانشأ يقول اقدم حسيناها ديا مهديا اليوم نلقى جديك النبيا
 محمدا والمرضى علينا وذالجناحين الفتى الكينا وناطم والطاهر الزكيا ومن مضى من قبلنا نانيا
 فانه قد صيرف وليا فى جحيم اقاتل الدعيا واشهد الله شهيدا لحيانا لتبشرا يا عترة النبيا
 بجنة شرابها مريا والحوض حوض المرضى علينا قال ولم يزل يقا تلحقى قتل من القوم سبعين رجلا
 فارسا وتكارتوا عليه فقتلوه وجر من بعده يزيد بن مظاهر الاسد وانشأ يقول انا يزيد
 وابي مظاهر الشجع من ليث الشرى مبادر والطعن عندك للطغاة حاضر يارب ابي الحسين ناصر
 ولا بن هند تارك وهاجر وفى يمينى صارم ويا تر قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقا تلحقى قتل

الابن الاور
٢٦

خمسين فارساً ثم قتلوه وبرزين بعد يومين بن كثير الانصارى وانشد يقول ضاق الضيق ابن
 وابنه بلقاهم الفوارس الانصار ومهاجرين مخضبين رماهم تحت الهجاجة من دم الكفار
 خضبت على عهد النبي محمد واليوم تخضب من دم الفجار خانوا حسينا والحوادث حمة وضوء
 يزيد والرضا في النار فاليوم نعلمها بعد سيوفنا بالمشرفة والقنا الخطار هذا على اليوم فرض
 واجب والخزرجي فتيمة الفجار قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل خمسين فارساً ثم
 قتل وبرزين من بعده هلال بن نافع الجعفي وكان قد رآه امير المؤمنين وكان راضياً بالنبل وكان
 يكتبها سره على نباله ويرى بها فجعل في كبد قوسه نبله وبرزين وانشأ يقول ارى بهامحمة
 افواقها مسمومة تجرى على اخفاقها لاملأن الارض من اصلاقتها فالنفس لا يتفهمها الشفاقتها
 اذا المنيا احسرت عن ساقها قال ثم حمل على القوم فقتل رجالاً ولا ونكس ابطالاً حتى قتل سبعين فارساً
 وقتل وبرزين من بعده ابراهيم بن الحسين وانشأ يقول اقدم حين اليوم تلقا احمداً ثم
 ابالك الطاهر المؤيد والحسن المسموم ذاك الاسعدا وذو الجناحين حليف الشهدا وعصرة
 الليث الكمي السيدا في جنة الفردوس فانزاسعدا قال ثم حمل على القوم فقتل خمسين فارساً وقل
 برحمة الله وبرزين من بعده علي بن مظاهر وانشأ يقول اقسمت لو كنتا لكم اعدداً او شطركم وكنتم
 الانكادا يا شرقوم حسابن زاد لاحفظ الله لكم اولادا قال ثم حمل على القوم حتى قتل سبعين
 فارساً واستشهد امام الحسين وبرزين من بعده المعلى وكان معروفاً بالشجاعة وانشأ يقول
 بهذه الأبيات انا المعلى حافظ لا اجلى ديني على دين احمد وعلى اذبت حتى يتفضى اجلى
 ضرب غلام لا يخاف الوجول ارجوا ثوابك محال في الاثر ليحتم الله بخير على قال ثم حمل على القوم
 ولم يزل يقاتل حتى قتل خمسين فارساً ثم انجدل الى الارض صرعاً يجور بدمه وبرزين من بعده
 جون مولى ابي ذر الغفاري وانشد يقول سوف ترى الفجار ضرب الاسود بالمشرف في الضار
 المهتد بالسيف صلنا عن يمين محمد ارجو بذلك الفوز يوم الموعد مع الامام والشفيق احمد
 قال فلم يزل يقاتل حتى قتل من القوم سبعين رجلاً فوقع في محاجر عيقة ضربته فكبأ برحمة
 الى الارض فوقع على ام رأسه فاحاطو به من كل جانب مكان فقتلوه ضرباً وطعنوا فقتلوه
 وبرزين من بعده عمير بن مطاع وانشأ يقول انا عمير ابي مطاع وفي يميني صادم قطعاً كانت

من لعة شعاع اذا فقد طاب لنا الفراع دون الحسين الضرب الصراخ صلى عليه الملك
المطاع ولم يزل يقاتل حتى قتل ثلثين رجلا وقتل سر ثم برز من بعده الغلام الذي اسلم هو
وامه على يد الامام وانشأ يقول ان تنكروني فان ابن الكلب حبل الذراعين شديد الفزع
لا ارهبل موت بدار احرب افوز بالجمعة يوم الكرب انى غلام واثق برى حسبي به موكا
فهو حسبي ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم اربعين رجلا ثم استشهد امام
الحسين واجتر واراسه ورموه اليه الى عسكو الامام فاخذته امه ورمته به الى العسكر
المارقين فاصابت به الرجل الملعون الذي قتله فقتلته عليه اللعنة وبرز من بعده الطرما
بن عذر بن واثنأ هذه الابيات ويقول انى طرمح شديد الضرب وقد وثقت بالاله
برى اذا نصبت فى لهياج غضبى يخثره بى فى القتال غلبى فد ونك فقد قسيت قلبى
على لطغاة لوبذاك صلبى قال ثم حمل القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل سبعين فارسا وكبا به
جواده فارواه الى الارض صرعا فحاطت به القوم واختر واراسه و برز من بعده عبد الله
بن مسلم بن عقيل ووقف ازاء الحسين وقال ياه ولاى تاذن لى بالبراز فقال لى يا بنى
كفناك واهلك من القتل فقال باع باى وجه القى جذك محمد ص وقد تركتك يا سيدي
والله لا كان ذلك ابدا بل اقتل حتى القى بذلك الله ثم برز الغلام وشمر عن ذراعيه وهو يتر
ويقول نحن بنوها تم انكرام نحن بنات السيد الهام سبط رسول ملك العلام فسل
على الفارس الضغام فد ونك اضرب بالتمصا والطنع بالعسال باهتام ارجو بذلك
الفوز فى القيام عند مليك قادر علام قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل تسعين
فارسا ورماه ملعون بهم فوقع فى لبته فخر صرعا ينادى والبتاه والانقطاع ظهراه فلما نظر
الى الحسين وقد انصرغ قال اللهم اقتل قاتل ال عقيل ثم قال ان الله وانالى له رجعت وقال
احملوا عليهم جميعا يارك الله فيكم وبادر الى الجنة ودار الامان خيم من الحيوة فى دار الهوان
من بعده عون بن عبد الله وانشأ يقول اقسمت لا ادخل الا الجنة مواليا لاجد والسنة
والفوز بعد انقطاع النية هو الذى نقدنا بمنه من حيرة الكفر وسوء الظنة صلى عليه
الله بارى الجنة قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل ثمانين فارسا وقتل امام الامام

مطبوع على يد مطبع مطبوعات دار الكيس شرح ابيات طغرافى در اكيس

وزن

وبرز بعد جابر بن عروة الغفاري وكان شيخا كبيرا وكان قد شهد مع رسول الله ﷺ يوم بدر ووقعت
 غيرها وجعل يعصب حاجبيه ويرفعهما عن عينيه والحسين ينظر اليه ويقول له شكر الله سعيك
 يا شيخ ثم حمل على القوم وانشأ يقول قد علمت حقنا بواغفار وخذف ثم بونفزا
 لاحد المختار يا قوم حانوا عن بني الاطهار الطيبين السادة الاخيار صل على اهل البيت
 قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل ثمانين فارسا وقتل امام الحسين وبرز من بعده الملك
 من داود وانشأ يقول اليكم من مالك الضغام ضرب فتى محي عن الكرام يرجو ثواب الله بالنعام
 سبحان من ملك عالم قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل ستين فارسا ثم قتل
 ربه الله ثم وبرز من بعده موسى بن عقيل وهو يقول يا معشر الكهول والشبان اضربكم
 بالسيف السلطان احمي عن القبية والسوان وعن امام الانس ثم احسان ارضي بذلك خالق الاله
 سبحان ذو الملك الديان قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل منهم سبعين فارسا ثم قتل
 وبرز من بعده احمد بن محمد الهاشمي وانشأ يقول اليوم اتلو حبي ديني بصارم تحمدي يميني
 احمي بر عن سيدك وديني ابن علي الطاهر الامين قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل ثمانين
 فارسا ثم قتل وقال ابو مخنف وصار الامام الحسين ينظر يمينا وشمالا فلم ير احدا حول من اصحابه
 انصاره الا قتيل وجديل وطريح وجرح فيكي بكاء شديدا عاليا ونازرا من مغيب يغيبنا
 امامنا محي عيننا امامنا ناصر ينصرنا امامنا طالب الجنة فيذب عنا امامنا خائف من عذاب الله فير
 امامنا معين فيكشف الكروب عنا وجعل يقول انا بن علي الطهر من الهاشم كفا في هذا مغر
 حين اغر وفاطم ابي وجد محمد وعمي هو الطير في الخلد جعفر بن ابي الله الهدى عن قتله
 ونحن سراج الله في الارض نيزه ونحن ولاة الحرف يسقى مجنا بكاس رسول الله من ليس بيكر
 شيعتنا في اخلق اكرم شيعتنا ويا غضنا يوم القيمة اخسر وطوبى لعبد زارنا بعد موتنا
 بجنة عدن صفوها الا يكدر قال ابو مخنف فوقع كلامه صلوات الله عليه في مسمع الحسين
 يزيد الرواحي فاقبل على عمر بن قرة فقال يا علم تنظر الى الحسين يستغيث فلا يغاث ويستجير
 فلا يجاز وقد قلت انصاره ونوه وقد اصبح بين مجادل ومخازل فهل لك ان تسي بنا اليه و
 نقاتل بين يديه فان التاسع عن هذه الدنيا واصلت وكوامات الدنيا زائلة فلعلنا نفوز بها

مطبوعا تجد يد ترجمه رجوع الشيخ الى الصبا في القوة على الباء فاقسى

وتكون من اهل السعارة فقال له مالي بذلك حاجة فتركه واقبل على ولده وقال يا بني لا تصبر على النار
 ولا على غضب الجبار ولا ان يكون غدا خصمي احمد المختار يا بني ما ترى الحسين يستغيث فلا يغاث
 ويستجير فلا يجار يا بني سرينا اليه نقاتل بين يديه فلعننا نفوسنا بالشهارة وتكون من اهل السعارة
 فقال الولد حبا وكرامة قال ثم انهما احلا من عسكر ابن زياد كانهما يريدان القتال حتى هجا علي الحسين
 فترك المحرم ظهر جواده وطاطاراسه وجعل يقبل يد الحسين ورجليه ثم بكى بكاء شديدا فقال
 له الامام ارفع رأسك يا شيخ فرفع رأسه فقال يا مولاي انا الذي منعتك عن الرجوع والله يا مولاي
 ما علمت ان الملاعين يبلغون منك هذا الفحال وقد جئت اليك تائباً ما كان متي وموسيك
 بنفسي اقول في حقتك يا مولاي نفسي لك الفداء وها انا الفجاعي بين يديك يا مولاي
 فهل من توبة عند رب فقال له اذ انبت تائب لله ثم عليك ويعفرك وهو ارحم الراحمين قال ثم
 ان الحرق قال لولده اجعل يا بني على القوم الظالمين قال فجعل الغلام على القوم ولم يزل يقاتل حتى
 قتل سبعين فارساً ثم قتل وقال فلما راه ابوه مقتولا فرح بذلك فرحاً شديداً وقال الحمد لله
 الذي رزقك الشهادة بين يدي مولانا الحسين بن امير المؤمنين ثم تقدم الحرق الى الامام المظالم
 وقال يا مولاي اريد ان تأذن لي بالبراز الى الميدان فاني اقول من خرج اليك واحب ان يقتل
 بين يديك فقال له الحسين ابرز بارك الله فيك فبرز الحرق انشأ يقول اكون اميراً غادراً
 وابن غادرة اذ كنت قاتلت الحسين بن فاطمة ونفسي على هذا لانه واعتزله وبيعته هذا
 الناكث العهد الائمة فيا ندعي لا اكون نصرته الاكل نفس لا تواسيه نارمة اهم مرار
 ان اسير يحفل الى فئة زاغت عن الحق ظالمة فكفواوا لانزركم بكتائب اشده عليكم من
 زحرفا لة يالمة سقى الله لراح الذين تزاورا على نصره سمحان الغيث دائمة وقفت
 على اجسادهم وقبورهم فكاد الحشاشنةفت واللعين ساجدة لعمري لقد كانوا مصاليت في الوصي
 سرعا الى الهيجا اليوث ضراغمة تواسوا على نصر ابن بنت نبيهم باسيا فهم آسار خيل قشاعة
 قال ثم حمل على القوم فقتل رجلاً الا ونكس ابطالا وجمع الى مقامه وقد امتلا غيظا وحنقا فوج
 وحمل على القوم وانشأ يقول هو الموت فاصنع ويلها انت صانع فانت بكاس الموت لاشك
 جارح وهام عن ابن الصطفى حره لملك تلقى حصدها انت زارع لقد ضاب قوم خا

ديتهم يريدون هدم الدين والذين شارح يريدون عدا قتل ال محمد وجدهم يوم القيمة شافع
 قال ثم حمل على القوم وقال يا اهل الكوفة ويا اهل النجد والمكر اعلام دعوتهم هذا الامام وزعمتم
 انكم تنصرونه حتى اذا انتم غدتم به وتعدونهم عليه واحطتم به من كل جانب ومكان ومنعتموه
 واهل بيته من الرجوع الى الماشاء من الارض العريضة فاصبح في ايديكم وحيداً ومنعتموه واهل
 بيته من شرب الماء الذي تشرب منه اليهود والنصارى والكلاب الخنازير بسن الله ما ظفتم
 محمدًا وفي نصرتيه واهل بيته ما لكم لاسقا كره الله يوم القاء الاكبر الاسوبوا وتوجعوا انتم ^{عليه}
 ثم بكى بكاء عالياً وانشأ يقول — اضرب في عراضكم بالسيف ضرب غلام لم يخف من حيف انصر
 من حل بارض الخيف نسل على الظهر مرقى الضيف قال ثم حمل على القوم ولم ينزل بقائلاً حتى قتل
 سيفاً وثمانين فارساً فقال عمر بن سعد يا ويلكم ارشقوه بالنبل فجعلوا يرشقونه بالنبل حتى صار
 جلده كالقنفذ واخذوه اسيراً واجزوا رأسه وربوا به بين يدي الحسين فاخذوه وجعل يسبح
 الذم عن وجهه وثناياه ويقول والله ما اخطات امةك حيث سمتك حرّاً والله انك حر في الدنيا
 وسعيد في الآخرة ثم استغفر له وبكى عليه انشأ يقول فقم الحزب بنى رباح صبوا عند شتباك
 الرماح ونعم الحزب في ربح المنايا اذ الابطال تخطى بالصفاح ونعم الحزب و اساحسينا فثنا
 بنفسه عند الصباح لقد فاز الذي نصر احسينا وفازوا بالهدية والفلاح قال ثم جعل
 ينادى واغربتاه واعطشاه واقلة ناصراه امان من معين يعيننا امان من مجير مجيرنا امان من ناصر
 ينصرنا امان من محام عن حرم رسول الله قال فخرج اليه من الخيمة غلامان كانتا مآثران احدهما
 اسمه احمد والاخر اسمه القاسم ابنا الحسن بن علي بن ابي طالب وهما يقولان لبيك لبيك يا سيدنا
 هاتحن بين يديك نرنا بامر الله صلوات الله عليك فقال لهما احملانا جميعاً عن حرم جدك كما يلزم
 الدهر غير كما يبارك الله فيكما فبرز القاسم ولزم المرار بعشر سنة وحمل على القوم ولم ينزل بقائلاً
 حتى قتل سبعين ملعوناً فارساً وكن له ملعون فضر به على ام رأسه ففجر هامته فانصرخ بخوس
 في دمه فانكب على وجهه وهو ينادى يا عمه ادركني فوثب اليه الحسين ففرقهم عنه ووقف
 عليه هو يضر بالارض برجليه حتى قضى نحبه ونزل اليه وحمله على ظهر جواده وهو يقول اللهم
 انك تعلم انهم دعوتنا لينصرونا فخذ لو لنا واعانوا علينا عدلنا اللهم احبس عنهم قطر السماء واحرم

بركاتك اللهم فزقم شعبا واجعلهم طرائق قدرا ولا ترض عنهم ابدا اللهم ان كنت حبست عنا النصر
 في دار الدنيا فاجعل ذلك لنا في الآخرة وانتقم لنا من القوم الظالمين فترنظر الى القاسم وبكى عليه و
 قال يعز والله على عك ان تدعوه فلا يجيبك ثم قال هذا يوم قل ناصره وكثر وتره ثم وضع القاسم مع
 قتل من اهل بيته وبرزين بعده اخوه احمد ولمن العريسة عشرين سنة وحمل على القوم وانشأ يقول
 انى انا نجمل الامام ابن على اضر بكم بالسيف حتى يفلل نحن وبيت الله واكاد النبي اطعنكم بالرخ
 وسط القسطل قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم الملعون ثمانين فارسا و
 رجع الى الحسين وقد غارت عيناه في ام رأسه من شدة العطش فناردي باغاه هل شربت من الماء
 ابرو بهاكيد وانقوى بها على عدا الله ومرسولة فقال الامام يا بن الرخ اصبر قليلا حتى تلقى
 جدك رسول الله يسقيك شربة من الماء لا تظأ بعدها ابدا فخرج الغلام الى القوم المارقين وحل
 عليهم وانشأ يقول اصبر قليلا فلما بعد العطش فان رجي في الجهاد تنكش لارهاب الموت
 اذا الموت دهش ولم اكن عند اللقازات رخش قال ثم حمل على القوم فقتل منهم خمسين فارسا ثم
 حل على القوم في اثر شعره وانشد بهذه الأبيات يقول اليكم من بنى المختار ضربا يشيب له
 رأس الرضيع يبدي معاشر الكفار جمعا بكل يهتد غضب قطع قال ثم حمل على القوم فقتل
 منهم ستين فارسا ثم قتلوه وبرزين بعده علي بن الحسين وانشأ يقول انا علي بن الحسين بن
 نحن وبيت الله اللمسل اضر بكم بالسيف حتى يفلل اطعنكم بالرمح وسط القسطل قال وحمل
 على المارقين ولم يزل يقاتل حتى قتل مائة وثمانين فارسا فكن له ملعون فضر به بعمو حديد على
 ام رأسه فاجذله ضربا الى الارض واستوى جالسا وهو يناردي يا اباه عليك مني السلام فهذا
 جدى رسول الله وهذا بنى على امير المؤمنين وهذا جدته فاطمة الزهراء وهذا جدتى خديجة
 الكبرى وهم يقولون لك العجل العجل وهم مشتاقون اليك فضى نجمة قال ابو مخنف لما قتل على بن
 الحسين صرخ النساء بالبكاء والخباب فصاح بهن الحسين ان اسكنن فان البكاء اما ما كنن و
 جعل ينفس الصعداء قال ثم دعى بوردة رسول الله فلبسها وافرغ على نفسه المباركة ودعا فقال
 وقيم بعمامة السحاب وتقلد بسيفه زى الفقار واستوى على ظهر جواده وحمل على القوم وفزقم
 عنده واخذ رأسه ووضعته في حجره وجعل يمسح الدم عن ثناياه الشريفة ويقول يا بنى لعن الله

ما دام معنى الروح في جثمان فاذا قتلت فاننت اولى بالذي تاتينه يا خيرة النسوان قال ثم زلف
 نحو القوم وقال يا ويلكم علام تعاقلون في علي حق تركتم على سنة غيرتها على شريعة بدلتها
 فقالوا بل نقاتلك بغضامنا لا بليك وما فعل باشيا خنا يوم بدر وحين فلما سمع كلامهم
 بكى بكاء شديدا وجعل يبظر يمينا وشمالا فلم يرا حدا من انصاره الا من صاغ الزراب حبيبه
 ومن قطع الحام انينه فنارعا باسم بن عقيل ويا هاني بن عروة ويا حبيب بن مظاهر ويا زهير
 بن القين ويا يزيد بن مظاهر ويا يحيى بن كثير ويا هلال بن نافع ويا ابراهيم بن الحصين ويا
 عمير بن مطاع ويا اسد الكلبي ويا عبد الله بن عقيل ويا علي بن الحسين ويا مسلم بن عوسجة ويا
 داود بن طرماح ويا حارث الراعي ويا ابطال الضفاء ويا فرسان الهيباء مالي انا ديكم فلا تحبونني
 وارعوكم فلا تسمعونني انتم بيا ام ارجوكم تنبتهون ام حالت مودتكم عن امامكم فلا تنصروا فهذه
 نساء الرسول لفقدهم قد علاهن النحول فقوموا من نومتكم ايها الكرام وادفوعا عن حرم الرسول
 الطغاة اللثام ولكن صرعكم والله ريبا لمنون وغدر بكم الدهر الخثون والالما كنتم عن دعوتي
 تقصرون ولا عن نصرتي تحببون فها نحن عليكم مفجعون وبكم لاحقون فان الله وانا اليه
 راجعون وانشأ يقول قوم اذ انودوا لدفع ملته والقوم بين مدعس مكرس لبسوا
 القلوب على الدر وع واقلوا يهاقون على ذهاب لانفس نصر الحسين فيا الهام من فتية
 عافوا الحيوة والبسوا من سندس قال ثم حمل على القوم بهجته الشريفة روي وروح العالمين
 له الغداء فحمل عليهم حلة منكرة وفرقهم وقتل منهم في حلته الف خمسمائة فارس رجع الى خيمته
 وانشأ يقول كفر القوم وقد ما رغوا عن ثواب الله رب الثقلين حنقا منهم وقالوا اتنا
 نتبع الاول قدما بالحسين يا القوم من اناس قد بغوا جمع الجمع كاهل الحرمين لالشي
 كان منى سابقا غير مخزي بضياء الفرقدين بعلى الظاهر من بعد النبي والنبي الهاشمي الولد
 خيرة الله من المخلوق ابي بعد جدك فان ابن الخيرتين والدي شمس ابي قبر فانا الكوكب ابن
 القمرين فضة قد صفت من ذهب فانا الفضة وابن الذهبين ذهب في ذهب ذهب
 وحين في حين في حين من له جد كجد في الوري او كشيخي فان ابن العالمين ابي الزهراء حقا
 وابي وارث العلم ومولى الثقلين جدي المرسل صباح الدجى وابي الموفى له بالبيعتين

خصه الله بفضل ونقى فان الزاهر وابن الازهرين ايد الله بظهر ظاهر صاحب الامر بيد روحين
 ذلك والله على المرتضى ساد الفضل جميع الامم عبد الله غلاما يافعا وقربا يعبدون الوثنيين
 يعبدون اللات والعزى معا وعلى قائم في القبلتين مع رسول الله سبحانه مالا على الارض مصل غير دين
 اظهر الاسلام رغا للعدا بمسام فاطم زى شغرتين تارك اللات ولم يعبد لها مع ذريها ولا طرفة عين
 قاتل الابطال المتأبرزوا يوم بدر ثم اهد وحنين ترك الاصنام مستدخضة ورا بالجدوق المنبرين
 فله الحمد علينا واجب ماجرى بالفلك احد الثيرين وايد الشرك في حملته برجال التروفاي العسكرين
 وانا بن العين الازن التي اذعن الخلق لها في الخافقين نحن اصحاب العباختنا قد ملكنا شرقا والمغربين
 ثم جبريل لنا سادسنا ولنا البيت كذا والمشعريين وكذا الحمد بنا مغفر شامخا يعلو بشه الحسين
 فجزاه الله عنا صالحا خالق الخلق ومول المشعريين عروة الذين على المرتضى صاحب الجوف مع امرميين
 يفرق الصغان من هيبته وكذا الفعال في الخافقين والذي صدق بالحمام منه حين ساء ظهر في الركعتين
 والذي ارجو جيوثا قبلوا بطلبو الثار في يومين شيعة المختار طيبوا انفسا فغدا تستعون جوض الجبين
 فعليه الله صلى ربنا وحياتنا محقة بالمحسنين قال ثم حمل صلوات الله عليه على الملاعين المارقين
 لعنهم الله وكشفهم عن المشعرة ونزل الى لفرات وكان الفرس عطشانا فلما احسن الفرس برودة
 الماء ارسل رأسه ليشرب ففكره ان ينقص عليه شربه فصبر حتى شرب الفرس فنقص ناصيته
 مديده ليشرب سالما واذا بصايح يقول يا حسين ادر كخيمة النساء فانها قد هتكت فنقص
 الماء من يده واقبل الى خيمته فوجدها سالمة فعلم انها مكيدة من القوم فرجع الى الماء فحالوا
 بينه وبين الماء وانشأ صلوات الله ^{عليه} يقول فان تكن الدنيا تعد نفيسة فان ثواب الله اعلى و
 اجزل وان تكن الازنراق قسما مقدما فقلته سعي المرء في التزرق اجل وان تكن الاموال للترك
 جمعها فبال متروك به المرء يعجل وان تكن الازواح للموت انشأت فقتل الفقى بالسيف
 في الله افضل عليكم سلام الله يا احمد فاقى امراني عنكم اليوم ارحل اري كل ملعون كغور
 منافق يروم فنانا جهلته ثم يأمل لقد غرهم حلم الاله وانته كريم حليم لم يكن قط يعجل لقد
 كفر يا ويلهم محمدا ورتبهم في الخلق ماشاء يفعل قال ثم حمل عليه صلوات الله على الملاعين و
 جعل يعرب فيهم يميننا وشمالنا حتى قتل خلقا كثيرا فلما نظر الشهر الى ذلك اقبل الى عمر بن سعد

مطبوعا جديده منتخبات محمدى موسوم بكشف الصناعة ومخزن البصاعة دراختراعات جديده

وقال ايها الاميرات هذا الرجل يغنيننا عن اخونا بمبارزة قال كيف نصنع به قال نتفرق عليه ثلث فرق
 فرقة بالنبل والسهام وفرقة بالسيوف والرماح وفرقة بالثار والجماعة والعجل عليه فجعلوا يرشقون
 بالسهام ويطعونون بالرماح ويفربون بالسيوف حتى اثنوه بالجماع واعترضه خولى بن الاصمعي
 بهم فوقع في لبته فاراه عن ظهر جواده سرعيا يخور بدمه وروى ان التمام رماه ابو قدامة العامري
 فجعل ينزع السهم بيده ويلقى الدم بكفيه ويخضب به محيته ورأسه الشريف ويقول هكذا
 القى رجب الله والقى جده رسول الله ^ص واشكو اليه ما نزل بي وخور عريعا غشيا عليه فلما افاق من
 غشيته وشب ليقوم للقتال فلم يقدر فيكي بكاء عاليا ونادى واجداه وامهه والابا القاسم وال
 ابناه واعليته واحسنه واجعفره واحمزه واعقيله واعباساه واغربته واعطشاه واغوثا
 واقلة ناصره ا قتل مظلوما وجد محمد المصطفى واذبح عطشانا وابي علي المرتضى واترك مهتوكا
 وابي فاطمة الزهراء ثم غشي عليه فبقي مكبوا على وجهه ثلاث ساعات من النهار والقوم فحيرة
 في قتل خرفا انه حي ام مات فقصد رجل من كندة فضر به على مفرق رأسه الشريف فشق منه
 فسالك الدم على شيبته وطاحت البيضة عن رأسه فاخذها الكندة فدعى عليه الامام فقال
 لا اكلت بيمنك ولا شربت بها وحشرك الله مع القوم الظالمين فاخذ الكندة البيضة وانطلق بها الى
 نروجه وقال لها هذه بيضة الحسين فاغسلها من دمه فبكت وقالت يا ويلك قتلت الحسين
 وسلبت سلاحه والله لست انت لى بعلا ولا انا لك اهلا ولا اجتمعت معك تحت سقف بيت
 فوثب ليهاليلطها فاحازت عن اللطمة فاصابت يده مسارا الدار فدخل المسار فعملت عليه
 ففقطعهما من مرفقها ولم يزل فقيرا الى حين مات قال ابو مخنف وبقي الحسين مكبوا على
 الارض ملطحا يدمه ثلث ساعات من النهار رامقا بطرفة الى السماء وهو يقول صبر على قضا
 ياربك اله سواك يا غياث المستغيثين فابتد واليه اربعون رجلا كل منهم يريد جسر رأسه الشريف
 وعمر بن سعد يقول يا ويلكم عجلوا عليه كان اول من ابتد واليه شيبث بن رجب بيده سيف
 محدد وبنو دغنه منه ليحتر رأسه الشريف فرمقه بطرفة فرمى السيف من يده وولى هاربا وهو
 يقول ويحك يا ابن سعد تريد ان تكون بريئا من قتل الحسين واهاق دمه واكون انا مطالبا
 به معاذ الله ان القلى لله بدمك يا حسين فا قبل ليه سنان بن انس النخعي وكان كوشحا ساهما

الوجه ابرص فقال ثكلتك امك وعدتك قومك لم رجعت عن قتله فقال يا ويلك انرفع عينيه
 في وجهي فشبها عيني رسول الله ﷺ فاستحييت ان اقتل شبيها الرسول الله ﷺ فقال له يا ويلك
 هلم الي بالسيف فانا الحق منك بقتله فاخذ السيف وهم ان يعلوا رأسه فنظر اليه فارعدا لستا
 فرعامه وسقط السيف من يده وولى هارباً وهو يقول معاذ الله ان القى الله بدمك يا حسين
 فاقبل اليه الشمر وقال ثكلتك امك ما رجعتك عن قتله فقال يا ويلك انرفع عينيه في وجهي
 فذكرت شجاعته ابيه فذهلت عن قتله فقال يا ويلك انك كجبان في الحرب هلم الي بالسيف
 فوالله ما احدا حقى بدم الحسين افي لاقتله سواء شبه المصطفى وعلى المرتضى فاخذ سيف
 من يده وركب صدر الحسين فنظر اليه ولم يرهب منه وقال لده تن افي كمن اناك فلست اريد
 عن قتلك يا حسين فقال له الحسين من انت فلقد ارتقيت مرصاعها طالما قبله رسول الله
 فقال انا ملعون بن المعاون اذا الشمر الضيافي فقال الحسين اما تعرفني فقال ولد الزنا ابلى انت
 الحسين بن علي بن ابي طالب واماك فاطمة الزهراء وجدك محمد المصطفى وجدتك خديجة الكبرى
 فقال يا ويلك اذا عرفني فلم تقتلني فقال للملعون اطلب بقتلك الجائزة من يزيد بن معاوية
 فقال الحسين اية اطلب اليك شفاعتي جدتي رسول الله او جائزة من يزيد الملعون فقال انا حق
 من جائزة يزيد احب الي منك ومن شفاعتي جدتك وابيك فقال اذا كان ولا بد من
 قتلي فاسقني شره من الماء فقال هيهات هيهات والله ما تذوق الماء او تذوق الموت غصته
 بعد غصته وجرحته بعد جرحته فقال يا بن ابي تراب الست تزعم ان اباك على الخوض يسقى من
 احب اعبر حتى يسقيك ابوك فقال سالتك بالله الا ما كشفت لي عن لثامك لانظر اليك
 قال فكسفت له عن لثامه فاذا هو ابرص عور له بوز كبوز الكلاب ونقر كقر الخنزير فقال
 الامام صدق جدك رسول الله ﷺ فقال له الشمر ما قال جدك رسول الله ﷺ قال سمعته يقول
 لا يبي على ما على يقتل ولدك هذا ابرص عور له بوز كبوز الكلاب ونقر كقر الخنزير فقال
 له يشبهني جدك بالكلاب والله لا ذبحك من القفاجر لما شبهني جدك ثم اكبه على وجهه
 وجعل يهرا وداحه بالسيف وهو يقول لعنه الله قتلك اليوم نفسي تعلم علماً يقيناً ليس
 فيه مغرم ان اباك خير من تكلم بعد النبي المصطفى المعظم قتلك اليوم وسواندم وات

مشاي عذاب جهنم افيض منك بالتراب بغصنة ولا لاولاد النبي ابراهيم قال وكلما قطع منه
عضوا ناردي ومحجزاه واجذاه وابتاه واحسنه واجعفره واحمزناه واعقيله واعباماه
واقتيلاه واقلة ناصراه وغربناه ثم انشأ يقول اياشمر خاف الله واحفظ قرابتي من الجحد
منسوب الى القاتم المهدي اياشمر تقتلني حميدة ابني وجدك رسول الله اكرم محمدي وفاطم
اتى والزكي ابن والدك وعمي هو الطيار في جنة الخلد وناردي لا يازينب ياسكينة اياولدي من
ذا يكون لكم بعدك الا يارقية يا ام كلثوم انتم وديعة ربي اليوم قد قرب الوعد ^{العليل} اياشمر ارحم ذا
وبعد حرمي لا اكنف بلو ابراهيم بعدك ساكني اكم جدك واسعد من بكي على زكركم والنور في الجنة الخلد
سلام عليكم ما امزراقكم فقوموا التوديعي هذا اخر العهد قال فقطع عليه شعره واجترأه
وعلاه على قناه طويلة فكبر العسكر ثلاث تكبيرات وتزلزل الارض واظلم الشرق والغرب واخذت
الناس الرجفة والصواعق وامطرت السماء دما عبيطا وناردي مناديا من السماء قتل والله الامام
بن الامام اخو الامام ابو الائمة الحسين بن علي بن ابي طالب ولم تمطر السماء دما الا ذلك اليوم و
شرح فيه يحيى بن زكريا وكان قتل الحسين يوم الاثنين قال واقتل القوم يسلبوه فاخذ سرور ^{عليه}
يحيى بن كعب واخذ قميصه الاشعث بن قيس واخذ سيفه رجل من بني هيبه اخذ نكته الاسود
بن ود ومالوا الى سلب القتل قال عبد الله بن عباس حدثني من شهد الواقعة بالطفات
الفرس الحسين فجعل يجمم ويتعطي القتل في المعركة فتبلا بعد قتيل حتى وقف على جثة الامام
الحسين فجعل يترخ ناصيته بالدم ويلطم الارض بيده ويصهل صهيلا حتى ملأ البدر فتعجب
القوم من فعاله فلما نظر الى فرس الامام الحسين عمر بن سعد قال ويلكم اتوفى به وكان من
جيا ذخير رسول الله فركبوا في طلبه فلما احسن الجواد بالطلب جعل يلطم بيده ورجليه
يمانع عن نفسه حتى قتل خلقا كثيرا ونكس فرسانا من اعلى خيولهم ولم يقدر اعليه فصاح
عمر بن سعد دعوه حتى تنظر ما يصنع فلما امن الجواد من الطلب اتى الى جثة الحسين وجعل يترخ
ناصيته بدمه ويجمم ويبكي بكاء الثكلي وسار يطلب الخيمة قال فلما سمعت زينب بنت علي
صهيله اقبلت الى سكينته وقال لها قد جاء ابوك بالماء فخرجت سكينته فرحانة بذكر ابوها
والماء فوات الجواد عاريا والسرح خاليا من ركبته فهتكت نهارها ونادت واقتيلاه وابتا

مطبوعا جديك هزار اسرار حكما سالفة در علوم محتمية

ولجينة

واحسيناه واحسيناه واغربناه وابعده سفره واطول كربناه هذا الحسين بالعرض مسلوب العمامة و
الرداء قد اخذ منه الخاتم والحذاء بابي من راسه بارض حشته باخرى بابي من راسه الى الشام يهدى
بابي من اصيحت حريم مهتوكه بين الاعداء بابي من عسكره يوم الاثنين مضى ثم بكت بكاء عاليا
وانشدت تقول مات الفخار ومات الجود والكرم واغبرت الارض الافاق والحرم واغلق الله
ابواب السماء فما ترفى لهم دعوة تملي بها لهم يا خت قومي نظري هذا الجواد لي يبتك ان
بن خير خلق مخز ما الحسين في الهفي لمصرعه وصار يعاوضيا والامة الظلم ياموت هل
فلا ياموت هل عمو الله مني من الفجار ينتم قال فلما فرغت من شعرها خرجت ام كلثوم وهتكت حواياها
وانشأت تقول مصيدتي فوق ان رثي باشعاري وان يحيط بها على انكارى شرت بالكاس في
اخ فجمعت به وكنت من قبل ارمي كل ذي جبار فاليوم انظره بالتراب بجمدا لولا القمل طاشت
فيه انكارى كان صورته في كل ناحية شخص يلام وهاهي اخطاري قد كنت املت امالا
استر بها لولا القضاء الذي في حكمه جاري جاء الجواد فلا اهلا بمقدمه الا بوجه حسين طالب
التار ما للجواد كاه الله من فرس ان لا يجندل دون الضيغ الضار يا نفس صبر على الدنيا
ومعناها يا نفس هل من فدا يا نفس هل عوض هذا الحسين الى رب السماء استر قال فلما سمع بان
الحرم شعرها خرجن فنظرن الى الفرس عايدا والسرح خاليا فجعلن يلطن الخدود ويشققن
الجيوب وينادين واخذاه واعلياته واحسنه واحسيناه اليوم مات على المرتضى اليوم
مات قاطرة الزهراء ثم بكت ام كلثوم وادمت الى ختها زينب انشأت تقول لقد حملتنا
في الزمان نوايبه وحرقتنا انايبه ومخالبه واخني علينا الدهر في دار غربة ودبت بانحنى
علينا عقاربه وانجعبنا بالافزبين وشدت يدها لنا شلا عنزنا مطالبه وادى غي المر
لنوايب وعمت رزاياه وجلت مصايبه حسين لقد انسى به التراب وشقا واطلم من دون
الاله مذاهبه لقد حلج مني من الذي لويسر اناخ على رضوانه ادعت جوانبه ويمزني في
اعيش وشخصه مغيب في تحت التراب ترايبه في كيف يعزبه فاقد شعر نفسه فجانبه حتى
مات جانبه فلم يبق له ركن الود بظله اذا غالت في الدهر ما الا غالبه ثم قنا ايد الزنا
وجدنا رسول الذي عم الانام مواهبه قال عبد الله بن قيس فنظرت الى الجواد وقد رجع

الذي كان
الذي كان
الذي كان

من الخيمة وقصد الفرات ورمى بنفسه فيه وذكر انه يظهر عند صاحب الزمان صلوات الله عليه
 قال عبد الله بن قيس قال امير المؤمنين يوم صفين وقد اخذ ابو الاعور السلي الماء على المؤمنين
 ولم يقدر عليه احد فبعث اليه الحسين فكشفه عن الماء فلما اشد ذلك امير المؤمنين قال والله
 هذا يقتل بكر بلا عطاء فابصر فرسه ويحجم ويقول في محمته الطليعة الطليعة من امة قتلت
 ابن بنت نبيها وهم يقرأون القرآن الذي جاء به اليهم ثم ان امير المؤمنين انشأ يقول ارى
 الحسين قتيلاً قبل مصرعه علماً يقيناً بان يبلى بأسرار اذ كل اذى نفساً وغير ذى نفس كل الى
 اجله يجري بمقدار فما امر زمان اغبر جلا ولا ارى ليوم صنوا بعد امرار قال ابو مخنف
 فلما ارتفع صياح النساء صاح ابن سعد الملعون يا وليكم اكبسوا بلبهن الخياء وانه رموها
 ناراً فاحرقوها وما فيها فقال رجل منهم يا ويلك يا ابن سعد اما كفناك قتل الحسين ^{بسته} راهل
 وانصاره عن حرق اطفاله ونسائه لقد ادرت ان يحسنت الله بنا الارض فتبادرت الى النهب ^{النساء}
 الطاهرات قالت زينب بنت امير المؤمنين كمت في ذلك الوقت واقفة في الخيمة اذ دخل رجل
 ازرق العينين فاخذ ما كان في الخيمة ونظر الى علي بن الحسين وهو على نطع من الاريم وكان
 مريضاً فغزب النطع من تحته ومراه الى الارض التفت الى واخذ القناع من رأسي نظرت في طلبه
 كانا في اذني فجعل يعالجهما وهو يبكي حتى نزعهما فقلت تسلبني وانه تبكي فقال ابكي
 لمصائبكم اهل البيت فقلت له قطع الله يديك ورجليك واحرقك الله بنار الدنيا قبل نار
 الآخرة قال ابو مخنف فامضت الا ايام قلائل حتى ظهر المختار بن ابي عبيدة الثقفي يطلب بشار
 الحسين بارض الكوفة فوقع ذلك الملعون في يده وهو خولي بن الاصم فمكث واقفا بين يديه
 قال له ما صنعت يوم كربلاء قال انبت الى علي بن الحسين واخذت نطعا من تحته واخذت
 قناع زينب وقرطبيها فيكي المختار وقال فاسمعتها تقول في ذلك الوقت قال سمعتها تقول
 قطع الله يديك ورجليك واحرقك الله بنار الدنيا قبل نار الآخرة قال المختار فوالله لا
 جئت ^{جئت}
 دعوة الطاهرة المظلومة ثم قدمه وقطع يديه ورجليه واحرقه بالنار اللهم العنه وعذبه
 عذابا ليا واقبلوا علي بن الحسين فقال بعضهم اقتلوه وقال بعضهم يا قوم هذا طفل
 صغير لا يحل قتله فلما نظرت ام كلثوم الى ذلك بكيت وانشأت تقول اضحكني الدهر و

ايكافى والده ورضي والوان فسل بنا في تسعة صرعوا بالطفل ضحوا رهن الكفان وستة
 لا ينظرهم بنوعيل خير فرسان والليث عوناً ومعيناً معا فذكرهم جد اخزاني قال ثم ان
 عمر بن سعد قال من يبادر الى جثة الحسين ويوطئها فرسه فابدر اليه عشرة فرسان فمخولوا
 صدره وظهره وجاء خولي والشمر والسنان الى ابن سعد ومعهم رأس الحسين وهم يفتخرون
 بقتله قال الطرماح بن عدى كنت في القتلى وقد وقع في جراحات ولوحقت لكتنت صادراً
 اني كنت غير تام اذ قبل عشرون فارساً وعليهم ثياب بيض يفوح منها المسك والغبر فقلت في
 نفسي هذا عبيد الله بن زياد قد اقبل يطلب جثة الحسين ليمثل بها خاذاً حتى صاروا قريباً
 منه فتقدم رجل الى جثة الحسين واجلسه قريباً منه فاوى بيده الى الكوفة واذا بالرأس
 قد اقبل فركبه على الجسد فعاد مثل ما كان بقدره الله تعالى وهو يقول يا ولدي قتلك
 اترام ما عرفوك ومن شرب الماء منعوك وما اشد جراتهم على الله نعم ثم التفت الى من كان
 عنده فقال يا ابي ابراهيم ويا ابي ادم ويا ابي اسماعيل ويا اخي موسى يا اخي عيسى ما ترون
 ما صنعت الطغاة بولدي لا انالهم الله نعم شفاعتي فتاملته فادهور رسول الله ص قال
 ابو مخنف وسار ابا السبايا وعلي بن الحسين وحسن المنثي بن الحسن على الجبال بغير وطاء
 وتركوا القتلى المطر وحين بارض كربلاء وتولى دفنهم اهل القرى وحملوا الرأس فوق الرماح
 وهي ثمانية عشر رأساً من اهل البيت عليهم السلام وروى ابو جندبلة الاسدي قال كنت في
 الكوفة سنة قتل الحسين فرأيت نساء اهل الكوفة وشققات الجيوب باشرت الشعول الحيات
 الحقد وراقبت الى شيخ كبير فقلت ما هذا البكاء والنحيب فقال هذا من اجل رأس الحسين
 فبينما انا كذلك واذا بالعسكر قد اقبل والسبايا معهم فرأيت جارية حسناء جسيمة على بعير
 بغير طأ فسألت عنها فقيل لي هذه ام كلثوم اخت الحسين قد نوت منها وقلت لها خذي
 بما جرى عليكم فقالت من انت يا شيخ فقلت انا رجل من اهل البصرة فقالت يا شيخ اعلم
 اني كنت في الخيمة اذ سمعت صهيل الفرس فخرجت فرأيت الفرس عارياً والسرج خالئاً
 واكبه فصرخت وصرخت النساء معي فسمعت ها هنا اسمع صوته ولا ارى شخصه وهو يقول
 والله ما جئكم حتى يبرئ به بالطف من عفر الخدين منحوراً وجولهم فتيمة تدمي نحوهم مثل

المصابيح يغشون الدجى نوراً وقد ركضت ركابي كى صادفه من قبل يلثم وسط الجحنة الحوراً ونا
 الى وجل الله مقتدر، وكان امر قضاء الله مقدوراً كان الحسين سرا جاستضاء به والله يعلم
 اني لم اقل زوراً فقلت له بحق محبوبك من انت فقال ان املك من ملوك الجن جئت انا و
 قومي انصر الحسين فوجدناه قد قتل ثم قال والسفاه عليك يا ابا عبد الله ثلاث مرات قال
 وادخلوا الحرم الى الكوفة واذا بعلي بن الحسين على بعير بغير طاء فخذاه ينضحان دما وهو يبكي
 ويقول يا امته السؤلا سقيا الربكم يا امته لم ترع حداثا فينا لو اننا ورسول الله يجمعنا يوم
 القيمة ما انتم تقولونا تسيرنا على الاقتاب عارية كانا لم نشيد فيكم ديننا بنو امية ههنا
 الوقوف على تلك المصائب لم تصعدوا علينا تصفقون علينا كغفم فرجا وانتم في فجاج الارض
 تؤذونا اليس جد رسول الله وبلكم اهدى البرية من سبل المضلينا يا وقعة الطف قد ابرئني
 كذا والله يهتك استار المضلينا قال وصار اهل الكوفة يطعمون الاطفال بمثل تلك تمرات
 ثلاث جوزات فصاحت بهم ام كلثوم وقالت يا اهل الكوفة الصدقة علينا حرام وجعلت تاخذها
 من يد الاطفال وترميه الى الارض فضجيت الناس بالبكاء والنحيب فقالت ام كلثوم تقتلنا
 رجالا الكرو تكي بنا ساؤا لقد تعديتم علينا عدوانا عظيما لقد جئتم شيئا اذا تكاد السموات
 يتقطرن منه وتنشق الارض وتخرب الجبال هذا نبينا ههنا كلامها واذا بصبيحة قد ارتفعت
 واذا برأس الحسين ومعه ثمانية عشر اسما من اهل بيته فلما نظرت ام كلثوم الى رأس اخيها
 بكت وشقت جيبها وانشأت تقول ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم اخر الام
 بعترقوا باهلي بعد مقتدى منهم اسارى ومنهم ضربوا بدم ما كان هذا جزائي اذ
 لكم ان تخلفوني بسوء في ذوى رحى اني لا خشى عليكم ان يحلبكم مثل العذاب الذي
 على الام قال سهل الشهرزوري اقبلت في تلك السنة من الحج فدخلت الكوفة فرأيت الاسواق
 معطلة والديكاكين مقللة والناس ما بين بكاء وضاحك فدنوت الى الشيخ منهم وقلت ما لك
 ارحى الناس بين بكاء وضاحك اكم عيد لست اعرفه فاخذ بيدي وعدل به عن الناس ثم بكى
 الشيخ بكاء عاليا وقال سيدى المناعيد ولكن بكاءهم والله من اجل عسكرين اهداهما ظافر
 والاخر مقتول فقلت ومن هذين العسكرين فقال عسكر الحسين مقتول وعسكر ابن زياد

مرفق

فلا فرم بكاء وعليا وانثا يقول — مررت على بيات ال محمد فلم ارامثا لها يوم حلت
 فلا يبعده الله الديار واهلها وان اصبحت منهم بزعمي نخلت الم تراق الشمس اصبحت مريضة
 لقتل الحسين والبلاء اصبحت وكانوا غياثا ثم اضموا رزية لقد عظمت تلك الرزاياب واهلقت
 الم تراق البدر اصبحت ممترضا لقتلي رسول الله لما تولت الاوان قتيل الطف من الهمام
 اذلت رقاب المسلمين فذلت قتيلا حاملا على القوم شريرة وقد نهضت من الرماح وعلت
 فليت الذي هو اليه سيفه اصاب به يميني يدي فشلت قال سهل فما استم حتى سمعت
 البوقات تضرب والرايات تحفق واذا بالعسكر يد دخل الكوفة وسمعت صيحة عظيمة واذا برأس
 الحسين يلوح والنور يسطع منه فحقتني العبرة لما رأيت ثم اقبلت السبايا يقدمهم على ابن الحسين
 ثم اقبلت من بعده ام كلثوم وعليها برقع خزاكن وهي تنادي يا اهل الكوفة غضوا ابصاركم
 عنا اما تستمون من الله ورسوله ان تنظروا المحرم رسول الله ومن عرايا قال فوقفوا
 بباب بن خزيمة والراس على قناة طويلة وهو يقرأ سورة الكهف الى ان بلغ ام حسبت ان اظفأ
 الكهف والرقم كانوا من اياتنا محبا قال سهل فيكيت وقلت يا ابن رسول الله صر اسالك اعجب
 ثم وقعت مغشيا علي فلم افق حتى ختم السورة ثم ادخلوهن على ابن زياد فوقفوا بين يديه
 فقال علي بن الحسين سنقف نسل ونسئلون وانتم لا تردون الرسول الله صر اجوابا نسكت ولم يجبه
 ثم اقبل على النساء وقال ايكن ام كلثوم فلم تكلمه فنادها ثانية فلم تكلمه فقال بحق جدك رسول
 الاما كلتيني فقال ما تريد فقال لعنه الله لقد كذبتكم وكذب جدكم وانضمتهم ومكنني الله منكم
 فقالت يا عدو الله يا ابن الدعي بما يكذب الفاسق ويفتضح الكذاب وانت والله احق بالكذب
 والفجور فابشر بالثأر فضحك ابن زياد وقال ان صرت الى النار فقد شفيت صدرى لعنه الله
 منكم قالت له يا ابن الدعي لقد رقيت الارض من دم اهل البيت فقال يا بنت الشجاع لو لا
 انك امرأة لضربت عنقك فلما سمعت كلامه انشأت تقول — قتلت اخي صبرا فويل لاممك
 سجنون نار اخرها يتوقد قتلت اخي ثم استجتم حرميه وانهبتم الاموال والله يشهد سفكت
 دماء حرم الله سفكها وحرمها القرآن ثم محمد وابرزق النسوان بالذبح حشر وبالقتل
 للاطفال والذبح تقصد عزيز علي بن علي غزير علي بن علي ومن لم يسعد في الهف نفسه

للشهيد بغيره. وياحسرات للاسير المحقيد وياوحجلى والويل لجل بوالدى كما رأسه فوق اسنان
 يشيد قال جعلوا يعرضون عليه السبايا وهو ينظر اليهم يمينا وشمالا والرأس من حوله على
 اسنة الرماح وكانت زينب قد اخذت قناعها من رأسها وقرضها من اذنيهما وهي ناشرة الشعر
 تستر رأسها بمكها فنظر اليها ابن زياد وقال لبعض مجابه من هذه فقال هذه زينب اخت الحسين
 فالتقت اليها وقال لها يا زينب بحق جدك كلفني فقالت ما تريد عد والله وعد رسول القدر
 هتكنا بين البر والفاجر فقال لها كيف رأيت ما صنع الله بك وياخيتك اذ اراد ان يأخذ الخلافة
 من يزيد فخبيل مله وقطع رجاها وامكنا الله نعم منه فقالت له يا ويلك يا بن مرجانة ان كان
 اخي طلب الخلافة فغيره من ابيه وجده واما انت فاستعد لنفسك جوا اذا كان القاضي الله
 وانضم محمد بن السجج جهنم فخر زرين العابد بن علي عمته وقال يا بن اللثام الى كرهتك عمي
 تعرفها من لا يعرفها ففضيل بن زياد من كلامه وقال لبعض مجابه خذ هذا الغلام واضرب
 عنقه فخذ به الحاجب فتعلقت به زينب بنت امير المؤمنين واهل بيته فغلبها الحاجب فصا
 واثكلاه واخاه تريد فنجعنا يا ابن زياد مرة اخرى فعفى عنه اللعين لاجلها ثم دعى نحو الى الاصمعي
 وقال له خذ هذا الرأس حتى اسلك عنده فاخذه وانطلق به الى منزله وكان له زوجه جتان احداهما
 مصرية والاخرى ثعلبية فدخل به على المصرية وقال لها خذي هذا الرأس فقالت له ما هذا
 الرأس فقال هذا رأس الحسين فقالت له ارجع به ثم انها اخذت عمودا واجعته ضربا وقتلت
 والله ما انالك بزوجة وما انت لي ببعل فانصرف عنها ومضى الى الثعلبية فقالت له ما هذا
 الرأس فقال هذا رأس خارجي خرج بارضا لعراق فقتله عبيد الله بن زياد فقالت وما اسهر
 فابي ان يعلمها ثم تركه عنده وبات لعنه الله ليلة قالت امرأته سمعت الرأس يقرأ الى طلوع الفجر
 وكان اخر قرأته وسيعلم الذين ظلموا اني منقلب يتقلبون ثم سمعت حوله دقاكدوى الرعد
 فعلت ان تسمع الملائكة قال ابو مخنف فلما اصبح ابن زياد جمع الناس في الجامع وفي المنبر
 وجعل يبسب عليا والحسين والحسين فقام اليه رجل اسهر عبد الله بن عفيف الانزدي
 وكان شيخا كبيرا قد كف بصره وكان له صحبة مع رسول الله فقال له مه رض الله فاك ولعن
 جدك واباك وعذبك واخزبك وجعل النار مشويك ما كفاك قتل الحسين عن سبهم

على المنابر وقد سمعت رسول الله ص يقول من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله
 ومن سب الله اكبه على مخزوم في الناريوم القيمة اتسب عليا واولاده فعند ذلك امر ابن زياد بفتح
 عنقه ففتح عنقه وجموه الى منزله فلما جن عليه الليل دعى ابن زياد بجولى الاصمعي وضم اليه
 خمسة فارس قال انطلق الى الازدي وانتي برأسه فساروا حتى اتوا منزل عبد الله بن عفيف
 وكانت له ابنة صغيرة فسمعت صهيل الخيل فقالت يا اباها ان الاعلاء قد هجموا عليك فقال
 يا وليي سيغني وقفي في مكانك وقولي للقوم عن يمينك وشمالك وخلفك وامامك ثم وقف
 لهم في مضيق فجعل يضرب يميننا وشمالا فقتل حسين فارسا وهو يشد بهذه الابيات يقول
 بعد الصلوة على الرسول والذوالله لو كشف لي عن بصري ضاق عليكم موردى ومصدري
 وكنت منكم قد شفيت علقتي ان لم يكن ذا اليوم قومي يخفري ام كيف لي والاصمعي قد اتى با
 لجيش بكسر كل غضنفر لوانصفوني واحدا فواحدا انيتهم موردى ومصدري يا
 ويحهم والسيف بدأ مشرقا لا يتغنى الا مغز الحنجر ويح بن مرجان الذي قد اتى و
 يزيد اذ يؤتيتهم في المحشر واحكم فيه للاله وحصمهم خيرا البرية احمد مع حيدر قال
 فتكاثروا عليه واخذوه اسيرا واتوا به الى ابن زياد فلما نظر اليه قال الحمد لله الذي اعشى
 عينيك فقال له عبد الله بن عفيف الحمد لله الذي اعشى قلبك وفتح عينيك فقال له
 ابن زياد قلني الله ان لم اقتلك اشترقتك فضحك عبد الله بن عفيف قال له قد ذهبت
 عيناي يوم صقن مع امير المؤمنين وقد سئلت الله ان يترقى الشهادة على يد اشتر
 البتاس وما علمت على وجه الارض اشتر منك وانشأ يقول صحوت وودعت الصبا والغوا
 وقلت لاصحابي احيوا المناديا وقولوا لاذ قام يدعو الى الهدى وقتل العذ لبتك لبتك ذابا
 وقوموا لاذ شد للحرب اذره فكل امرئ يجزي بما كان ساعيا وقود والى الاعلاء كل مضمر
 لمحق وقود الساجات التواجيا وسير الى الاعلاء بالبيض القنا هزوا حرا باخوم والعاليا
 وابكوا خيرة الخلق جد والذالدين لاهل الارض ما زال هاديا وابكوا حسينا معدن الجود والحق
 وكان لتضعيف لثوبة راجيا وابكوا حسينا كلما ذر شارقا وعند غسق الليل ابكوا اماميا
 ويبكي حسينا كل حان فاعل ومن راكب في الارض وكان مثليا لمحي الله قوما كابوته وعزروه

وما فيهم من كان للدين حاميا ولا من وفى بالعهد اذ هي الرعا ولا زاجرا عند المضلين ناهيا
ولا قاتلا لا تقتلوه فتحسروا ومن يقتل الزاكن يلقى الخازيا ولم يك الا ناكثا ومعاذ
وذ الفجرة ياتي اليه وعاديا واضحي حسين للرماح دربية فغور مسلوبا على الطفا ثاويا
قتيلا كان لم يعرف الناس صلته جزى الله قوما قاتلوه المخازيا فيا ليتنى اذ ذلك كنت لمحفته
وضاربت عنه القاسقين المغا^{يا} ودافعت عنه استطعت مجلها واغرت سيفي فيهم وسنانيا
ولكن عذري واضع غير مخفف وكان قعودي من ضلاليا وبالي تني غودرت فيمن اجابه
وكنت له موضع القتل فاريا وبالي تني جاهدت عنه باسرتي واهلي وخلافي جميعا وماليا
تزلزلت الا افاق مر عظم فقهه واضحي له الحصن المحصن خاويا وقد زالت الاطوار من عظم قتله
واضحى لعم الشناخيب هاويا وقد كشفت شمس الضحى لمصابه واضحت له الافاق جهرا وبواكيا
فيا امه ضللت عن الحق والهدى انبىوا فان الله في الحكم عاليا وتوبوا الى التواب من سوء فعلكم
وان لم توبوا نذر كون المخازيا وكودوا ضربا بالسيوف وبالقنا تفوزوا كما فاز الزنه كان ساعيا
واخواننا كانوا اذ الليل جنتهم تلوا طوله القران ثم المثنيا اصابهم اهل الشقاوة القوي
فخبي متى ما يبعث الجيش عاديا عليهم سلام الله ما هبت الصبا وما الاح نجم او تحدرها ويا
قال ثم قطع عليه ابن زياد شعره وامر بضره عنقه فضره عنقه وصلب رحمه الله ثم عليه
ثم دعى ابن زياد بالتراس سلته الى عمر بن جابر المخزومي وامر ان يدور به في سلك الكوفة
وروى عن زيد بن ارقم قال مرتبة رأس الحسين واناجالس غرقة وهو على رمح طويل فسمعته
يقرا ام حسبت ان اصحاب الكهف والرفيم كانوا من اياتنا عجا ففقق له شعري وجلدي و
فاديت يا ابن رسول الله رأسك اعجب ثم ان ابن زياد دعى بشمر بن ذي الجوشن ونحوي^ص الى
وضم اليهما الفاء وخمسائة فارس امرهم ان يسيروا بالحرم والتروس السبايا الى دمشق وان
يشهروهم في جميع البلدان قال سهل فلما رأيت ذلك جمعت رأبي على المسير معهم ففجرت وسرت
مع القوم فلما نزلوا القادسية انشأت ثم كلوثم وقالت ماتت رجالي وافنى الدهر سادتي
اذ رادي حرات بعد لوعات صالوا اللثام علينا بعد ما علموا ان ابنا رسول بالهدى ياتي
نير على الاقتاب وهي خلية كانا بينهما بعض الغنيمات يعرف عليك رسولا الله ما صنعوا

باهل بيتك يا نور البريات كفرتم برسول الله ويلكم اهدكم من سلوك في الضلالات قال سلام
 سلمة زوج النبي كان النبي يوما مستلقيا على فداء والحسين يسبح على بطنه وفي يده رسول الله
 شيء ينظر اليه ويبكي فقلت فذاك ابي وابي يا رسول الله ما هذا البكاء فقال يا ام سلمة هذه تربة
 اتاني بها جبرئيل من ارض كربلاء فصير بها عندك في قارورة فاذا اراقها قد صارت دما عبيطا
 فاعلم ان ولدي الحسين قد قتل قالت ام سلمة فوضعت التربة في قارورة ووضعتها في بيتي
 ومضت على ذلك الحال مدة من الزمان قال فلما صار الحسين بارض العراق صارت ام سلمة
 تنظر الى القارورة في كل يوم حتى اذا كان اليوم الذي قتل فيه الحسين اتت الى القارورة فلقها
 قد صارت دما عبيطا فلما رأت ذلك علمت ان الحسين قد قتل فقالت والله ما كذب الوحي ولا
 كذب رسول الله قالت ام سلمة فصبرت حتى جن الليل ونحن بالمدينة فاخذت مضجعي اذا
 برسول الله وعلى رأسه وكحيتة التراب فقلت له يا رسول الله جعلت فداك ما هذا التراب
 الذي اراه على رأسك ومحيتك قال يا ام سلمة الان رجعت من دفن ولدي الحسين قالت
 ام سلمة فانتبهت من النوم مرهوبة فسمعت بالمدينة هذه عظمة عظيمة فقلت تجاريتي انظري
 ما هذه الهدة فخرجت الجارية تجول في المدينة اذ سمعت جنينة تنشد وتقول
 اليا عين جودي فوق خدي فمن يبكي على الشهداء بجدي على رط تقودهم المنيا
 الى متجرف الملاك وغد قالت الجارية فاجابها جنينة وهي تقول مسبح الرسول جبينه
 فله برقي في الجحود ابواه من قريش وجده خير الجحود زحفوا اليه بالقنا شر
 البرية والوفود قتلوه ظلما ويلهم سكنوا به نار الخلو قال فرجعت الجارية الى ام سلمة
 واخبرتها بما سمعت فوضعت ام سلمة يديها على رأسها ونادت واحسيناه واحسناه و
 كانت ام سلمة قد ربت فاطمة فجعل الناس يهرعون الى ام سلمة من كل جانب ومكان ويقولون يا ام
 المؤمنين ما الخبر قالت قتل ولدي الحسين قالوا وكيف ذلك وانت في المدينة والحسين
 اليوم في الكوفة ومن اخبرك بهذا قالت تربة دفعها الي رسول الله من ارض كربلاء وقال اذا
 صارت دما عبيطا فاعلم ان ولدي الحسين قد قتل والله ما كذب رسول الله ولا كذبت
 القارورة والتربة واذا هي كما قالت ام سلمة قال فعند ذلك شقوا جيبهم ولطوا خدودهم

وحشو التراب على رؤسهم وسعوا الى قبر رسول الله ص يعز وضر على ولده الحسين ع قال ابو مخنف ع
 وساروا بالرؤس الى شرفة الجصاصة ثم عبروا تكريت واخذوا على طريق البر ثم على الاعشى ثم على
 دير عرفة ثم على صليتا ثم على وادي نخلة فنزلوا فيها وباتوا هناك فسمعوا بقاء نساء الجن على الحسين
 يقفن نساء الجن اسعدن نساء الهاشميات بنات المصطفى ص احمد يبكين شجيات ويندن يدن
 الغاطيات ويلبسن لباس السؤل لباللصديات ويلطن خدودا كالذنان نرقمات ويندن
 حسينا عظمت تلك الرنزيات ويبكين ويندن مصاب للاحديات قال ثم حلوا من وادي
 نخلة واخذوا على ارمينا وساروا حتى وصلوا الى لينا وكانت عامرة بالناس فخرجت الخد ع
 والكهول والشبان ينظرون الى الرؤس ع ويبصون عليه ع على جده وابيه ويلعنون من قتله
 ويقولون يا قتلة اولاد الانبياء اخرجوا من بلدنا فاخذوا على الكميل واتوا جهة و انفذوا الى
 عامل الموصل ان تلقانا فان معنا رؤس الحسين ع فلما قرأ الكتاب امر باعلام في المدينة فزيت و
 تداعت الناس من كل جانب ومكان فخرج الوالي فتلقاهم على ستة اميال فقال بعض القوم ما الخبر
 فقالوا رؤس خارجي خرج بارضا لعراق قتله عبدا لله بن زياد وبعث براسه الى يزيد فقال حل
 منهم يا قوم هذا رؤس الحسين ع فلما تحققوا ذلك اجتمعوا لاربعة اربعين فارس من الاوس المخرج و
 تحالفوا ان يقتلوه وياخذ منهم رؤس الامام ع يدفونه عندهم ليكون فخرا لهم الى يوم القيمة فلما سمعوا
 ذلك لم يدخلوها واخذوا على تل ما عرفتم على جبل سنجار فوصلوا الى نصيبين فنزلوا بها وشهروا
 الرؤس السبايا قال لما رأته زينب ع رأس خيمتها بكت وانشأت تقول اتشهر ونا في البرية عنوة
 والذنادل على اليد الجليل كقرتهم برت العرش ثم نبته كان لم يجتكم في الزمان رسول لحاكم اله
 العرش يا شرا مته لكم في لظي يوم المعاد عويل قال ابو مخنف ع وجعلوا يسيرن الى عين الوتر
 واتوا الى قريب دعوات وكتبوا الى صاحب دعوات ان تلقانا لان معنا رؤس الحسين ع قال فلما
 قرأ الكتاب امر بضرب البوقات وخرج فتلقاهم وشهروا الرؤس ادخلوه من باب الاربعين و
 في الرجة من زوال الظهر الى العصر اهلها طايفة سيكون وطايقة يصحكون وينادون هذا
 رأس خارجي خرج على يزيد بن معاوية قال وتلك الرجة التي نصب فيها رؤس الحسين ع لا يجت
 فيها احد وتقضى حاجته الى يوم القيمة وباتوا امثلين من الخجور الى الصباح وارحلوا من الغداة

فعند ذلك بكى على ابن الحسين وانشأ يقول ليت شرى هل عاقلة في الدياجي بات من نجعة
 الزمان ينجي انا جمل الامام ما بالحق ضايع بين عصبة الاعلجي قال راتوا الى منسرين
 كانت عامرة باهلها فلما بلغهم ذلك اغلقوا الابواب وجعلوا يلعنونهم ويومنونهم بالحجارة ويقولون
 يا جرة يا قتلته اولاد الانبياء والله لا ارضعهم بل دناء فرحلوا عنهم قال فبكت ام كلثوم وانشأت تقول
 كرتضيو لنا الاقتاب عارية كانتا من بنات الروم في البلد اليس جد رسول الله وبكم هو
 الذي دلكم تصد الى الرشيد يا امة السوء لاسقيا لربعكم الاعذار يا اخي على البلد قال
 وانوا الى معرفة النعمان واستقبلوهم وفتحوا لهم الابواب وقدموا لهم الاكل والشرب وبقوا بية
 يومهم ورجلوا منها ونزلوا شيراز كان فيها شيخ كبير فقال يا قوم هذا رأس الحسين فتحوا
 ان لا يجوزوا في بلدكم فلما عاينوا ذلك منهم لم يدخلوها وساروا الى كفرطاب وكان حسنا صغيرا
 فغلقوا عليهم الابواب فتقدم اليهم خولى فقال الستم في طاعتنا فاسقونا الماء فقالوا والله
 لا نسقيكم قطرة واحدة وانتم منعتم الحسين واصحابه الماء فرحلوا منه واتوا سيبور وانشأ على ابن
 الحسين يقول — ساد العلوج فما ترضى بذل العرب وسار يقدم رأس الامة الذئب
 يا للرجال وما ياتي الزمان به من العجيب الذي ما مثله عجب آل الرسول على الاقتاب عارية
 وال مر ان تسرى تحتهم نجيب قال وكان فيها شيخ كبير قد شهد عثمان بن عفان فجمع اهل
 سيبور المشايخ والشبان فقال يا قوم هذا رأس الحسين بن علي قتلته هؤلاء الملاعين فقالوا
 والله ما يجوز في حد يثنا فقال المشايخ يا قوم ان الله نكرو الفتنة وقد مر هذا الرأس في جميع
 البلدان ولم يعارضه احد فدعوه يجوز في بلدكم فقال للشبان والله لا كان ذلك ابدا ثم عدوا
 الى القنطرة فقطعوها فخرجوا عليهم شاكين في السلاح فقال لهم خولى اليكم عتافا فخلوا عليه
 اصحابه فقاتلهم قتالا شديدا فقتلوا من اصحاب خولى ستائة فارس قتل من الشبان خمس
 فارس فقالت ام كلثوم ما يقال لهذه المدينة فقالوا سيبور فقالت اعدب الله نقر شرابهم
 وارخصا سعارهم ورفع ايدى الظلمة عنهم قال ابو مخنف فلو ان الدنيا ملوثة ظلموا وجوروا
 لما نالهم الا قسطا عدلا ثم ساروا حتى وصلوا حافة فغلقوا الابواب في وجوههم وركبوا السوار
 وقالوا والله ندخلون بلدنا هذا ولو قتلنا عن اخرنا فلما سمعوا ذلك ارتحلوا وساروا الى حمص

وكتبوا الى صاحبها ان معنارأس الحسين وكان اميرها خالد بن النشيط فلما قرأ الكتاب امر بالاعلام
 فنشرت والمدينة فزينت وتدعى الناس من كل جانب ومكان وخرج فلما قام على جدمسيرة ثلثة اهيل
 واشهرها الرأس ساجدا حتى اتوا الى حصن فدخلوا الباب فازدحمت الناس بالباب فرموم بالحجارة
 حتى قتل بالباب ستة وعشرون فارسا واغلقوا الباب في وجوههم فقالوا يا قوم اكره بعد ايمان
 ام ضلال بعد هدى فخرجوا ووقفوا عند كنيسة قسيسين هي دار الخالد بن النشيط فتح الفوان
 يقتلوا خوفا وياخذ منه الرأس ليكون فخر لهم الى يوم القيمة فبلغهم ذلك فرحلوا عنهم ^{فبعين}
 واتوا بعلبك وكتبوا الى صاحبها ان معنارأس الحسين فامر الجوزاوي بايديهم الدفوف فشرت
 الاعلام وضربت البوقات واخذوا الخلوق والسكر والسويق وياتوا ثمانين فقالت ام كلثوم
 ما يقال لهذا البلد قالوا بعلبك فقالت ابا الله تم خضرتهم ولا اعذب الله بقره شرابهم ولا
 رفع ايدي الظلمة عنهم قال فلوات الدنيا مملوءة عدلا ونسط لما نالهم الا ظلم وجورا وياتوا تلك
 الليلة ورحلوا منه وادركهم المشاعد صومعة راهب وانشأ على بن الحسين يقول
 هو الزمان فانفتحت عجايبه عن الكرام ولا تهلا مصائبه فليت شعري الا كم يجاذبنا
 نبيته وناعلى لاقتاب عارية وسائق العيين محي عنه غلبيه كاننا من بنات الروم بينهم
 او كلما قاله الرحمن كاذبه كفرتم برسول الله ويلكم يا امة السوء قد ضاقت ^{هيب} مذاهب
 قال فلما جن عليهم الليل دفعوا الرأس الى جانب لصومعة فلما عسعسل الليل سمع الراهب
 دوياك ودج الرعد ونسبهما وتقديسا واستانرا نوارا ساطعة فاطلع الراهب رأسه من ^{الصومعة}
 فنظر الى الرأس واذا هو يسطع نوراً قد فتح النور بعنان السماء ونظر الى باب فتح من السماء و
 الملائكة تنزل كتابا ويقولون السلام عليك يا ابن رسول الله ^{الله} السلام عليك يا ابا عبد
 فخرج الراهب جزعا شديدا فلما اصبحوا هموا بالرحيل فاشرف الراهب عليهم ونادى من زعم
 القوم فقالوا خوفا بن يزيد الاصمعي فقال الراهب له وما الروع معكم فقالوا لو اسرنا خارجي خرج
 بارضنا لعزق ثقله عبدا لله بن يزيد فقال ما اسره فقالوا الحسين ابن علي بن ابي طالب وامة
 فاطمة الزهراء وحده محمد المصطفى فقال الراهب تبوا لكم من جنتهم في طاعته فقد صدقت
 الاخبار في قولها ان اذ قتل هذا الرجل تمطر السماء دما عبيطا ولا يكون هذا الا في قتل نبي او

الابلا ودرى الخلق كاتبة

بعنان

وصحني يومئذ قال اريد ان تدفعوا لي هذا الرأس ساعة واحدة وارثة عليكم فقال خولي ما كنت بالذئب
 اكشفه الا عند يزيد بن معاوية واخذ منه مجازية فقال الزاهب وكه جازيتك فقال بدرة عشرة
 الاف مثقال فقال الزاهب انا اعطيتك البدرة فقال احضر ما ذكرت فا حضر الزاهب الدرهم
 ودفعها اليهم فدفعوا الي الزاهب لراس هو على القنائة فجعل الزاهب يقبله ويسكي ويقول
 يعز والله علي يا ابا عبد الله ان لا اواسيك بنعمي لكن يا ابا عبد الله اذ القيت جديك هذا ^{المسطف}
 فاشهد لي اني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً رسول الله و
 اشهد ان علياً ولي الله ودفع الراس اليهم فجعلوا يقسمون الدرهم واذا هي بايديهم خرف
 مكتوب عليها وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فقال خولي لاصحابه اكنوا هذا الخمر
 يا ويلكم عن الخمر بين الناس قال سهل فهاتف هانفت ينشد بهذه الابيات يقول
 اترجامة قتلت حسيناً شفاعته جنة يوم الحساب وقد عصوا الله خالفوه ولم يخشوه يوم الحساب
 الا لعن الا له بنى زياد واسكنهم جهنم في العذاب قال قلت لسمو عاذلك دهست عقولهم وهذا
 في السير حتى دخلوا دمشق فزابت الاسواق معطلة والناس كاتمهم سكارى فاقبل رجل الى يزيد
 بن معاوية وقال لداقر الله عينيك ايها الخليفة فقال بماذا فقال برأس الحسين
 فقال له لا اقر الله عينيك ثم امر بحبسه وامر بمائة وعشرين راية ان يستقبلوا رأس الحسين
 فاقبلت الرايات ومن تحتها التكبير التهليل واذا من تحتها هاتفت ينشد ويقول
 جاز ابراسك يا ابن بنت محمد متهللاً بدمانه ترميلاً لا يوم اعظم حشر من يومه
 واره رهنا للهنون قتيلاً فكاتبك يا ابن بنت محمد قتلوا اجهاراً عامدين رسولا
 وبكبرون اذا قتلت وامننا قتلوا بك التكبير التهليل قال سهل ودخل الناس من
 باب الخيبر ران فدخلت في جملتهم واذا قد قبل تمانية عشر رأساً واذا بالسبا يا علي المطايا يعر
 وطلبوا رأس الحسين بييد الشمر ^{الملعون} يقول انا صاحب لروح الطويل انا صاحب الدين الاصيل
 انا قتلت ابن سيد الوصيتين واثبت برأسه الى امير المؤمنين فقالت ام كلثوم كذب يا
 لعين ابن اللعين الا لعنة الله على القوم الظالمين يا ويلك تغتفر عم يزيد الملعب ابن الملعون
 يقتل من ذنابه جبرئيل وميكائيل ومن اسمه مكتوب على سرادق عرش رت العالمين ومن

ختم الله بجمده المرسلين وقمع بابير المشركين فمن ابن مثل جددي محمد المصطفى وآخي علي المرتضى
 وآخي فاطمة الزهراء فاقبل عليها خوفاً قال تالين الشجاعة وانت بذت الشجاع واقبل من بعده
 رأس محمد بن يزيد الرباحي اقبل من بعده رأس لعباس بجمله تشعم الجعفي واقبل من بعده
 رأس لعون بجمله سنان بن انس النخعي اقبلت الرؤس على اثرهم قال سهل واقبل جارية علي بن
 مهزيل بغير طلبه على وجهها برقع خراذكن وهي تنادي واحمده واجده واعلياه وابناه
 واحسيناه واعقيلاه واعباساه وابعده سفراه واسوء صباحاه قال سهل فاقبلت اليها فضحك
 علي فوفعت مغشياً علي فلما افقت من غشوتي دنوت منها وقلت لها يا سيدي في لم تصيبس
 علي فقالت اما تصيحي من الله ورسوله ان تنظر الحرم رسول الله فقلت والله ما نظرت اليكم
 بريئة فقالت من انت فقلت انا سهل بن سعيد الشهرزوري انا من مواليك ومحبيك ثم اقبلت
 علي علي بن الحسين وقلت له يا مولاي هل لك من حاجة فقال له هل لك من الدرهم شيء فقلت
 الف دينار والفر وقر وقال خذ منها شيئاً وادفعه لي حامل الرأس امر ان يبعده عن النساء
 حتى تشغل الناس بالنظر اليه عن النساء قال سهل ففعلت ذلك ورجعت اليه فقلت له يا مولا
 فعلت الذي امرتني فقال له حشرك الله معنا يوم القيمة ثم ان علي بن الحسين انشأ يقول
 افاد ذليلاً في دمشق كاتني من الزنج عبد غاب عنه نصيره وجد رسول الله في كل مشهد
 وشيخي امير المؤمنين اميره في البيت لم انظر دمشق ولم يكن يزيد يراني في البلاد اسيره
 قال سهل ورايت روشنا عالياً فيه خمس سوية ومعهن عجوزاً ومدة الظهر فلت اصارت باراً
 رأس الحسين وثبت العجوز واخذت حجراً وضربت به ثنايا الحسين فقطع الله يديها وعذبها الله
 عذاباً بالياً اللهم العننا لا ينقطع عنها ابداً فلما رأيت ذلك من هذه الملعونة قلت اللهم اهلكها
 واهلك من معها بحق محمد واله صلى الله عليه والجمعين قال فما استتم كلامي الا وسقط الرد
 وهلك الملعونة وهلكن معها واقبلوا بالرأس ثم اوابه الي يزيد بن معاوية ووقفوه ساعة
 الي باب الساعات ووقفوه هناك ثلث ساعات من النهار وكان مروان يحكم جالساً الي جنبه
 فسألهم كيف فعلتم به فقالوا جافنا في ثمانية عشر من اهل بيته ونيف وخمسين من انصاره
 فقتلناهم عن اخرهم وهذه فرسهم والسبا يا علي المطايا تجعل مروان بن الحكم يهر اعطانه وانشا

يقول يا حنظل ابردك في ايدي بن ولونك الاحمر في الخدين شفيت نفسي من دم الحسين اخذت
 ثاري وقضيت ديني قال سهل فدفعت مع من دخل لا نظرا ما يصنع يزيد بهم فامر بحط الرأس
 عن الرمح وان يوضع في طشت ذهب ويغلي بمنديل ربيقي ويدخل به عليه ففعل ذلك وضع
 بين يديه فسمع غرابا ينطق فانشأ يزيد بن معاوية يقول يا غراب البين ماشئت فقل
 انما تندب امرأ قد فعل كل ملك ونعيم نرائل وبنان الدهر يلعبن بكل
 ليت اشياخي بيد شهداء وقعة الخزرج مع وقع الاسل لوراوه لاستهملوا فرحاً
 ثم قالوا يا يزيد لا تشل لست من خندق ان لم انتقم من بني احد ما كان فعل
 لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحى نزل فد اخذنا من على ثارنا
 وقتلنا الفارس الليث البطل وقتلنا القرن من ساداتهم وعد لنا به بيدرفان عدل
 قال ثم سألهم يزيد بن معاوية كيف فعلتم به فقالوا اجابنا في ثمانية عشر من اهل بيته و
 ونيف وخمسين من اصحابه وانصاره فسألناهم ان ينزلوا على حكم الامير والقتال فاختاروا
 القتال فقتلناهم عن اخرهم وهذه رؤسهم واجسادهم بارض كربلا مطروحة نظهرهم الشمس
 وتذرى عليهم الرياح وتزورهم العقيان فاطرق يزيد رأسه وقال كنت ارضى بطاعتكم
 بدون قتل الحسين قال فسمعته بنت عبد الله نروجة يزيد وكان يزيد مشغوباً بها قال
 فدعت برداً وتردت به ووقفت من وراء الستر وقالت ليزيد هل عندك من احد قال اجل
 فامر من كان عنده بالانصراف وقال ادخلي فدخلت قال فظننت الى رأس الحسين فصرخت
 وقالت ما هذا الذي معك فقال رأس الحسين بن علي بن ابي طالب قال فبكيت وقالت
 يعز والله على فاطمة ان ترى رأس لها بين يديك وانك يا يزيد لقد فعلت فعلاً استوحيت
 به اللعن من الله ورسوله والله ما انالك بزوجة ولا انت لي بجعل فقال لها ما انت وفاطمة
 فقالت بايها وبعلمها وبنها هذا والله والبسنا هذا القميص بك يا يزيد باى وجه تلقى
 الله ورسوله فقال لها يا هند دعى هذا الكلام فما اخترت قتله فخرجت باكيته ودخل
 عليه الثمر وجعل يقول شعل املاثر كافي فضة وذهبا انى قتلت لسيد المهدي با
 قتلت خيرا لتاس امثا و ابا واكرم التاس جميعا حسب سيد اهل الحرمين والورث

ومن على الخلق معانستعيا طعنته بالروح حتى انقلبا ضربته بالسيف كان عجا قال فنظر اليه
 اليه يزيد شررا وقال له اذا علمت انه خير الناس اقاوا با فلم تقتله ملائكة الله وكابك نارا وخطبا
 قال اطرب بذلك المجازية من عندك قال فلكونه يزيد بذبال سيفه وقال لاجازية لك عندي
 فوالله هار بالمجعل يزيد ينكت ثنايا الحسين وهو يندشد بهذه الايات ويقول — يلعب
 يا حسنه باليدين يلعب في طست من اللجين كما تحاقق بوردتين كيف رايت الضرب يا حسين
 شفيت قلبي من دم الحسين اخذت ثاري وقضيت ربي ياليت من شاهد في حنين يرو
 فعلى اليوم بالحسين قال ولم يزل يزدجر في فرح وسرور وشرب خمر ففلقها مامن بجال اعزة
 علينا وهم كانوا العف واصبر واكرم عند الله متاحلة وافضل في كل الامور انجز عدونا
 وما العدوان الا ضلالة عليهم ومن يعدد على الحق يخسر فان تعدلوا فالعدل القاه
 اخر ا اذا تمتنا يوم القيمة محشر ولكننا فرنا بملك معجل وان كان في العقبى نار استعير
 قال ودخل عليه رأس الجالوت فرأى الرأس بين يديه فقال ايها الخليفة هذا رأس من قال
 هذا رأس الحسين قال من امته فاطمة بنت محمد المصطفى قال فم استوجبا لقتل قال
 ان اهل العراق دعوه والبروان يجعلوه خليفة فقتله عامل على عبيد الله بن زياد قال راس
 الجالوت ومن احق منه بالخلافة وهو ابن بنت نبيكم فااكرهكم وقال اعلم يا يزيد ان ابني
 وبين داود مائة وثلثون جدا واليهو يعظون ولا يرون التزويج الا برضائي ياخذون التراب
 من تحت اقدامي ويبترون به وانتم بالامر كان نبيكم بين اظهركم واليوم وثبت على ولده
 وقتلتموه فتبا لكم ولديكم فقال له يزيد لولا ان بلغني عن رسول الله انه من قتل معا هذا
 كنت خصمه يوم القيمة لقتلتك لتعرضك فقال راس الجالوت يا يزيد يكون خصم من قتل
 معا هذا ولا يكون خصم من قتل ولده ثم قال راس الجالوت يا ابا عبد الله اشهد لي عند
 جدك رسول الله فاننا شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
 عبده ورسوله فقال له يزيد الان اخرجت من دينك ودخلت في دين الاسلام فقد برئتنا
 من دمك ثم امر يضرب عنقه فبينما هو كل اذ دخل عليه جاتليق النصارى وكان شيخا كبيرا
 فنظر الى رأس الحسين وقال ما هذا ايها الخليفة فقال هذا رأس الحسين بن علي بن ابي طالب

واقمة فاطمة الزهراء عم بنت رسول الله ص قال له فيما استوجب القتل قال لاق اهل العراق ودعوه ليجلس
 على الخلافة فقتله عامي عبيد الله بن زياد وبعث الى برأسه فقال له جا ثليق اني كنت التساعة في
 البيعة ^{واقول} اذ سمعت رجفة شديدة فنظرت فاذا بغلام شاب كانه الشمس وجهه وقد نزل من السماء
 وصعد رجال فقلت لبعضهم من هذا فقال لرسول الله ص والملائكة من حوله يعز ونه علي ولد
 الحسين ع ثم قال له ارفع الرأس من بين يديك يا وليك والا اهلك الله ع فقال له يزيد ع جئتنا
 باحلامك الكاذبة يا غلمان اخرجوه فجعلوا بسحونه ثم امر بضربه فاوجعوه ضربا فناردي يا ابا
 اسهل لي عند جدك فاذا شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا ع عبدي
 ورسوله فغضب يزيد الملعون فقال اسلبوه ع حقه فقال يا يزيد ان شئت تضرب وار شئت
 لم تضرب فهذا رسول الله ص واقف بازائي وبيدي قميص من نور تاج من نور هو يقول لي ليس علي
 وبين ان اتوجه بهذا التاج والبسك هذا التمهيل لان تخرج من الدنيا ثم انت رقيق
 في الجنة ثم قضى نجبه قال سهل وخرجت جارية من قصر يزيد فرائته ينكت ثنايا الامام فقالت
 قطع الله يديك ورجليك انتكث ثنايا طال ما قبلها رسول الله ص قال لها قطع الله رأسك ما
 عند الكلام فقالت له اعلم يا يزيد اني رايت رجالا كثيرة حول الرأس قائلوا يقول خذ واصاحب
 الدار واخرجوه بالنار فخرجت انت يا يزيد من الدار وانت تقول النار النار المرق من النار
 فامر يضرب عنقها فقالت اللعنة الله على القوم الظالمين ثم استدعى بالحرم فوقوا بين يديه
 فنظر اليهن رسأ لهن هن فقيل هذه زينب وهذه ام كلثوم فقال يا ام كلثوم كيف رايت ما
 صنع الله بكم فقال له يا ابن الطلقاء هذه حرمك واماؤك من وراء الستور بنات الرسول
 علي الاقتاب بغير طأ ينظر اليهن البرد القاجر ويصدق عليهن اليهود والنصارى فنظر اليها
 يزيد شرزا فقال له بعض جلسائه انها حرمته لم توأخذ فسكن غيظه ثم رفع راسه الى سكيته
 وقال لها يا سكيته ان اباك فازعني في سلطاني واراد قطع رجلي فبكت وقالت يا يزيد لا تقبح
 بقتل ابي فانه كان عبدا لله ع فدمع اليه فاجاب وسعد بذلك واما انت يا يزيد لعنة الله ع
 عليك وعلى ابيك فاستعد لنفسك جويا فقال لها يزيد اسكني يا سكيته ما كان لا يبيك
 حقا ولكنه تعدى علي فاعجزه الله ع ونصرني قال فوثب اليه رجل من الخم وقال ولد الزنا

ما يقول
هذا العبد
صع

ايها الخليفة اريد ان تعقب لي هذه البحارية تكون خادمته لي يعني سكينته قال فانضمت الي عمتها
ام كلثوم وقالت يا عمتاه اما ترى يريد ان تكون بنات الانبياء خداما للارعياء فقالت ام كلثوم للرجل
اسكت يا لكع الرجال قطع الله يدك ورجليك واخرسك وجعل مثواك النار ان بنات الانبياء
لا تكون خداما للارعياء قال فما استتم كلام الطاهرة حتى صرخ ذلك الملعون صرخة وعض على لسانه
وظلت يده الى عنقه فقالت ام كلثوم الحمد لله الذي جعل عليك العقوبة في الدنيا قبل الاخرة
فهذا جزء من يتحوش بنات الانبياء قال فاقبل يزيد على بن علي بن الحسين وقال بن هذا فقيل
له علي بن الحسين فقال يقولون علي بن الحسين قد قتل فقال بل الذي قتل هو الاكبر انا الاكبر
فقال له انت الذي اراد ابوك ان تكون خليفة الحمد لله الذي مكنتني منه وجعلكم اسرى بين يدي
يروكم القريب والبعيد والحر والعبد وما لكم من ناصر ولا كفيل فقال له علي بن الحسين من كان
احق من ابي بالخلافة وهو ابن بنت نبيكم يا يزيد اما سمعت قوله نعم ما اصاب من مصيبتة في
الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرئها ان ذلك على الله يسيرا كيلا تاسوا على ما فاءكم
ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور فغضب يزيد وقال يا غلام كانك تعرض بسنا
فامر بضرب عنقه فبكي علي بن الحسين وانشأ يقول انا وديك يا جداه يا خير مرسل
حبيبك مقتول ونسلك ضائع والك اسوا كالا ما بذلت تشاع لهم بين الانام فجامع
يروهم بالسب من لا يروعه سباب ولا راع البنين مراع وداع املكه وافلاك اصبحوا
لجوز يزيد بن الدعي وداع فليتك يا جداه تنظر حالنا نسام ونشرى كالا ما تباع قال وجعلت
عانة واخوانة يتصارخن ويبكين حوله فقالت ام كلثوم يا يزيد لقد اريت الارض من رماه
احل البيت ولم يبق غير هذا الصبي الصغير ثم تعلقت النساء به جميعا تعلق المشفقى وهن بنو
واقلة رجاله يقتل الاكابر من رجالنا وتؤسر النساء منا ولا ترفع سيفك عن الاصاغر
واخوانه ثم واخوانه يا جبار السماء ويا باسط البطحاء فحنى يزيد ان تاخذ الناس الشفقة عليهم
فتؤر الفتنة عنده لاجل جميع النساء والاطفال والناس كالجراد حوله ينظرون الى هذا الامر القطيع
فوقع الخوف والرعب في قلب يزيد فغفى عنه رغا على انفه قال فلما سكن الروع قالت سكينته
اعلم يا يزيد اني لبارحة كنت بين النوم واليقظة اذ رأيت قصر من نور ثم اذ يف من الياقوت واذا

به

مطبوعا جديك زبدة الالواح در جفران محمود دهار

باب قد فتح فرج منه خمسة مشايخ قد عظم الله اجرهم ويزاد في نورهم ويقدمهم وصيف فقد
اليه وقلت له يا فتى لمن هذا القصر فقال هذا لابيك الحسين وقلت ومن هذا المشايخ فقال
هذا آدم ونوح وعيسى ^{وابراهيم} موسى فيدنا هو يخاطبني اذا قبل رجل قري الوجه كان قد اجتمع عليه
هم الدنيا وهو قاض على محبته فقلت من هذا فقال هذا جدك رسول الله ^ص فذوت منه و
له يا جداه قد تملت والله رجالنا وذبحت والله اطفالنا وهتك والله حونينا فاضحى علي ^{فقتله}
الى صدره وبكى بكاء عاليا فاقبل ابراهيم وادم ونوح وموسى وعيسى على نبينا واله وعليهم سلام
وقالوا اخفضي من صوتك يا بنت الصفة فقد اوجعت قلب سيدنا رسول الله ^ص ثم اخذوا
بيدك وادخلني القصر اذا اجس نوة كاليد والطلاعة وبينهن امرأة ناشرة شعرها قد صبغت
اثوابها بالسواد وبين يديها قميص ملطخ بالدماء ان هي قامت فن النساء معها وان هي جلست
جلس معها وكانت تحس التراب على رأسها مرة بعد مرة وتعصر الاكف غيظا وحنقا تكاد ان تذوق
محبته قد احرق قلبها حزنا لمصاب الحسين فقلت للوصيف فمن هؤلاء النسوة قال هذه
قواءيم واسية وام موسى خديجة الكبرى وصاحبة القميص المضمخة بالدم جدتك فاطمة الزهراء
صلوات الله عليهما وعلى ابيهما وعلى علمها وعلى لدها فذوت منها وقلت لها يا جداه قتل والله
ابي ويمت على صغري فضمتني الى صدرها وقالت يعز والله علي ذلك وصارت صارخة و
قالت احرق قلبي يا سكينه من غسل ابني من كفن من صلى عليه من جهه من سار بنعشه من
قبر من تحفنا لمن حده في حده من شرح عليه لبنا من اهل التراب على وجهه ولذوقه عيني
الحسين من زالكند ابناكم يا سكينه بعد من حق عليكم بعوائد اللطف من تكفل ابا عبد ثم
قالت واولداه وامحبه قلباه واثره فولاه فتناوحت النساء من هولها حتى ظننت ان القصر
يريد ان ينطبق وحي من عبرتها تحتني فجعلت النساء يعز ونها تغزيرة شديدة ويهدنهما
ولم تكن تهدا ولا تيقن كما هما قد اخذت حزن اهل الدنيا على رأسها وصرت لئسا يقطن لها
يا فاطمة يحكم الله تم بينكم وبين يزيد الملعون وهو خير الحاكين وودعتني وهي باكية فاقبته
وجلته قد زاد في حزنا الحزني فراقها قال فعند ذلك ضحك يزيد مستهزئا وقال انكم تسلمون
بالاحلام ولم يعبأ بكلام الطاهرة ولم يخف من ملائمتها قال وامر رجلا يصعد المنبر يسب الحسين

فجعل ذلك فقال علي بن الحسين للرجل بالله عليك الاما اذنت لي ان اصعد المنبر اتكلم بكلام
 فيه رضى الله نعم ورسوله فقال له اصعد المنبر قل ما بدا لك واعتذر الرجل اليه قال فصعد
 فجعل يتكلم بكلام الانبياء بعد وبه لسان وفصاحة وبلاغة فاقبل اليه الناس من كل مكان قال
 ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي فانا علي بن الحسين بن علي المرتضى
 انا ابن من حج ولينا انا بن من طاف وسعى انا بن زنرم والصفا انا بن فاطمة الزهراء انا بن المذبح
 من القفا انا بن العطشان حتى قضى انا بن من منعوه من الماء واحلوه على ساير الورى انا بن محمد
 المصطفى انا بن صريع كربلاء انا بن من راحت انصاره من تحت الثرى انا بن من عدت حريمه اسرى
 انا بن من زججت اطفاله من غير سوء انا بن من اضرم الاعداء في خيمته لظي انا بن من اضحى صربيا
 بالنقى انا بن من كاله غسل ولا كفن ير انا بن من رفعوا رأسه على القنا انا بن من هتكت حمى
 بارض كربلاء انا بن من جسمه بارض ورأسه باخرى انا بن من لا يروى حوله غير الاعداء انا بن من
 حريمه الى الشام تهدي انا بن من كاله ناصر لاحمى ثم ان عمو يحب بكى ثم قال ايها الناس قد فضلنا
 بمخمس خصال فينا والله مختلف الملائكة ومعدن الرسالة وفينا نزلة الايات ونحن قدوة العالمين
 للهدى وفينا الشجاعة فلم تخف باسا والبرائة والنصاحة اذ افتخر الغصبا وفينا الهدى الى سبيل
 السواء والعلم لمن اراد ان يستفيد العلم والمحبية في قلوب المؤمنين من الورى ولنا الشأن الاعلى
 في الارض والسماء ولو لا انما خلق الله الدنيا وكل فخر دون فخرنا يهوى ومحبنا يسقى باغضنا
 يوم القيمة يشقى قال فلما سمع يزيد ذلك حتى ان تميل قلوب الناس اليه فامر المؤذن ان يقطع
 عليه خطبته فصعد المؤذن وقال الله اكبر فقال علي بن الحسين تكبرت كبريت عظيمة وعظمت عظيما قلت
 حقا فقال المؤذن اشهد ان لا اله الا الله فقال اشهد بهما مع كل شاهد واقربهما مع كل جاهد
 فقال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله فبكي علي بن الحسين وعلا منه الصياح وقال سلنت
 بالله يا يزيد سلنت بالله يا يزيد محمد جدى ام جدك فقال جدك فقال فلم قلت اهل بيته
 وقتلت ابى ايتمنى على صغرى حتى فلم يرد عليه جوابا ودخل داره وقال لا حاجة لى بالصلوة قال
 فقام المنهال لى على بن الحسين فقال له كيف اصبحت يا ابن بدت رسول الله فقال له الامام ع
 كيف حال من اصعب وقد قتل ابوه وقتل ناصره ونظر لى حرمه من حوله اسارى قد فقدوا والستر

انين

والفظا وقد اعدوه الكافل والحجى فما ترائى الا اسيرا ذليلا قد عدت الناصر الكليل قد كسبت
انا واهل بيتي شيابا لاسى قد مرر علينا جدي العري فان تسال فيها انا كما ترى قد شئت فينا الا
وتوقيت الموت صباحا ومساء ثم قال قد اصحبت العرب تفخخ على العجم لان محمدام منهم واصحبت قرش
على سائر الناس لان محمدام منهم ونحن اهل بيته اصبحنا مقتولين مظلومين قد حلت بنا الرزايا
نفاق سبايا ونجلب هدايا كأن حسيننا من اسقط الحسب منتسبا من ارذل النسب كان لم يكن
على هام المسجد رقينا وعلى بساط الجليل سعيينا واصبح الملك يزيد وجنوده واصحبت بنو المصطفى
من ارضي عبيده قال فعلت الاصوات من كل جانب بالبكاء والنحيب الماتي به من الكلام الغريب وقد
نطق بالحجى المصيب قال فخشى يزيد الفتنة لان جميع الناس اصغت الى ما قاله وانفست بحجته
في قلوبهم وقال يزيد للذي اصعدته لم اصعدت هذا الغلام المنبر انما اردت بصعوده زوال
ملكى فقال المؤذن والله ما علمت ان هذا الغلام يتكلم بمثل هذا الكلام فقال يزيد اما علمت ان
من اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة فقال للمؤذن لما قلت هذا قلم قتلت اياه وايمته على
صغرسنه قال فامر يزيد بضرب عنق المؤذن قال ثم ان اهل الشام كانوا ينام فانهم ما فاعطلوا
الاسواق وجدوا الغراء واظهرت للصبية لاهل العباء وقالوا والله ما علمنا انهم اهل الحسين وانما
قيل رأس خارجي خرج بارض العراق فلما سمع يزيد ذلك استعمل لهم الاجزاء في القران وفرقها
في المسجد فكانوا اذا صلوا وفرغوا من صلواتهم وضعوها بين ايديهم ليستغلوا بها عن ذكر
الحسين بن علي فلم يشغلهم عن ذكره شئ قال فامر يزيد باحضارهم وقام خطيبا وقال يا اهل
الشام انتم تقولون اني قتلت الحسين او امرت بقتله وانما قتله ابن مرجان ثم دعي بالذين حضروا
قتل الحسين فحضروا بين يديه فالتفت الى شيبث بن ربعي قال له يا ويلك انت قتلت الحسين
وانا امرتك بقتله فقال شيبث انا والله ما قتلته ولعن الله من قتله قال من قتله قال قتله
المصائب بن وهيبه فالتفت اليه يزيد وقال له انت قتلت الحسين وانما امرت بقتله قال لا والله
ما قتلته ولعن الله من قتله قال فمن قتله قال قتله شمر بن ذي الجوشن الضبابي فالتفت اليه قال
له يا ويلك انت قتلته وانما امرت بقتله فقال لا والله ما قتلته قال فمن قتله قال قتله سنان
بن اشن الضمعي فقال له انت قتلته قال لا ولعن الله من قتله قال ينظر بعضهم بعضا قالوا قتله

قيس بن ربيع قال له انت قتلت الحسين قال ما قتلته قال من قتله يا وليكم قال قيس اقول لك يا يزيد
 ولي الامان قال قل ولك الامان قال والله ما قتل الحسين الا من عقد الرايات وصب المال على الانطاع
 وسير الجيوش جيشا بعد جيش فقال يزيد ومن ذلك فقال انت والله يا يزيد قال غضب يزيد
 ونهض ودخل داره ووضع الرأس في طست وغطاه بمنديل ربيعي وضعه في حجره وجعل يلطم خذ
 وهو يقول مالي وقتل الحسين وخرج ودعى بالحرم واعتذر عندهم وقال لهم ايما الحب اليكن
 المقام عندي والجايزة السنية او المسير الى المدينة فقلن ننوح على الحسين اياما نسير الى المدينة
 قال فامر يزيد فامسواهم دارا وهيموا لهم كل شئ يحتاج اليه وجعلن يخجن على الحسين فلم
 يبق في دمشق قرشية الا لبست السواد وجعلن يبكين على الحسين سبعة ايام فلما كان اليوم
 الثامن عرض عليهم وخبرهم بين المقام عنده والمسير الى المدينة المشرفة فاخترن المدينة
 قال فدخل لهم المحامل وفرشها بفرش ربيعي والبرسيم وصب الاموال على الانطاع وقال يا
 ام كلثوم خذي هذه الاموال عوضا عن الحسين واحسبي كان قد ماتت ام كلثوم ثريا
 يزيد ما اتسى قلبك تقتل اخي تعطيني عوضه مالا والله لا كان ذلك ابدا قال فاعطاهم مالا
 كثيرا وحلف على كل واحد منهم ومنهم ان ياخذوا منه زادهم عليه من الحلى والثياب والاثاث ثم
 دعي بالجمال فابركوها فوظها لهم باحسن وطا واجله فدعي بقوادهم وضمت اليه خمسمائة
 فادرس امره بالمسير الى المدينة فساد القانديهم من دمشق وكان يعددهم تارة ويتأخر عنهم
 تارة واحسن لهم الصحبة والضيعة والخدمة الا ليقته قال فعنده ذلك قالوا لزمنا على كربلا
 فمربهم على كربلا فوجد فيها يومئذ جابر بن عبد الله الانصاري وجاعة معه قد اتوا لزيارة
 الحسين فعند ذلك نزلوا في كربلا وجدوا الاحزان وشققوا الجيوب ونشروا الشعور وابدوا
 ما كان مكتوما من الاحزان والمصاب واقاموا عنده اياما ثم رطوا منها وقصدوا المدينة فلما
 اشرفوا على المدينة الطيبة يوم الجمعة قال علي بن الحسين لبشيرة تقدم وانع ابا عبد الله بشئ
 الشعر قال بشير فركبت فرسا واركضتها حتى بلغت المدينة فلما بلغت مسجد رسول الله رفعت
 صوتي بالبكاء وانشأت بهذه الأبيات اقول جاؤا براسك يا ابن بنت محمد صريلا بهانه ترميلا
 لا يوم اعظم حرقه من يوم ابدا ولا شية الحسين قتिला فكانا بك يا ابن بنت محمد قتلوا جهلنا عامدين

ويكثرون اذا قتلوا اما قتلوا بك التكبيرة التهليل قال ثم ناديت يا اهل المدينة هذا علي بن الحسين ^ع
واخوته وعماته قد نزلوا باساحتكم وانار سوله اليكم قال فلم يبق في المدينة محذرة الا وبرزت من خدرها
ولبسوا السواد وصار ايدعون بالويل والشبوع فلم ارا الا كفا وراكبة ونادبة وناعية وسمعت جارية
تسبح وتقول نعي سيدي ناع نعاها فوجعا وامرضني ناع نعاها فاجعنا فعيني حواد بالدروع
اسكبا وجود ابد مع بعد معكما معا علي من هوى بل لاله مصابه واصبح انقل الدين والمجد اجدعا
علي ابن نبي الله وابن وليه وان كان عتانا نزع الدار اشسعا قال فقام بعض موالى عبد الله بن
جعفر بن ابي طالب نعا الير وليه قال هذا ما لقينا من الحسين قال فيخذه به عبدالله بن جعفر
بفرقة نعلم ثم قال يا بن الخناء تقول بالحسين مثل هذا الكلام والله لو اني شاهدته لاجبت
ان لا افارق حتى اقتل معك ثم اقبل على جلسائه وقال يعز الله ان لا استشهدت معه لكن قد
واساه ولداي قال وخرجت ام لقمان بغت عقيل بن ابي طالب تندب قتلاها بالطف وترثها ^{تقول}
ايها القاتلون ظلمنا احسنا ابشرا بالعذاب التكيل كل من التها يدعوا عليكم من نبي وشاهد
ورسول ولعنتم على لسان داود وسليمان وصاحب لا يخجل كيف ترجون رحمة من سليلكم صمد
دام عظيم جليل قال فسمعت ام لقمان صراخ زئيب وام كلثوم وعانكة وصفية ورقية وسكينة
فخرجت حاسرة الرأس معها الترابها وام هاني ومثلة آساء بنات علي بن ابي طالب فجعلن يكيبن
ويذبن الحسين قال وكان دخولهم للمدينة يوم الجمعة والمخيلب يخطب للناس فذكروا الحسين ^ع
جري عليه فجددت الأخران واشتملت عليهم المصاب وصاروا مابين ياك وناحية اقبلت
اهل المدينة باسرها وكان اشبه الايام بموت النبي ^ص وفي ذلك قال عقبته بن عروة الشجوي يرفي
الحسين وهو يقول مررت على قبر الحسين بكربلا ففاض عليه من دموع غزيرها فازلت ابيته
وارثي لشجوه ويسعد عيني دموعها ونزيرها فباعين ابكي للحسين عصبة اطاف به من جانبيه
قبرها سلاحي على اهل القبور بكربلا وقال لهم مني سلام بزورها اري لنفس لا تنهي باكل ومشراب
وقد غاب عنها سعدها ونصيهها نرور حسينا خيرة من وطا الثرى امير الوي طرا وابن اميرها
فلا تسموا جمع الاعادي بقتله ستصلوا لظي يوم ايشب سعيرها فلا تبرح الزوار نرور قبره
يفوح عليها صدكها وعيرها قال واقامت الرجال والنساء يندبون الحسين في المدينة فتمت

الذي ينفخها
مع

عشر يوما قال فلما اراد القائد الرجوع اعطوه للمال والثياب الذي اعطاهم اياها يزيد بن معاوية و
قالوا لو نملك شيئا لدفعناه اليك بارك الله لك فيه فقال ما اقبل شيئا وما فعلت ذلك الا
والمنة على ولكن هذا الطريق واسع وقد استغديتم عن القرية فادفعوها اليه ووزعهم وسار
الى الشام قال ابو مخنف ربه واقبلت ام كلثوم الى مسجد رسول الله ﷺ باكية العين حزينة القلب
فقال السلام عليك يا جداه انى ناعية اليك ولدك الحسين قال فحن القبر حيننا عاليا و
الناس بالبكاء والخيب ثم قبل على بن الحسين الى قبر جدته وقرع خديه وبكى واشد يقول
انا جيك يلججداه ياخير مرسل جيبك مقتول ونسلك ضايغ انا جيك نحر وناعليلافق حلا
اسير ومالى حاميا ومدافع سبيننا كما تسبى الاماء ومسنا من الضر ما لا تحتمله الاضحا
اياجد يا جداه بعدك اظهرت امية فينا مكرها والشنايع قال ثم ان يزيد الملعون يعنى بعد
الحسين اياما قليلة وخرج ذات يوم الى الصيد والقنص في عسكره فلاحته له طيبة فطلبها
واركض فرسه في طلبها فقال لاصحابه لا يتبعن احد فركض شدا حتى وصل الى مكان لا يهتد
فيه طريقا وقد بعد عن اصحابه وهو حائر فلقية رجل اعرابي ملتئم فقال له اضال فارشدك
ام جائع فاطعمك ام عطشان فاسقيك فقال له يزيد لوعر فتني لزودت كرامتي فقال الاعرابي
ومن انت فقال يزيد بن معاوية فقال الاعرابي لامر جبابا ايتت ولا اهلا بما ابدت ما اتبع
طلعتك وما اشنع سمعتك والله لا قتلنك كما قتلت الحسين بن امير المؤمنين ثم ات
الاعرابي جذب سيفه وهم ان يعلوه به فذعرت فوس يزيد من بريق سيف الاعرابي فطرحه
تحتها وجعلت تخوض في بطنه فتقطع معان الملعون الفاجر المأبون وبعضهم قال انه هلك
عطشا ما واخذته زبانية جهنم وقيل انه ورد على قلبه ماء وقلبه يلهب عطشا وعلى
القلبي طائر منكر عظيم الجثة فاراد اللعين ان يشرب فاهوى عليه الطير فابتلعه طار
به نحو السماء فرجع ذلك الطير الى ذلك الماء فتقياه واذا هو خلقا سوتا فاهم ان يشرب
الملعون ثانية فاهوى اليه الطير فقطعه بمنقاره اربارا بولعه

و تقايام وهكذا الرزق يعذب به الى يوم القيمة ثم

الا تقام منه في جهنم فاقام مرة الالعة

عظ العيون للظالمين

كتاب اخذ الثار وانصار المختار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب فيه اخذ الثار وانصار المختار على الطغاة الفجار مروى ابو مخنف رضي قال لما قتل مولاه
ومولى كل مؤمن ومؤمنة الحسين بن امير المؤمنين واستولت بنو امية على الملك وكان بالكوفة
رجل بعلم صبيان يقال له غير بن عامر الهداني وكان في مكتيب ذوعقل وادب وكان مواليا لاهل
البيت فلما كان في بعض الايام قر به رجل يسقى الماء فقال له غير اسقني ماء فناوله شربة ماء
فشر بها فقال اللهم العن من قتل الحسين ومعه شرب الماء قال وكان من جملة الاولاد ولد
سنان بن ابي النخعي قال فلما سمع الولد ذلك من المعلم قال لعيره هكذا نسبت الخليفة وتلعن
الامير عبيد الله بن زياد فقال له المعلم يا غلام اعرض عن هذا الكلام ولا تعد عني ما سمعت وانت
عندي مثل ولدك ثم ان الصبي صبر الى وقت الانصراف فانصرف مع الصبيان ودخل في خرابة
وجرح نفسه بسكين كانت معه وفضح رأسه بمجر خضب وجهه بالدم ومضى الى امه فلما
رآته كذلك صرخت في وجهه وقالت له يا ولدي من فعل بك هذا قال لها علمي ان المعلم عبر
اليه سابق يسقى الماء فناوله شربة فشرب فطاب له الماء ولعن الخليفة ولعن عبيد الله بن
زياد فلما علم على ذلك ففعل به هذا الفعل فاخذته امه ومضت به الى ابي زياد ونادت
با على صوتها النصيحة النصيحة فخرج اليها ابو الصبي وكان من خواص ابن زياد فلما راى ولده
تلك الحال قال يا ويلك من فعل بك هذا الفعل فحدثته امرأته بالحديث من اوله الى اخره
فلما سمع ذلك اخذها ودخله على عبيد الله بن زياد وقص عليه القصة من اولها الى اخرها
وزاد عليها زيادة كثيرة فلما سمع ابن زياد ذلك قال لبعض قواده ائتني بعير بن عامر الهداني
مكتوبا مكتوبا للرأس سر بيا هذه الساعة واحضر بين يدي فمضت القواد من وقتهم و
ساعتهم وقبضوا المعلم وجاوا به واحضروه بين يدي ابن زياد فلما رآه قال يا ويلك انت الذي
سميت الخليفة والسابق لي فقال له المعلم معاذ الله ايها الامير اني ما قلت شيئا من ذلك
ولكن احضر السابق وعقلا الصبيان فان شهد واعلى بذلك فلا يؤاخذك الله فيها تعلمه

مطبوعات جديد مطلوب كل طالب من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب

في قال ثم امر ابن زياد بحبس علي الطامورة وكان لها ثلثة ابواب على كل باب قفل يقفل فيه ويحتم عليه
 عبيد الله بن زياد قال عمير فادخلوني الباب الاول والثاني حتى نزلت تحت الطامورة بعشرين ذراعاً
 فلما نزلت فلم ابصر شيئاً نصبر ساعة فاضاً الى الموضع ذريت قوماً في التمسود وهم يستغيثون
 فلا يغاثون منهم اقوام مقيدون ومنهم جماعة مغلولون وسمعت في اخر الطامورة ائبنا عالياً
 فتحطيت رقاب من كل بين يدي حتى وصلت الى الانير واذا بنا برجل مقيد مغلولت يديه على
 وهو جالس لا يقدر ان يلتفت يمينا وشمالا وهو في ذلك الحال يتنفس الصعدا فسلمت عليه
 فردت علي السلام ورفع رأسه ونظر الي واذا بصره قد عطا عينيه وجهه فقلت يا هذا ما
 الذي جئيت حتى نزلت بهذه المصيبة فقال استوجبت ذلك فقلت لاني سببت لاني من
 شيعة علي بن ابي طالب وسوالى له الحسين فقلت له من انت من اصحاب الحسين فقال انا
 المختار بن ابي عبيدة الثقفي قال عمير فلما سمعت كلامه اكينت عليه فقلت رأسه يد فيقال
 لي من انت يرحمك الله ثقفا فقلت انا عمير بن عامر الهمداني وقد كنت اعلم الصبيان فحكيت له
 قصتي كلها فقال المختار ليس هذا موضع المعلمين بل موضع من ياخذ بنا الحسين ولكن انت
 يا عمير لا تعلم وطب نفسا وقر عيننا فانت تخرج عنقريب اسمك ثم قال فبقى المختار والمعلم ايتاما
 قلائل قال وكان للمعلم ابنة اربع وهي اية في دار ابن زياد قد ارضعت اولاده فلما سمعت بخبر
 عمير دخلت على محطية عن عمير بن زياد وشقت جيبها وهي تبكي فقالت لها عظيتمه
 ما الذي اصابك فقالت اعلم يا سيدي ان عمي شيخ كبير هو معلم اولادكم وقد وجب حقه
 عليكم وقد كذب عليه حتى بكلام لم يقله وقد حبسه الاميرة الطامورة فلعل الله يفك اسر
 علي يدك ويفرج عنه بسببك فخذ ذلك فانه عظيتمه حبا وانتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم
 علي بن زياد وكانت احظي نساءه عنده ووجههن اليه فقالت ايها الاميران عمير المعلم لرعلينا
 احسان وقد وجب حقه علينا وهو مكذوب عليه فيما قيل فيه اسئلك ان تمن علي فيه ان
 تهيب لي فقال لها حبا وكرامة ثم انه دعى الحال والوقت ببعض محابه وقال له انطلق الي عمير
 عامر المعلم واخرجه من الطامورة وتنبى به فمضى الحجاب الساعة واتي الى الطامورة وقمى الا فقال
 وكان في ذلك الوقت المعلم والمختار يتحدان فلما سمع المختار الا فقال لعل المعلم اعلم ان

هذه الساعة يفرج الله عنك وتخرج فقال عمير والله يصعب علي فراقت وقد كنت كارها لهذا
 الموضوع فلما وجدتك اشتبهت ان لا افارقك طرفة عين قال فعند ذلك قال المختار ان رأيت
 اصلحك الله نعم ان تقضي حاجة بجزئك الله نعم عنها الثواب الجزيل ويكون لك عند منزلة
 ان كان سلامة فقال المعلم وما هي حتى احوال في قضائها فقال اريد ان توصل الي ورقة ولو قد
 شئت قلما ولو قد راها وما ومداد ولو في قشر جوزة لا كتب بها حاجة لي فقال للمعلم حيا وكرامة ثم
 ولا يكون خاطرک الا طيبا قال فبينما هما يتحدثان واذا بالحاجب قد دخل واذن للمعلم بالخروج
 فخرج هو والحاجب حتى مثل بين يدي عبید الله بن زياد فلما راه قال له يا عمير قد عفونا عنك
 وعفونا عن زلتك لأجل من قد سئنا فيك واياك ان تعود الي مثلها ابدا فقال له عمير ان انا تائب
 على يديك اني لا اعود الي تعليم الصبيان ولا اجلس في مكتب بعد هذا الامر ثم استرحص من عبید
 بن زياد وانصرف الي منزله ودخل علي زوجته واوفاها صداقتها وطلقتها لانه كان خافها منها
 ان تظهر خبره وكان صاحب مال وقال في قلبه لا بد ان افرغ همتي في قضاء حاجة المختار ثم ات
 عمير بعد الي بهيمة سمينه فشواها وجعل معه جنرا كثيرا وفاكهة كثيرة وجعل معه الف دينار و الف
 درهم وجعل ذلك كله على رأسه وسار في الليل حتى لا يعلم به احد حتى ات الي دار السجبان فلم يجد
 السجبان حاضر فخرجت اليه زجاجة السجبان فسلمت عليه وسلم عليها وسلم لها ما كان معه قال
 اذا قدم زججك سلمني عليه قولي له ان المعلم الذي عندك في الطامورة يقول اني نذرت
 لله نعم نذرا باق متى فك الله سجبانه ونعم سبحي اهديت لك هذا وتركها ومضى عنها فلما
 ورجع السجبان الي منزله حملت اليه جميع ما اهداه عمير فلما راه حل المنديل واذا فيه ذلك كله
 ففرج السجبان بذلك وقال هذا من اين قالت له ان المعلم الذي كان عندك في الطامورة يقول ان
 السلام ويقول اني نذرت لله نعم متى فك الله سبحي اهديت لك ذلك وسلمت الي ومضى قال
 راوي الحديث فلما كان اليوم الثاني فعل مثل ما فعل بالامس حملت اليه للسجبان فلما
 سلمت اليه زجاجة السجبان وقال لها سلمني علي زججك وقولي له ما قلت بالامس قال فلما حضر
 السجبان قالت له جميع ما قاله المعلم واحضرت بين يديه ما اهداه المعلم قال السجبان والله هيلدا
 للاجل نذرت لي هذا للاجل المختار لا محالة قال بوخلف وكان السجبان ممن اساء واخزته مثل الحسين

ولما كان يوم الثالث استخلفنا السجان اخاه بموضعه وعاد الى منزله تعديرتي بل المعلم واما المعلم فانه
 عدل الى حائل سمينه وشواها وتركت تحتها نقدا كثيرا وخيزا كثيرا وفاكته كثيرة واخذ من ديار بيقا واشد
 فيه الف دينار والف درهم وجعل جميع ذلك رأسه ومضى في الليل الى دار السجان على الباب فسلم
 كل واحد منها على صاحبه فاخذه السجان وادخله الدار فسلم اليه عميره ما كان معه فقال السجان يا اخي
 والله لقد احسنتي بكرامتك ففرقتني ما حاجتك حتى انظر في قضائها فقال يا اخي نذرت الله نعم
 متى فك الله نعم اسرع وخلصت مما اتهمت فيه اهديت لك ذلك فقال السجان دع عنك هذا
 الكلام واذكولي ما تريد فوحى الله العظيم ورسوله النبي الكريم وحق الحسين لا قضيدنها ولو كانت
 بذهاب نفس فقال له عميره اعلم يا اخي انه لما حبسني هذا الظالم في الطامورة رايت المختار وهو في
 حالة حيرة يصورته قد تغيرت فشكى الى الله نعم والى حاله وقد احرق قلبي سوء حاله وسألني ان
 ان اوصل اليه بياضا ولو بقدر شبر قلم او ولو بقدر اربهام ومداد او لوني فشره جزية يكتب فيها
 حاجته لم اريد ان تحتال في ذلك وتوصل اليه ما قلت لك فقال السجان حيا وكرامة فاذا كان
 من الغدا فاشتر خبز اكون فرضا واترك بين الاقراص بياضا واشتر ثناء ويكون في لقاء قلم واستعد
 جزوا وترك في جملة اجوز مداد وتعمل الجميع على رأسك وتجنني الى وتسلم على وتقول لي اني نذرت
 نذرا متى خلصت من الحبس اعمل هذا المحبوسين وترافى اقوم اليك واضربك واشتك وارمى
 المحبوسين على رأسك فينبغي ان تتوسل به وتتضرع اليه تقسم علي باقتداء عليه حتى اخذ الطعام
 وادخله الى المختار واوصل اليه حاجته فعند ذلك فرح المعلم وقبل يد السجان وخرج من عنده
 وبات تلك الليلة فلما كان من الغداة احضر المعلم جميع ما ذكره وحمله وجاء الى السجن فنظر السجان
 اليه قال سامعك فقال معي نذر للمحبوسين والمسجونين فقام اليه السجان وضرب وشتمه ورمى
 المحبوسين على رأسه فتوسل به المعلم وقبل يديه كثيرا فبعد الحاح كثيرا اخذ الطعام من المعلم
 واوصله الى المختار ففرح المختار بذلك وحمد الله كثيرا واخذ الكاغد وقطعه نصفين وكتب
 الى اخيه كتابا وكتب الى صهره عبد الله بن عمر الخطاب كتابا اخر وسلمها الى السجان وامر ان يسلها
 الى المعلم ففرح المعلم بذلك فرح اشديدا قال ابو مخنف وكان عند السجان صبي قد التقطته زوجه
 وكفلته الى ان ادرك فقال السجان لامرأته اعلمي ان هذا الغلام قد ادرك ولست امنه على ساق فقامت

محدثا

بأخيه السجان وسلمها الى المعلم

مطبوعا جديدا سلسلة العارفين وتذكرة الصارقين سواخ عمرى شاه نعمة رسول الله

امرأته هذا بمنزلة ولدنا وما يطيب على ان تخبره من عندنا صمغ الصبي كلامهما وقد كان له اطلاع بما
 صار بين المعلم والسجان من امر المختار فاسر الغلام ذلك في نفسه فلما كان من الغداة سوت وجهم
 وشق جيبه وخرج الى قصر الامارة ونادى النيصحة النيصحة للامير ان غفل عنها كان فيها زال ملكه
 فاحضروه بين يدي عبيد الله بن زياد وقال له ما نصحتك ايها الغلام فقال ايها الامير اعلم ان المعلم
 الذي حبسته في الطامورة حمل الى المختار طعاما وجعل فيه كذا وكذا وقال له كلما جرى بيننا هذا
 سمع ابن زياد ذلك من الصبي انقلبت عيناه فام رأسه كالتخزير وركب من وقته وساعته ذهب
 الى دار السجن فقام اصحاب السجن هيبسة لهم ثم انه اقبل الى السجان وشجته بالسوط وامر به فمخونه وضربوه
 حتى خضيه بدمه ثم احضر المعلم وضربوه ضربا شديدا فامر بضرب عنقه وعنق السجان فقال
 السجان ايها الامير اخبرنا ما جئنا حتى نستوجب لقتل فقال له يا ويليك اظننت انه يخفي على ما
 فعلت او تخيلت له انت والمعلم تنزل على المختار قلميا في قنائه ومداد في قشر جوزة وكاغدا في طيات
 الخبز وتريد في ذلك نزع ال ملكي فقال ايها الامير هذا انا والمعلم حاضر بين يديك ما عاب متا
 احد ولا مضى على هذا الخبز يوم ولا يومان وما اظن اهل السجن الكوا من الخبز شيئا فينبغي ان
 تغتسل الطعام ان كان فيه ما ذكرت شي فدا ما ونا على الامير جلال فامر ابن زياد غلمان ان ينزلوا
 الى الطامورة ويصعدوا اليه جميع ما فيها من الطعام ففعلوا ذلك وفتشوا فلم يجدوا فيه شيئا
 واسبل الله عليهم السر فاستحى ابن زياد ما فعل وقال على بالغلام فلما مثل بين يديه قال يا
 ويليك كيف علمت هذا الكذب فتجلبج الغلام فعند ذلك قبل السجان الارض بين يدي عبيد الله بن
 زياد وقال ايها الامير هذا من يعيل الاحسان في اولاد الزنا هذا الصبي جدناه مرتين في ظهر الكوفة
 فاخذناه ورببناه واحسننا اليه حتى بلغ الحام فلم امنه على بتاق وحرمني فقلت له اخرج من
 فاسر في نفسه واراد هلاكه عندك ايها الامير قال فلما سمع عبيد الله بن زياد كلام السجان
 تعذر عند السجان والمعلم تلجع عليهما وخفف عن المختار وامر بضرب رقبته الغلام وقال ابو مخنف
 واتا ما كان من امر المختار فانه لما نزلوا الى الطامورة اخذ قشر الجوزة مع مداده ودفنه في موضع
 حبسه ودفن القلم في موضع اخر واما المعلم فابته لما طاب خاطره من امر ابن زياد قام من وقته
 ساعة ودخل الحمام واخذ شعره وتنظف ومضى الى اربع عبيد الله بن زياد ولما قال ابن زياد من هذا

الملقب فقيل له المعلم ايها الامير الذي نعمت عليه واطلقت من السجن ويقول انه نذر الله نعم نذر امتي
 خلصت ما اتمم فيه حج بيت الله الحرام وقد غزم على المسير فقال دخلوه علي فادخلوه عليه فلما مثل بين
 يديه قال له يا عمير تمضي الى المدينة فاصدا قبل مكة ام مكة قبل المدينة فقال له المعلم ايها الامير
 قد نذرت الحج فاما فقال ابن زياد اعطوه الف دينار والف درهم فاخذها عمير تصدق بها على
 فقراء المؤمنين وخرج قاصدا الى المدينة ولم يزل يجرد السير اياما وليالي حتى وصل الى المدينة
 فدخل دار عبد الله بن عمر وكانت زوجة عبد الله بن عمر ابنت المختار وكان ذلك اليوم عند عبد
 غرابي الطعام مطبوخا ومشويا ويقول لها عبد الله تقدمي كلتي من الطعام وهي تقول لا اكل طعاما
 حتى عرف خبر اخي بانه طيب ساله فبدا يذم ذلك واذا المعلم دخل عليها ملما وصل الى الباب و
 خرج الخادم اليه فقال من انت قال رجل من اهل الكوفة فلما سمعت اختار المختار كلامه خفق
 فؤادها وخرت معتيا عليها مقام عبد الله بن عمر وقال ادخل الكوفي فدخل عمير على عبد
 بن عمر اذ هو شيخ حسن السببة فسلم كل واحد منهما على صاحبه قدم اليه المائدة فاكل منها حتى
 اكتفى وغسل يديه فعند ذلك اخرج المعلم المكتوبين واعطاها عبد الله بن عمر الخطاب وقبأ
 كتابه فلما طلع عليه بكى فخنقة العبرة ودخل على زوجته وقال انت رب هدي كتابي حيك التي علمات
 ذلك بكت بكاء شديدا وقالت سنلتك بالله العظيم ورسوله النبي الكريم الاما ذنت لي بالخروج اليه
 فانظر الى من نظر العرة اخي فاذا نزلت اليه فخرجت اليه جلست عنده وقالت يا اخي علم ان ما
 حلك علي قضاء حاجته الامحبتك للحسين وانا سالك بحق الحسين الاتخفي علي من امره شيئا فخذ
 بحديث اخيه من اوله الى اخره حتى ذكراته مقنيد مغلول وقد اسود وجهه وفي وجهه ضربته
 يخرج القبيح منها وقد منع ابن زياد معا لجة قال فلما سمعت لك قامت صارخة ودخلت
 منزلها وجزت شعرها وتسربنا تمها وخرجت به ورمت بين يدي عبد الله بن عمر الخطاب فقال لها
 يا ويلك ما هذا فقالت هذا شعري وشعرباتي فوالله لا لجمعت انا وانت تحت سقف واحد
 على تلك الحالة فعذلها وزجها على لك ولا مها وقال والله لو لحقت رجلا نقة استاجر لي وصل
 كتابي لي يزيد بن معاوية ما كان اخوك يلبث ساعة في السجن فقال المعلم انا امضي قال فعند ذلك فرح
 عبد الله بن عمر فرحا شديدا وسرعاية التروس وكتب لي يزيد بن معاوية كتابا يتلطف به ويدعوه له

وذكر في الكتاب اشياء تحمته واكد عليه تأكيدات بجملة سخن المختار وكتب عنوانه من عبد الله بن عمر
 الى يزيد بن معاوية ثم دعي ثوب ودياج ولف فيه شعر رأس زوجه وشعر بنايتها ودفعه الى عمير وقال
 له امض بارك الله نعم فديك وارفع كتابي الى يزيد فاذا راه فاحضره الثوب وارسله اخيه فديك كعدت
 اليه شرح ما فعلت نزوجتي بنفسها وبناتها نقض الحاحه انتم نعم ثم قال يا عمير بن عامر واصيدك
 برصبة اذا وصلت الى دمشق فاصبر ثلثة ايام ثم ادخل الحمام وتنطف وتطيب حتى يدعيك
 درن السفر والبس فوق ثيابك ثوبا ديبقيا وستد وسطك بمنديل ديبقي لجعل الثوب الذي
 فيه الشعر تحت اسطك وانتك على كتفك ميثرنا وادخل كأنك بعض الغلمان فاذا التيت اني
 ووصلت الى باب الابل نرى دهليزا طويلا على اليمين وكتان وعلى الشمال دكتان عليها سبط
 من الذي يبيع الاجر على كل دكة مائة حاجب وترى على الباب ثلثمائة بواب فادخل ولا تسلم
 عليهم وبمسونة بعض الغلمان الذين يدخلون ويخرجون من كثرتهم فلا يعارضك احد فاذا
 دخلت الباب لنا فزمتها ارا عالية ودهليزا وعلى ايمانين ركبان وعلى كل دكة فترس بر
 ودياج وعلى كل دكة مائة غلام وعلى رأس كل غلام سقلا في يروحه السيوف والدرق معلقة
 على الحيطان فادخل عليهم بولات بلهم تم انك تاتي على ارا عالية ودهليزا طويلا الطول الابل
 وفيه دكتان وعلى كل دكة منها بساط من الابرسيم الاصفر وعلى كل دكة زها من مائتين غلام جرد
 منكبين على ساند الديياج على رأس كل خادم خمس دهم صقالية عمر كل واحد من الخدم تسع
 دهم يخرجه نام مراح الذهب يخرجهم ولا نقبا بهم ثم تدخل الى الدهليز الرابع وفيه دكتان على كل
 دكة بساط من الوتي الاصفر وعلى كل دكة زها من ثلثمائة غلام سود مرمر وعلى رأس كل واحد
 غلام يروحه يخرجهم ولا نقبا بهم ثم تاتي الى دهليز خامس فيه دكتان عليها فرائس ديباج وعلماها
 قوم يقال لهم لطيفة وهم الذين قدموا رأس الحسين بين يديك في طست من الذهب وهم
 زها من خمسمائة قايد بايديهم الحوب المسقية والهلم دخل غير اللهو اللعب يخرجهم ولا نقبا بهم ثم
 تاتي الى دهليز سادس ستري فيه دكتان عاليتان عليهما فريز الزقلاط وعليهما هارم خمسمائة
 غلام وهم الذين كانوا خاصة المشورة يخرجهم ولا نقبا بهم ثم تاتي الى دهليز سابع وفيه قوم تعود على
 بسط قد تعنت سناعها واسهرت فيها عيونهم من غرائب صنائعها ودقته وهو دستور فيه

ساير ما خلق الله ثم من الطيور والوحوش فلا تنظر اليهم ولا تلتفت فان التفت اليهم يشكوا فيك
 فيقولون هذا غريب وهم الذين حملوا رأس الحسين الى يزيد الملعون فجزمهم ولا تعبها ثم تاتي الى
 دهليز ثامن ستجد خالبا من الخدم وسترى فيه من القنوم المختلفة وسقوف قد جرى عليها ماء
 الذهب الذي قد تب صنماها ثم تخرج الى ارعالية علوها اربعين في اربعين ذراعا فيها بساط على
 طول الدار وعرض عرض الدار قد تعبت فيه ايدي الصناع وهو وصلة واحدة وهو محشور بديش
 النعام يحطن بالجرير وهو من صدر الدار الى باب الحمام حتى لا يطيأ يزيد على الارض فقفت في جنب الدار
 ساعة في مقدار ما تطلع الشمس فعند ذلك يخرج غلام حسن الوجه عليه قباءه ريباج احمد على
 رأسه عمامة خز وفي رجليه اخفاف من الاديم الاسود ويده بيضة من الفضة وفيها عود وند ^{عنه}
 حتى اذا اتى يزيد الى الحمام وخرج بغيره ثم يخرج بعده غلام لبسه لباس الاول ويده كوز ملوئ ماء
 الورش ومسك وعنبر حتى اذا خرج يزيد من الحمام رش عليه من ذلك الماء ثم ياتي غلام ثالث حسن
 الوجه كانه قمرض عليه قباءه من ريباج اسود محلول غير مشدود وعليه عمامة سوداء وفي رجليه
 صلب من الدرياج الاسود فهو اذراك ياتيك مقبلا يسلك عن حالك وهو يقضي حاجتك
 لا ثم ياتي الحسين وهو من يوم قتل الحسين يلبس السواد وهو الذي اشترى رأس الحسين بمائة
 الف دينار ووجهه الى كربلاء وهو صائم النهار قائم الليل ويفطر على خبز الشعير يجعل الزناير ويبيع
 كل يوم زنارا بمجسمائة درهم وينفق على نفسه بعضها ويتصدق بالباقي على فقراء الشيعة
 ولا ياكل من مال يزيد شيئا ابدا ولم يكن مملوكا بل يخدمه ويزيد مشغوف بحبه ولا يقدر ان
 يفارق ولا يقصبه ابدا وكل ما حوت مملكته مطيعون له لما يرون من محبته يزيد وترى منه ^{منديل}
 ابرسيم ومنشفة رقيقة فاذا رأته فاسرع اليه قبل يده واعطه الكتاب وقول لمن شيعته
 الحسين ويح بلك اليه فانه يقضي جميع ما ربك ويبلغك مرادك لانه اساد الدار والمروج البير
 المطاع امره وكل الخدم يخدمون يزيد بالتوبة الا هولاء يزيد الملعون الايمان سواه ولا يقدر ان
 يفارقه وستراه اذا ذكرت له الحسين يبكي بكاء شديدا فسئله الكتاب وانظر ما امرك به فافعل
 فقال له عمير عزك الله خيرا فلما كان من الغدا مر عبد الله بن عمر بن الخطاب بالف دينار والف درهم
 ووطأه على ركوبه فوه سرع السير فسطع عمير نفسه ووقع عبد الله واخذت المختار وقول ^{للقاضي}

واستوى غيظه وطيقه وسارطالبا دمشق ولم يزل يجتدي السير حتى وصل الى دمشق وبقى مقبلاً ثلثة ايام
 فلما كان في اليوم الرابع دخل الحمام واخذ شعره وتنظف وتطيب حتى زال عنده ريح السفر ثم انه لبس ثوباً
 ربيعياً فقعاع عن الارض ولبس من تحت ثوباً ربيعياً شديداً وسطه بمنديل ربيعياً وتعم بعامة خشن
 وجعل على كتفه منديل ربيعياً واجعل الميزان الذي فيه الشعر تحت ابطه وسارطالبا دار يزيد واذا
 هو بالوايين على الباب الاول كما ذكره عبد الله بن عمر بن الخطاب دكتان مغروشتان بالديباج
 وهم زها من ثلثة اوية بواب نجازهم ولم يعبا بهم ودخل ابواب لثاني والثالث والرابع وهم كما وصف
 له عبد الله بن عمر ثم اخترق الدهليز الخامس اذ فيه قوم جلوس يقال لهم الطشتية وهم الذين
 رأس الحسين بطشت من الذهب بين يدي يزيد قال عمير فلعنتمم بقلبي دخلت الدهليز السادس
 واذا هو مفروش بالزقلاط وفيه خمساوية علام وهم خواص المشورة فجزتهم ولم اعبا بهم وما احد
 انكروني من كثرتهم ثم اخترقت الدهليز السابع واذا فيه بساط قد انعب مناعة ثم عبرت احد اقدم
 من غرابي صنعة ودقة حكمته فيه كلها خلق الله من صور الوجوش والطيور فجعلت انكروني فيه
 ساعة زمانية ثم اني ذكرت ما اوصاني به عبد الله بن عمر بن الخطاب سمعت قائلاً يقول ما اكثر
 الدخول هذا اليوم الى هذا المكان فقال له بعضهم يا وليك دار فيها عشرة الاف حاجب قائم
 خادم ولكل واحد منهم خدام بحسب حاله كيف تستكثر الدخول قال فجزتهم ولم اعبا بهم حتى
 انتهيت الى صحن الدار واذا طولها اربعون ذراعاً وعرضها كذلك وارتفاعها كذلك وفيها بساط
 واحد قد تعبت ايده الصناعات مما عملت فيمن التماثيل والصو وهو من باب مقصود يزيد
 الى باب الحمام الى باب الدهليز وذلك البساط محشور بديش النعام وديش العصفور الهندي
 مبطن بالحزير الاصفر حتى لا يطاق يزيد على الارض قال عمير فلم ار مثل ذلك البساط ابداً فنبقت
 صفتكوا في علمه وفي جبروت يزيد فبينما انا كذلك واذا بغلامين ومعهما المنجزة وهما ماضيتان
 الى الحمام وكان يزيد لا يدخل الحمام الا مصعباً فاكان هنيئاً الا واقبل غلام ما رايت احسن وجهاً
 وعليه قباء ريباج اسود محلول غير مشدود وعلى رأسه عمامة سوداء وعلى كتفه مشقة ربيقة
 وبيده منديل بلوريم فلما رايتني اقبلتني مسرعاً وقال لا اله الا الله محمد رسول الله اين كنت
 كنت يا عمير منذ سبعة عشر يوماً وما الذي اقول فقد والله اقلقت ليلى ونهارى بانتظارك

وتوقعي بميثك فقلت له يا سيدي ومن اين لك علم بان اسمي غير من ذا الذي اخبرك انني دخلت دمشق منذ سبعة عشر يوما وما رأيتك وما رأيت قبل هذا اليوم فقال يا عمير انني رأيت مولاي الحسين في منامي منذ سبعة عشر يوما وحدثنى بمجديتك واوصاني بقضاء هواجلك فقلت يا مولاي فاين هو حتى امضي اليه فقال ما يحتاج فهو يا نبيك فاقض حاجته واعلم علما ان جدى رسول الله ^ص يجزيك غدا وهو شفيحك وشفيعه غدا واتى سابقه ^{للحجة} وتكونان في الجنة النعيم وانه يحشر بين يدي مع شيعتي حتى وقفهم بين يدي الحق فاقول هؤلاء الذين نصرني وجاهدوا بين يدي ثم ان الغلام بكى وبكى فبينما نحن كذلك واذا قد اقبل الخدم بعضهم صغار وبعضهم كبار وهم رهاصن سناء غلام بالا قبسية الدياتية ومناطق الذهب بايداهم وبابيس الجوهر واذا ابتز اقبل وعليه ثوب ربيعي محلول الازرار وعلى رأسه رداء مطوي اربع طاقات معلم بالذهب وفي رجليه نعلان من ذهب شراكهما من اللؤلؤ الرطب والفضة البيضاء مبطنتان بالحرير وهو يتوكل على قضيب من الذهب مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله وي زيد امير المؤمنين وقد سؤد الله وجهه في الدنيا قبل الاخرة قال فلما رأيتہ وذكرت مولاي الحسين اجرت دموعي ثم ات الغلام اخذ الكتاب مني والميزر الذي فيه الشعر استقبله من قبل دخوله الحجاب وقال له يا خليفة الوقت والزمان ليس في عنقك يمين حلفتي بحق والدلت ان تقضي في كل يوم حاجته وهمل سالتك منذ قتل الحسين حاجته قال لا ثم قال لريزيد فهل لك حاجته قال نعم قال ما حاجتك قال حاجتي اليك ان تقرأ هذا الكتاب وترد اجواب في هذه الساعة ثم دفع اليه الكتاب فاخذه وقصه وقراه وعرف معناه وقال اين الذي اوصل اليك هذا الكتاب فقال هو هذا يا خليفة الزمان فقال علي به قال غير فلما وقفت بين يديه نظرت اليه اذ به زيم الوجه قبيح المنظر افسس الانف اسود بشدة ثم ضربته كزند البعير غليظ الشفتين ما فيها صفة من صفات الملوك بل صفات صفات العبيد فقال هذا الكتاب من عبد الله بن عمر بن الخطاب يسألني في امر المختار ابن عبيدة الثقفي يسألني ان اكتب حاجتي عبيد الله بن زيد بالافراج عنه قال غير فقلت نعم قال فقال لي لاشك انك ممن شعبة الحسين فقلت انا رجل استأجرني عبد الله بن عمر بن الخطاب لاجل هذا الكتاب اليك وهذا الميزر قال ونشرت الثوب واربيت الشعر فلما نظر اليه اصفر لونه وتغير كونه وهز رأسه قال فقال له

السلام ايها الخليفة ما عليك منه ان كان من سبعة الحسين ام من غيرهم فانت اجبه على حاجة قال
 ثم استدعى في الوقت والحال بدوة وبياض وكتب ^{كتبا} عبيد الله بن زياد يأمره بالافراج عن المختار
 وان يجعله الى صحبه عبد الله بن عمر بن الخطاب مكرما ويأمره بالاحسان اليه ان يكرم الرسول ولا يسئ
 اليه ثم التفت الى الغلام وقال قد قضيت حاجتك والله وقد وردت ان تسألني عن مائة الف
 دينار من مالي ولا تسألني بالافراج عن المختار ولكن جمعنا في قضاء هذه الحاجة امرين احدهما
 حتى عبيد الله بن عمر الاخر تمناع عليك وقضينا حقتك قال عمير بن عامر فامرني ان يعطيني موكوبا
 وخمسة ادرهم وعلقة فا كان ساعة الاوقد ا حضر ما امر به ورايت له هيبه عظيمة قال عمير بن عامر
 ثم خرجت من دار يزيد في غاية الفرح والسرور من الحين ركبته الناقة التي اعطاني اياها يزيد وخرجت
 من دمشق طالبا للكوفة فكان مدة قليلة الاوقد اشرفت على الكوفة فدخلت الكوفة وقد قصدت
 دار الامارة الى عبيد الله بن زياد قال عمير فضيقت لثامى لميتا ذن الحاجب عليه الدخول قال من
 قلت له واقد من قبل يزيد قال عمير فضيقت للثام بحيث لا يرى مني غير الحدق حتى لا يعرفني اهل الكوفة
 فلما دخلت عليه سقرت عن لثامى فنظر عبيد الله بن زياد الى فعرفتي فضحك من الغضب وقال
 يا ويلك فعلتها يا عمير نعم فعلتها وافعلها ايها الامير قال ثم سلمت الكتاب الى ابن زياد
 وكان من عارته انما زادوا عليه كتاب من يزيد لا يقوه الا وهو قائم فقبل الكتاب ووضعه على راسه
 وفضه وقرأه فلما قرأه وفهم معناه قال سمعوا طاعة للخليفة ثم قال حضر المختار في هذه الساعة
 مكرما فا كان ساعة الاوقد حضر بين يديه فلما دخل المختار ورأه ابن زياد قام له اجلا لا ثم
 امر ان يحضر له طيبا يداوى الضريرة التي كانت في وجهه وان يدهل الحمام وياخذ شعره وامر ان يخلعوا
 عليه خلعة سنينة وامر له بناقرة جديدة لاجل المسير الى المدينة وناقرة للزاد وناقرة للماء وامر له بعشوة
 الاف دينار وجهته وجهازا حسنا وقال له سر الى المدينة واشد مهديا قال واعتذر اليه ابن زياد
 كثيرا وتلطف به وكتب معه كتابا الى عبد الله بن عمر قال عمير فخرجت انا والمختار من دار عبيد الله بن
 زياد ودخلت معه الى بيتي بالكوفة واحضرت له رغائب الطعام وقلت له كل يا سيدي فقد خلصت
 اموالنا من فاقة عظيمة فقال لي المختار والله يا سيدي لا يخاطب لحي حتى اقتل من بنى امية ما لو طحني
 تحتي واجلس على راسهم ثم اسبط بساطا على القتل واجلسنا واصحابي ثم اقدم ما نده الطعنة

واكل انا واصحابي قلائم ثم قدمت اليه النزق فركب وركبت معه ثم قال في شكر الله سبحانه واستودعتك
 الله يا شيخ قال قلت له والله ما افارقك ابدا فقال احببوا كرامه قال ثم اركبني معه في الخروج قال
 فانظر الجمال الجمال واخذ بزمام الاولى وسرنا حتى قد مرنا الى المدينة الطيبة وكان في ذلك اليوم الذي
 قد منا فيه طبع لعبد الله بن عمر بن الخطاب هرسية وقد عرف في الاصحن وهو يقول لزوجه تقدمي
 وكلني معي وكان يجيها بحجة عظيمة وهي تقول اليك عنى يا بن عمر فوالله لا يخالط لحيي محام حتى اعرف
 اخي المختار وانظرا بين يدي قال ويديه مائل اذ طرقتنا الباب فقام عبد الله بن عمر وفتح الباب واذا
 هو بالمختار فاعتقه وبكى وسلم كل واحد على صاحبه فدخلوا الدار فقامت خات المختار واعتقتهم
 وسقطا جميعا الى الارض مغشيا عليهما فلما اتاها المختار بقيت اخته مغشيا عليها فحركوها
 واذ هي قد قضت نحبها فاخذوا في تجهيزها وغسلوها وكفنوها واصلوا عليها وودفنها والنز
 عبد الله بن عمر عليها الحزن اياما وليالي وكلك المختار حزن عليها حزن ناشد يدا ثم اقام المختار بعد
 موتها اياما في مدينة الطيبة قال ابو مخنف ^{بعض} واما ما كان من امر يزيد بن معاوية فانه ركب في
 الايام في خاصة عشرة الاف فارس يريد الصيد والقنص فسار حتى بعد عن دمشق سير يومين
 فلاحته له طيبة فقال لاصحابه لا يتبعني منكم احد ثم انه اطلق جواده في طلبها وجعل يطرد
 من واد الى واد حتى انتهت به الى واد مهول مخوف فاسرع في طلبها فلم يجد لها فخرج اليه ملك
 من الملائكة الموكلين في جهنم ويده سوط من النار فضر به على وجهه فاهلكه فلما ابطن عن
 اصحابه اتفقوا الطريق الذي سلكه فلم يروه وقيل انهم سلكوا مسلكه ومضوا الى جهنم ولبس
 قال ابو مخنف ^{بعض} وبقوا لعسكر متحيرين ولم يعرفوا له خيرا فرجعوا الى دمشق فبعد الياس من اقاموا
 له الغزاء ووقعت الفتنة العظيمة واختلف الناس بعده فبعضهم من فرح بقتل الملعون و
 بعضهم من حزن له فهمم قوم رضوا بقتل الحسين ^{بعض} فحعلوا يمانون عن اولاد يزيد بن معاوية
 وحرره وماله وبعض الناس ارادوا ان يجهروا على ان الملعون يقتلوا اصحابه ويقتلوا اولاده
 وهنك حمير وفي ذلك الوقت كانت ولاية المصريين البصرة والكوفة بيد عميد الله بن زياد
 وكان يزيد اوصاه ان يقيم بالبصرة ستة اشهر بالكوفة ستة اشهر فلما هلك يزيد كان ^{زيد}
 بالبصرة وكان في حبسه اربعة الاف وخمسة مائة من التوابين من اصحاب امير المؤمنين علي بن ^{علي}

مطبوعا جديده ذلك الدار على مثل السائر اذ ابن الجي محدد

وابطاله وجاهد وامعه وكانوا في حبس ابن زياد من ايام معاوية ولم يكن لهم سبيل الى نصر الحسين ثم
 لانهم كانوا معتادين مغلولين بالحبس كانوا يوما يطعمون ويوما لا يطعمون وهم بالكوفة فلما جاء
 البريد الى الكوفة يخبر بهلاك يزيد الملعون ابن معاوية كان ابن زياد في ذلك الوقت بالبصرة
 فلما اشاع هلاك يزيد بالكوفة وشوا الى دار ابن زياد ونهبوا امواله وخيل وقتلوا غلمانا ^{كثرا}
 حبسه اخرجوا منه اربعة الاف وخمسمائة رجل من اصحاب امير المؤمنين علي بن ابي طالب منهم
 سليمان بن صرد الخزاز وابراهيم بن مالك الاشتر وابن صفوان ومحيي بن عوف وصعصعة
 العبد وفيهم ابطال وشجعان فلما اخرجوا من حبس ابن زياد نهبوا خزائنه وامواله وخرنوا
 ثم ان البريد خرج الى ابن زياد يخبره بهلاك يزيد بن معاوية فلما سمع ابن زياد بذلك قام من وقته
 وساعته فرق المنبر الناس لا يعلمون بهلاك يزيد وجمعهم من كل جانب ومكان فلما احقوا
 قام قائما على المنبر نادى باعلاصوته يا اهل البصرة يا جماعة العرب اعلوا ان الله تم اختيار
 ما هو اهلوه وقد قبض يزيد بن معاوية وليعلم شاهدكم غائبكم وانني مخلف عليكم خليفتي
 التافذ حكيم فاطيعوه وقد عزمت على الرحيل الى الشام والذخول الى دمشق وكتبت متواترة اليكم
 وها انا سا ترفعا للناس سمعا وطاعة ثم عرفهم بالخليفة عليهم وقضى حوائجهم واعطاهم العطايا و
 الخلع ثم عزم على المسير معه الرجال والابطال لانه قد بلغه فعل اهل الكوفة وانهم قد اخرجوا
 المحبوسين الذين هم اصحاب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ونزلوا الى الطريق يتربصون على ابن ^{زياد}
 ليأخذوه ويقتلوه ثم ات ابن زياد توجه الى الشام فبلغ الخبر الى اهل الكوفة فخرجوا في طلب ابن زياد
 قال ابو مخنف فلما صار ابن زياد في بعض الطريق اقبل اليه عمر بن الجارود وقال له يا عبيد ^{الله}
 اصدقنا على ابي وجد خرجت من البصرة قال له اعلم ان قد بلغني ان الخليفة قد هلك وقد ^{انصل}
 الخبر الى الكوفة قد نهبوا دارى واخرجوا المحبوسين وانا متخوف منهم ان يكون قد علموا برحيلي من ^{البصرة}
 فيكنون لي في الطريق فيذبحون مني لانهم من اصحاب علي بن ابي طالب وكانوا في حبس فقال
 له عمر بن الجارود ان كان الامر كما تقول فالك منهم مخلص الا بما اشير به عليك فقال ابن زياد
 ما الذي تشير به علي قال له اشدك تحت بطن الناقة واشد عليك القرية منقوذة غالية من
 الماء وارخي عليك ابطال واجعل لناقته التي انت تحت بطنها وسط النوق فان خالفته

هلكت لا محالة لانهم يلحقوننا ويفتشوننا فوالله ان مرأوك لا يخلوك ساعة واحدة قال ابن زياد فهدل
 ما يدالك ثم ان عمر بن الجارود شد ابن زياد تحت بطن ناقرة قوية فلما فرغوا من حملتهم فاذا قد
 خرج عليهم سليمان بن مرد الخزازي في اربعة الاف وخمسة مائة فارس فاخذ قوا بعمر بن الجارود و
 ونادوا يا ال ثارات الحسين فقال لهم عمر بن الجارود مهلا يا قوم عافاكم الله ممن تظلمون ثارات
 الحسين فقال سليمان بن مرد ومن معه قد بلغنا ان ابن زياد معكم تهلون له الى الشام فقالوا
 يا قوم اتقوا الله فانحن بالظلماء ولا ليليل ونحن في بريّة قفراء ففتشوا ناطنا ففتشهم اصحاب سليمان
 فلم يروا معهم شيئا ولم يعلموا بالحملة فرجعوا عنهم وخلوا سبيلهم فقال سليمان الى ابن زياد فاجع
 الذي حدثني بان ابن زياد خرج من البصرة قاصدا الى الشام صادق غير كاذب فحن نكمن ليرز الظن
 فاذا القيناها انتقمنا منه لال رسول الله وناخذ معه من مال بني امية ولا نلقى احدا ممن اسرج و
 الهم وشايع وبايع على قتل الحسين الا قتلناه فقال له اصحابه نحن بين يدك و تحت امرك
 فما فينا من يعصيك قال ثم ان بن الجارود اخذ با بن زياد في لبر الا قفر فلما بعدوا عن اصحاب
 سليمان بن مرد واصنوا تقدم الى ابن زياد وحلّه من تحت بطن الناقرة واركب على هودجه فوهب له
 في الحال عشرة الاف دينار من المال الذي حمله وسار حتى دخل دمشق بعد عشرين يوما فوجد
 اهل دمشق وسائر الناس اجمعوا على انهم يبايعون عبد الله بن عمر بن الخطاب فدخل عبيد الله بن
 علي مراد بن الحكم وقال للبايع عبد الله بن عمر بن الخطاب فيك عرق يضرب فقال له مراد بن
 ايش الراي عندك ايها الامير قال تنادي قومك وتجمع وتفتح خزينة ابن عمك يزيد وتعطي للعسكر
 واخذ لك البيعة على جميع الناس تكون انت الخليفة مقام ابن عمك وقد جئتك انا بنجسين
 محملة زهبا فضة وشيا با فاخرجه اعط الجيوش المال واخلع على كبارهم وارعم على بيعتك فاذا
 بايعك اهل الشام اخرج واجهر الجيوش واقصد اهل العراق واكفيك امر العراقين الكوفة والبصرة
 واخطب لك فيهما واكاتب خراسان واصفهان والحرمين واكاتب ساير الامصار انك انت الخليفة
 واث الناس قد اجتمعوا على بيعتك وخلافتك وان خطبت لك في الشامين خطبت لك في العراق
 والحرمين الشريفين وخطبت لك في ساير الامصار وخطبت لك في ساير الاقطار وخطبت لك في
 المشرق والمغرب فقال مراد بن الحكم افعل ما شئت لنا وانت في هذا الامر اولى فعند ذلك

مطبو عا جدي كثر الانساب در نسب سادات عالی درجات افزون

فرش ابن زياد الانطاع وطرح عليها الاموال واحضر قواد يزيد وخاصة عسكروه واعطى كل واحد
منهم اضعاف ما كان يعطيهم يزيد وحلفهم بالمصاحفة والطلاق بانهم لا ينقضون بيعته مروان بن
الحكم ففعلوا ذلك ثم ان مروان بن الحكم انتقل من داره الى ارض يزيد الملعون فعند ذلك جهرا لابن
زياد مروان بن الحكم ثلثمائة الف فارس من اهل الشام ومن اهل العراق وكتب الى خراسان واضمها
والى سائر الامصار والبلدان ان الخليفة مروان بن الحكم عقد لابن زياد راية على ثلث مائة الف
فارس من انقرة الى العراق من دمشق لقتال من يصاده في الخلافة ثم سار بالعسكر من الشام
الى العراق فلما خرجوا من الشام مسيرة يومين نزلوا على قرية هناك وكان ابن زياد قبل نزوله على القرية
قد وجّه غلامين من علمائه ايقم الزاد والعلوفة والنزول للعسكر فلما نزل بذلك الموضع عقد
لبعض جهابذة راية وضم اليه مائة الف فارس امر ان يكون متقدما على العسكر وقال له قد بلغنا
ان في طريقنا اربعة الاف وخمسة مائة من التوابين الذين تابوا على يد علي بن ابي طالب ولا بد ان
يتلقواك ويطلبون اثار الحسين فان لقيتهم لا تتبع منهم احدا وهما انما في ترك فارتحل التائبين معه
في مقدمته ابن زياد وكان سليمان بن صرد الخزازي هو واصحابه نزول على تكويت ينظرون قدوم
ابن زياد وكان كل من يرويه من بني امية وانساب يزيد وانساب ابن زياد وكل من شايخ و بايع
قتل الحسين يقتلونه فبينما هم كذلك واذا قد طلعت عليهم رايات العسكر مع القائد الذي قد
ابن زياد وهم مائة الف فارس فلما نظر اليهم سليمان بن صرد الخزازي واصحابه هللو واكبوا ثم اقبل
سليمان على اصحابه قال يا اخواني هذا عسكر ابن زياد قد اقبل ومعهم رايات مكتوب عليها مروان
بن الحكم وابن زياد مضى الى دمشق وعقد البيعة لمروان بن الحكم وعصده ونصر وعقد الرايات
على جريكم فاحلوا بآبارك الله نعم فيكم على عداء الله واعداء رسول الله فلما سمعوا ذلك استولوا
على ظهور خيولهم وقوموا الاسننة واطلقوا الاعمدة وثاروا يال ثارات الحسين وحملوا حملة رجل
واحد فلما راهم اصحاب ابن زياد حملوا ايضا عليهم حملة رجل واحد واقتتلوا قتالا شديدا
وصبر سليمان واصحابه على الشدايد حتى ظلم الليل وحال بين الفريقين واصحاب ابن زياد ينادون
بالبيعة لمروان بن الحكم واصحاب سليمان ينادون يال ثارات الحسين قل ابو مخنف فافترق
بعضهم ببعض قد قتل من اصحاب ابن زياد اثني عشر الف فارس وقتل من اصحاب سليمان مائة

فارس قال وقاتل تلك الليلة وقد كلت سواعدهم من الطعن والضرب وخیولهم من التعب كثيرة
 الجراح فلما اقبل الصباح اذن مؤذن سليمان وصلوا باصحابه وبعد الف راغ من الصلوة استوا على
 ظهور خيولهم ونادوا يا اهل تارات الحسين وحوّلوا على القوم ولم يزلوا في كرف وقر وضرب وطعن حتى جنم
 الليل واقترب بعضهم عن بعض وقد قتل من اصحاب ابن زياد اربعون الف فارس قد نزل الصحابة
 سليمان في موضع قوم ابن زياد وملكو ارجالهم واموالهم وانهم اصحاب ابن زياد فلقمهم ابن زياد
 بعسكرو على مسيرة يومين منهن من فلما راهم منهن من عظم عليه ذلك وقال لهم يا غلف لقلوب يا
 خلقان الرجال انتم مائة الف فارس تنهزمون عن اربعة الاف وخمسة مائة فارس يقتلون منكم
 اربعين الف فارس فسيروا الآن بين يدي خرجوا معه طالبين سليمان وقد صار عسكرو ابن زياد
 صاقي الف فارس ستين الف فارس ساروا وسار ابن زياد المملو مع قومه في اليوم الثالث وقد
 بقي سليمان في ثلثه الاف فارس حتى اشتروا على اصحاب سليمان فلما راهم سليمان اقبل يحرض
 اصحابه ويقول جاهدوا بارك الله فيكم في سبيل الله نعم فلما راهم ابن زياد حمل عليهم هو واصحابه
 حمله رجل واحد واقتلوا قتالا شديدا ولم يزلوا كذلك حتى ظلم عليهم الليل وحال بين الفريقين
 وابتدأ القوم من المعركة وقد بقي من اصحاب سليمان الف فارس قالوا ايها الامير انت تعلم
 اننا كنا اربعة الاف وخمسة مائة فارس بقينا بالف فارس هذا ابن زياد في مائتين واربعين الف
 فارس فان اصبحنا ولا قيام لم يبق منا احد والصواب اننا نعبث الفرات ونقطع البحر نسير الى
 الكوفة وننادي اهل تارات الحسين ولا نلاقى عدوا لله ورسوله فقال لهم سليمان من اراد
 عنكم يصير على الموت ويكوه الحيوة والا ينصرف حيث شاء فان غرضي لقاء مولاي الحسين عم
 وهو عتي راض قال فعند ذلك قال اصحابه كلهم ما لنا في الدنيا من حاجة ولا نطلب الا رضاه
 نقار ورسوله واهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين وها نحن بين يديك ثم اتهم باوت تلك الليلة
 وقد رغبت نفوسهم في القتل فلما اصبحوا استوا على خيولهم لم يزلوا مقبلين غير مدبرين
 على هذا الامر سبعة ايام فلما كان في اليوم الثامن اصبح سليمان وقد بقي من اصحابه سبعة
 عشرين رجلا وقد اثنوا بالجراح وعجزوا عن القتال وفي جسد كل واحد منهم مائة طعنة
 وجاءت ضربته وسهام نافذه وقد احصى سليمان ما وصل الى جسد مائة وعشرين طعنة وضربة

غير السهام فعند ذلك عبر الفرات وقطعوا الجسر فزلوا عن حيولهم وهم لا يطيعون الكلام ولا يستطيعون النهوض من التعب وكثرة الجراح وثقل الحديد وحيولهم قريب الهلاك من الجوع وكثرة العطش وكثرة الطراد فاضجعوا على ظهورهم وهم يتلون القرآن ويكبرون الله تعالى ويصلون على محمد ص قال فعند ذلك قالوا فيها الامير انت تعلم ما كنا وما صرنا اليه من العدة اليسيرة والضعف بعد القوة فهل لك ان ترجع بنا وجمع العساكر ونكثر من السايح ونرجع اليهم فقال لهم يا قوم لا استطيع ان اترك عدو الله ورسوله خلفي واولي عنها بل اقاتلهم حتى يقتل الله عز وجل ورسوله ص وهم راضين عنى قال فلما سمعوا منه ذلك سكتوا عنه ولم يجيبوا قال ثم ناموا ونام سليمان قال فينا هو نام فادبا قاطمة الزهراء ع وخذيجية الكبرى وقد اعطسها انا وفيه ماء وقال له افض هذا الماء على جسدك ووجهك وعجل علينا بالقدم قال سليمان ثم انتهبت من نومي وازابدهج تحت رأسي مملوء من الماء فافضته على جسدي وازاد القرح جراحهم ثم اشتعلت بلبس ثيابي فلم اجد القرح فقلت الله اكبر قال فنهبت اصحابي وقالوا ما الخبر يا امير قال قصصت عليهم الرويا وفي رواية اخرى لما رقد سليمان واصحابه في ثلاث اليل الاخرى سليمان كان في روضة خضراء وفيها انهار وتجار واطيار وكان قد اوفى به الى قصر من الذهب والفضة وعليه ستور من نور فتقدم سليمان الى القصر ورفعوه ودخل الى القصر اذ ابامرته قد خرجت من القصر هي محمزة بخمار من سندس وعليها حبل من استبرق قال فلما راهها كاد ان يصرع فضحكت في وجهه وقالت شكر الله نعم سعيك يا سليمان ولاخوانك فانكم معنا يوم القيمة وكل من قتل في محبتنا اودمعت عيناه رحمة لنا فان يوم القيمة معنا قال سليمان فعند ذلك قلت لها يا مولاي من انت فقالت انا خديجة الكبرى وهذه بنتى قاطمة الزهراء وهذا ولدنا الحسن الحسين عليهم السلام معها وهم يقولون لك ابشر فانت عندنا غدا عند الزوال ثم ناولتني انا في راء ماء فانتيه سليمان فرأى عند رأسه انا وفيه ماء فاذا ص على جسده وترك القرح الوجانبه واشتعل بلبس ثيابه فغاب عنه القرح فتجبت من ذلك وقال الله اكبر لا اله الا الله محمد رسول الله ص علي ص وحى الله فانتهب اصحابه لتكبيره وقالوا له ما الخبر يا امير فقال لهم هذه خديجة الكبرى تحبني افي وامت عدو عندها ونجتم مع رسول الله

يدبر ولكن الآن هذه خاتمة اليوم وقد وليته عليكم وان تكونوا له تابعين وتضروه فقالوا باجمعهم
 السمع والطاعة لله ولك يا ابن امير المؤمنين ثم انهم اخذوا الخاتم وتوجهوا من وقته طالبين
 الكوفة فلما وصلوا القادسية سمع المختار بروجعهم من المدينة فدعى بعبد له يقال له سطح
 وقال له انطلق الى القادسية واستعلم بخبر اهل المدينة فان كانوا اجاؤا بولايتي فانت حرة
 لوجه الله نعم وان كان غير ذلك فلا ترجع الي فانت ميثوم على نفسك فتوجه العبد الى القادسية
 فوجدهم قد جمعوا اهل القادسية يأخذون منهم البيعة للمختار فرجع العبد الى المختار فاخبره
 بذلك فخرج المختار فرحا شديدا فاعتق العبد ثم ورت المشايخ الى المختار وسلموه الخاتم ونادى
 مناديهم يا اهل الكوفة بالطاعة فاطاعوه جميعهم قال ابو مخنف ثم اتت المختار وعقد الابراهيم بن مالك
 الاشتهر ربيعة وضم اليه اربعة وعشرين الف فارس من امرهم بالمسير الى عمال الشام وملاقات عدو الله
 وعدو رسوله عبيد الله بن زياد فارتحل ابراهيم بن مالك الاشتهر من الكوفة فجد في السير حتى نزل
 بالانبار فغير الجيش عليها فخرج اهل الانبار وقالوا ما هذا الجيش قالوا اصحاب حسين ثم قالوا خرجوا
 اليهم الزاد والعلوفة فابى اصحاب ابراهيم ان ياخذوا منه شيئا الا باليمن الوافر ورجل منها نزل
 النخل الاسود وهو كثيب اجر على يمين الطريق فاقام هناك يومين ورجل ونزل على دير
 اللطيف الذي عند ونا والديجل فاقام ساعة من النهار ورجل ونزل على حصون بنى جعفر ثم ساء
 الى تكريت وهي يومئذ قلعة منبوعة فغلق اهل تكريت عليهم الابواب وقالوا لمن هذا الجيش
 فقالوا لهم نحن اصحاب حسين فعند ذلك اعلنوا بالبكاء والنحيب ونادوا باجمعهم واحمدها و
 عليتها واحسانها واحسينها ثم اتهم اخر جوارهم الزاد والعلوفة فلم يقبلوا منهم شيئا الا بوافر
 الثمن قال واجتمع مشايخ البلد وتوجهوا الى ابراهيم بن مالك الاشتهر وقالوا له ايها الامير نحن
 نحب ان يكون لنا نصيب حظ في هذا الامر نشارككم في الثواب في ثار الحسين ونجمع لكم موا
 عشرة الاف دينار ونسالك ان تقبلها متاوتفقها على العسكرو فابى ابراهيم ان يقبل منهم شيئا
 ثم انه ارتحل وسار ثلثين فرسخا في ثلثة ايام حتى اتى الموصل فخرج اليهم من الموصل الف فارس
 ضارب بالسيف واشهر بسيوفهم في وجوههم وقالوا لمن الجيش فقالوا نحن اصحاب الحسين
 فلما سمعوا ذلك اعلنوا بالبكاء والنحيب فمزقوا ثيابهم وحشوا التراب على وجوههم وصاحوا

جميعا واحسيناه واقاموا ما تم اعظيما قدر عشرة ايام واخرجوا الى ابراهيم الزاد والعلوفة فانجاى ياخذ
 منهم شيئا الا بواقر الثمن وكان قد نزل بقرب ديب يقال له ديب الا علا بمقدار ميلين عن الموصل فبينما
 ابراهيم جالس في خيمته واذا قد اقبلت اليه عجوز تجوز بالها وهي رثة الاطار وهي تناري بباب
 الخيمة انا مستغيثة بالله وبالا ميرد باصحاب المحسين ليدمع كلامي يرد جوابي فانا منتظرة
 لقدومه من خرج من الكوفة فظن ابراهيم انها تطلب شيئا فقال لعبد والله ما املك شيئا
 غير الف درهم قد بقيت من نفقتي فاقسمها نصفين فاعط العجوز نصفها وخذ نصفها فاخذها
 العبد وخرج الى العجوز فقالت العجوز ما هذا فقال هذه عطية الامير قالت العجوز ما انا محتاجة
 الى هذه بل اريد اكل الامير كلمة واحدة فيها واذا لم يخط فرجع العبد الى ابراهيم واحمله بذلك فقال
 ابراهيم ادفع اليها بقية الدرهم نعلها مستقلة للعطية فخرج العبد عليها ببقية النفقة
 وقال لها ايها العجوز خذي هذه الدرهم واعززي الامير فقالت ما اريد شيئا اريد ان اكل
 للامير بحاجة له فيها حظ عظيم فرجع العبد الى الامير قال ايها الامير هذه المرأة ما تطلب شيئا
 بل لها عندك حاجة فقال ادخلها فدخلت عليه فجلست بين يديه فسلمت عليه اذ هي
 طاعة للذي عليها ثياب من الصوف وعليها سياء اهل الخير فقال لها قولي بركم الله فقالت
 كنت انا وبعلي ذات يوم جالسين في روية لنا في صحن الدار وبلدنا هذا كثير السبل والا
 وبعلي حطاب يحطب كل يوم بدرهم ينفق علينا بعضه ويتصدق ببعضه على فقراء المسلمين
 فبينما نحن جلوس قد وقع المطر فتعرق زوجي من الخروج الى الحطب فانكشف لنا في اربنا
 بلاطة بيضاء كانها كافورة طولها ذراع وعرضها ذراع فقلت لزوجي خذ هذه وبعها و
 بثمنها قرنا فقلعها ففلاح لنا تحتها باب حديد منطبق بقفل عظيم فتحناه واذا هو
 مظلم فتر لنا اليه بمصباح واذا هو مملوء ذهب لا يعلم عدده الا الله فاخذنا منها دينارا و
 وطبقناه بالبلاطة وغطيناه بالتراب ومضى بعلي الى السوق وصرف الدينار فاخذ نصفه
 وخبر امره الباقي وجلسنا نتغذاه فخذ بعلي يده واخذ نعمة ووصعها في خرقة فغص بها
 من وقتة وساعة قبل ان يبلغ اللقمة فاستمتعت انا من الاكل وتصدقته بباقي الطعام
 واليوم لي ثلاثة اشهر يهتف بي هاتف وهو يقول يا هذه المرأة ان هذا المال لمن ياخذ

بشارة الحسين ^{عليه السلام} وقد ابتدك اخبرك فان شئت تسيه حتى اوقعك على الكفر فافعل وان اردت
 ان تنفذ معي احدائق به فافعل فلما سمع كلام العجوز ركب هو في عشرة رجال من خاصته وسار
 مع العجوز حتى اوقفهم على الباب ففتح السراب ونزلوا له بمصباح واذا فيه مال لا يكون اكثر منه
 فاحضر الانطاع وبسط عليها الاموال وكان مع ابراهيم اربعة وعشرون الف فارس فذفع الى
 كل واحد منهم الف دينار وبقى للمال عطله كان لم يؤخذ منه شيء ثم انه حمل منه ملة ناقرة و
 وجهها الى المختار في الكوفة ومعها خمسة مائة فارس يحفظونها وجعل على الكثر خمسين رجلا
 يحفظونه وكتب كتابا الى المختار يعلمه بالكثر وسار ابراهيم حتى نزل نصيبين وكان فيها
 رجل من بني شيبان يقال له حنظلة بن معاوية الثعلبي وكان له عشرة اولاد فكتب اليه ابراهيم
 كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من ابراهيم بن مالك الاستر الى الامير حنظلة بن معاوية ^{الثعلبي}
 اما بعد فانك تعلم ماجرى على الحسين واولاده واهل بيته ونحن طالبون بتاره ممن ظلمه
 من اعداء الله نعم ومرسوله ونحن نسالك ان كنت تؤمن بالله وبرسوله محمد ^ص اليوم الاحزان
 تاذن لنا بالعبودية الى بلدك تجازيه من دون اذنية ولا نعلم احد من الناس قد دخل من بلدك
 ونخرج من باب اخر غير قاضين فتكسب الاجر فيما نفعله ووجه الكتاب مع الرسول الى حنظلة
 فتوجه الرسول حتى اتى الى باب حنظلة وكان في ذلك الوقت وجه ابن زياد قاصدا الى حنظلة
 وكتبا يقول فيه تريد ان تقيم الزاد والعلوفة لاربعة الف فارس من اصحاب مهران فنفسك
 مرتضنة بذلك وها انا واصل اليك فاحذر المخالفة قال ابو مخنف قال فالتقى الرسولان على
 باب حنظلة فاخبر حنظلة علما انه قد ورد رسولان احدهما يزعم انه رسول ابراهيم بن مالك
 الاستر الثاني يزعم انه رسول ابن زياد فقال علي بهما جميعا فاحضرها جميعا بين يديه
 فسألا عليه فرت عليهما السلام وقال ايتك رسول ابراهيم صاحب الحسين فقال رسول ابراهيم انا
 يا مولاي فقال له اذن متى يرحمك الله نعم نذنا منه فاجلسه على سريره واخذ الكتاب منه
 وقبله وتركه على عيونه فلما فضة قرأه بكى بكاء عاليا فلما فرغ من الكتاب قال لسمع ^{الطاعة}
 انا اول من يحيا هديين يديه اطلب بشارة الحسين ثم انفتحت الى رسول ابن زياد وقال هاجت
 به انت فنار له الكتاب فاذا فيه الله الله نفسك مرتضنة باقامة الزاد والعلوفة لاربعة مائة

الف نارس فاخذ الكتاب حنظلة ومزقه وقال لاصحابه علي بالسيف وبتلع الدم فاحضر ذلك
 فخره رقبته رسول ابن زياد ثم خلع علي رسول ابراهيم وطوقه بطوق من ذهب واركبه سابقا ^{الحنظلة} سابقا
 وقال له انطلق الى صاحبك واخبره بما رايت اثنى به فقد اتمت له الزاد والعلوفة وان بلدي
 موطوله واقره عني السلام وانا واولادي وقومي بين يديه وقل له تجد في اللقاء، عدو الله وعدو
 رسوله فرجع الرسول الى ابراهيم فناول الكتاب وحدثه بما جرى من فعل حنظلة ففرح ابراهيم بذلك
 وسار حتى برز على فسيدين فنزلت البوقات وتلقاهم اهل نصيدين الرجال منهم والنساء، لمشاخ
 ونسوانهم باشرت شعورهن وهم ينادون واسيده واحسيناه واصحاب ابراهيم ينادون يا ال
 يا ابيات الحسين واطلع لهم الحنظلة الهدايا والعلوفة فقال ابراهيم وحق مولاي الحسين ما ^{حدث}
 منه شيئا الا بواؤ القمن وكانوا اذا سوسوا الشئ درها ياخذونه منه بدرهمين والناس يدعون لهم
 بالبنوة والظفر فاقاسوا في نصيدين يومين ثم رحلوا منها يطالبون قلعة ماردين وخرج منهم
 حنظلة واولاده واصحابه فزلوا على قلعة ماردين فنظر اهل القلعة الى جيش عظيم مقبل من اسفل
 البلد فلما راوا ذلك بعث المومني وولده وقال له امض الى هذا العسكر واخبرني عنه فاتي الغلام
 فظروا اذا هو حنظلة وكانت قلعة ماردين حنظلة وصاحبه فيها وكان ابراهيم الى جانب حنظلة
 فتقدم الغلام وجبل الارض بين يديه فقال له حنظلة اين ابوك قال هو في القلعة قال ارجع وادع
 لما اباك فوجع الغلام واخبر ابا، بذلك منزل الرجل من القلعة واتي الى حنظلة وسلم عليهم جميعا
 محمد بن حنظلة بحديث ابراهيم فقال له ايها الامير لو كنت سبقت ساعة سلمت اليك، ابن زياد
 قبصا بائيد فقال له وكيف ذلك يا مبارك الظلعة قال له اعلم يا مولانا انه نسي اليوم ^{حاج} ومعه حرمه
 واولاده ومعه اربعون بغلا بقره مالا فاودعها عندي في القلعة قال له حنظلة وابراهيم بشرك
 الله تم بالخروج اين حرمه واولاده قال عندي فقال له احضروهم فقال سمعوا وطاعة ثم مضى الى
 القلعة واحصر اولاد ابن زياد وهم اربعة اولاد ذكورا وثلاثمائة تجارية واربعتون بغلا موقوفة
 مالا وصناديق مملوءة من قبايطي مصر خز وديباغ فسلمها احضروا بين يدي ابراهيم قال ايها
 الناس ات ابن زياد قتل علي بن الحسين الا صغر وله من العمر عشرين سنين وقتل يحيى بن علي له
 ثمان سنين وقتل عون بن علي وله من العمر اربعة وعشرين سنة وقتل القاسم له من العمر ثلثين سنة

وقتل فلا ياتو فلما حتى عد ثمانية عشر من اهل البيت، ثم قال وقد حرم الرسول وسيعهم على
 الجبال عرايا يغزو ظا فواته الابدية بن امية بن اقرن وليد وجرند سيفه وجرند اصحابه ^{فصم}
 ووضعها في اولاد ابراهيم وحمه فقدرهم عن انهم ثم اقبض صاحب لقتل على ابراهيم وقال له
 ايها الامير انا اوقع في زياد بيده بلا طعنه ولا شربة فقال له ابراهيم وكيف ذلك ايها المبارك
 الذي لم يمت قال هو ابناك واولادى وانت مستنا وابعث ولدك يقول ابى يقرئك السلام ويقول
 ان حنظلة زومعوى ودمار من جزد ابراهيم بن مالك الا شتر وقد بايعته حلف لان يجاهد بين
 يديه وانه من تعلم ان القلعة له رملكة وان امن فبله ولا آمن هذا الرجل يزل على القلعة ويصل
 الخبرات اولادك ودمر ملك عنده يريد ذلك منى ولا يمكن ان اذ فعه اريد ان يخرج الى وحدك
 ولا يكون معك احد من اصحابك حتى اشاءك فاني لا آمن ان يكون لهم في عسكرك عين علينا
 فيعلم بذلك اذاهم من ابراهيم بن زياد بذلك ياتي الى فانه يا منى على نفسه واولاده وماله فاذا جاء اذله
 واحلسه بيني وبينك وبين اولادى واقتنم انت قائم سيفك واضرب عنقه وارزف بعسكرك
 الى عسكرك وانهم لا يجتمع منهم اثنان في موضع واحد فقال له ابراهيم نعم ما شئت به ويض الله
 وجهك ولكننى اشير عليك برأى فقال هاتى قال قد بلغنى ان معكم سفن نحاس على ظهور
 الابل لاجل المعبر والرأى الصواب ان اجي معك كما ذكرت وتكون اصحابى كامين عن يمين
 المعبر بخمسة الاف فارس عن شمال المعبر بخمسة الاف فارس اكون باقى الجيش فان نستولى قتلهم
 في خميرة كما ذكرت فالحمد لله رب العالمين وان لم نستول قتلهم حيث معك ان افق على المعبر لانت
 السفن الذي معه صغار لا يقدر ان يعبر عليها غير فارس انا اكون الى جنبك فانه يحسبني بعض
 اولادك فاذا رايت ابيه ارميه عن فرسه واضرب عنقه فقال افعل ما بدالك فاني واولادى معك
 لكن اوص اصحابك ان يكونوا بالقرب منك حتى يه عواصوتك فجمع ابراهيم اصحابه واصحابهم ان
 يكونوا حول المعبر ان لا يتباعدوا ويكون لهم طلائع تقف حول المعبر يهزفون هم ما يكون ففعلوا
 ذلك وسار ابراهيم وصاحب حنظلة وتبعهم العسكر فلما صار بالذب من عسكر ابن زياد ضرب
 خيمته وجلس فيها صاحب حنظلة وابراهيم وارسلوا اهل من اولاده الى ابن زياد يقول له اتبل
 الى وحدك ولا يعلم بك احد من اصحابك فان جيش ابراهيم قد نزلوا نصيبين وقد اقام

حنظلة له الزاد والعلووة وحلفان يجاهد بين يديه وانا خائف ان يعلم بمحرك واولادك عندك
 مباركت وحلك لا خلوانا وانت في مشورة فاني خائف ان يكون لهم في عسكرك عين فمضى ابنه الى
 ابن زياد فابلق كلام ابيه قال فلما سمع ابن زياد كلامه نهض فزعار عوبا وركب فرسه وسار
 في وقته وساعته مع الغلام قاصدا للخيمة وبين يديه عبد ومعه شمعة كقائمة الرجل وكان
 بين الخيمة وبين المعبر اقل من ميل فلما اراه صاحب حنظلة قام اليه قبل يديه وكان ابراهيم
 قبل يديه فجعل ابن زياد يطيل النظر الى ابراهيم وصاحب القلعة يشغله بالحدث عنه قال
 ابراهيم فارتدت ان اقوم اليه فافتكرت في ضيق الخيمة وقلت في نفسي اذا جردت سيفي لم
 يمكنني ان اقعح باي لصغر الخيمة ولا ادري اتقعح الضربة له في مقتل ام لا وهو مع ذلك شجاع
 ورايت سيفه على فخذة محزوا وكان يصيح بعسكره فيلزمني بعض اصحابه فيثور عسكره على
 وهم اربعائة الف فارس قال فجعل صاحب القلعة يشغله بالحدث حتى يقوم اليه قال وابراهيم
 مطرف راسه الى الارض فقال ابن زياد لصاحب حنظلة اذا كان الامر كما ذكرت فلا تفتني اعدنا
 اتوم هذه الساعة واما اصحابي بضرب البوقات للرحيل والحقة قبل ان يروح ويروح قال صاحب
 القلعة هذا الراي ايها الامير قال فهض ابن زياد وقال لصاحب القلعة كن انت واولادك على
 المعبر لمحدث انا وانت ثم خرج لعنه الله ثم من الخيمة وقدم له العبد فرسه وركب الي عسكره ثم
 اقبل صاحب القلعة على ابراهيم وقال له والله ما شئت انك الا مسلم بن عقيل لما تمكن في دارها
 بن عروة ولم يقتله وكان ابن زياد هو القاتل لمسلم بن عقيل فقال له ابراهيم بن مالك الا شئت
 يرحمك الله اني قد افتكرت في جلوسه وسيفه على ركبتيه وصغر الخيمة وقرب عسكره منه
 فحفت ان يصيح فيسمعون اصحابه ورايت ان اقتله في غير هذا الموضع اصلي انفس وانا ارجو
 من الله ثم ان لا يعلت من يده قال فمضى ابن زياد الى عسكره سرعيا واقبل صاحب القلعة واولاد
 و ابراهيم فوقفوا على المعبر ابيض يعبر فوجا فوجا يسرعون في المعبر على تلك السفن الفاسد
 فوقها الواح الخشب حتى عبر عنهم مائة الف فارس ثم اقبل ابن زياد على بغل اشهب وعلى
 راسه قلنسوة من الذهب المديح المديح بحشا بريش النعام وريش العصفور الهندى وعلى ابراهيم
 ديباج بمنطقة من الذهب مرصعة بالدر والخواهر بين حمرة الذهب مع بياض لثمن مثل

النار وورث ثلثون شمة في نوار الذهب بايدي الخدم السقلانية الرميته وعن ميمه سمعتنا
من العبر عن شمال الكوك وعليه برزخ من الوشي قلنوة من الذهب مصعة باللؤلؤ الرطب ^{وكان}
في نري عظيم قال فتمكن ابراهيم من قائم سيفه وهو ملتئم فقال له بعض الخدم تنح عن النظر حتى
يعبر الامير فقال له ابراهيم لي الامير حاجة فلما صار ابن زياد قريبا من ابراهيم نادى انا ^{مستخبر}
بالله فاخرج ابن زياد راسه لينظر من يستعيث فزيد ابراهيم وجذبه ورماه الى الارض فوقع على
وجهه وصاح يا اثارا الحسين ^٢ وجارونه الكنا وخرج كمين على اليمين وكمين على الشمال وعن القلب
وضربوه بالسيف وجردوا صاحب القلعة واولاده واصحابهم سيوفهم ووضعوها في اصحاب ابن ^{زيد}
وهم يقولون يا اثارا الحسين ^٢ ولم يزل السيف يجعل فيهم الى طلوع الفجر فلما اصبحوا عدوا ^{القتل}
وانا القتل صي اصحاب ابن زياد ثمانون الف فارس وكان ابراهيم بن مالك الاشتهر قد كتب ابن زياد
وشيقا وسلمه الى من يتق به من اصحابه ووكل به مائ فارس فملوه وشدوه بالطول او ثقه
بالجمال القتب والرجال محدقون به وكل منهم يلغنه ويضرب في وجهه وينادون يا اثارا
الحسين ^٢ قال فلما اسفر الصباح طرح ابراهيم رحمه الله انطاء الاديم الطائفي ومن فوقها
ستور الدباج ونزل هو واصحابه وكان سبعتم الف اسير قد صنع اصحاب ابراهيم ثيابهم
بالدم وصلوا صلوة الصبح ثم امر ابراهيم باحضار الاسارى فاحضر اباين يديده فاقر من قدم ابن
زيد وهو مكتوف فشدوا رجليه فقال ابراهيم بن الاشتهر ارضوا نارا فاضرموا فحذب ابراهيم ^{خضوه}
وجعل يشرح من كحم ابن زياد فيسوي منه على نصف الفصاح ويطعمه وكلما استنع ابن زياد من اكل
لحم ينخسه بالخنجر حتى اكل لحم اخاذه فلما علم انه يموت وضع الخنجر على حلقه فذبحه من الاذن الى
الاذن و ابراهيم بن مالك الاشتهر ينادى يا اثارا الحسين ^٢ ثم احرق جثته الجديثة بالنار وبعده
قدم اليه شيبث بن الربيعي وخولي بن يزيد الاصمعي وعمر بن الهجاج وسنان بن انس النخعي وهم
الذين قولوا حرب مولانا الحسين ^٢ وهتك حريمه ونهب ماله فاقر ما بدا بسنان بن اسر الملعون
وقال له يا ويلك امدتني ما فعلت يوم الطف قال ما فعلت شيئا غير اني اخذت نكة الحسين ^٢
من سره له فبكى ابراهيم عند ذلك فجعل يشرح كحم اخاذه ويشويه على نصف نضاجها ويطعمه
اياها وكلما امتنع من الاكل ينخسه بالخنجر فلما اشرف على الموت دججه وحرقت جثته الجديثة وبعده

ابراهيم
نذر

قد مواليه شبت بن الربيع فقال له ابراهيم بن مالك الاشتهر اصدقتني ما فعلت يوم الطفوف قال
ضربت وجهه الشريف بالسيف فقال يا ويلك يا ملعون ابن الملعون ما خفت من الله ثم ولا من
رسول الله ثم جعل يشرح الخنازه حتى مات وعزل واسه ارق جشته الخبيثة ثم قد مواليه النبي
فقال له ابراهيم يا ويلك اصدقتني ما فعلت يوم الطفوف قال اخذت قناع زينب من راسها وقرطها من
اذنيها فحزمتها حتى خرجت اذنيها قال له ابراهيم وهو يبكي يا ويلك ما قالت لك قال قالت قطع الله
يديك ورجليك واوتك الله ثم بنا الدنيا قبلنا الاخرة فقال له يا ويلك ما فرغت من الله ثم
ولا رابت من جد هار رسول الله ولا ادركتك الرفة عليها ثم قال له اطلع يدك فاطلع يديه
واذاهما مقطوعتان ثم قطع ابراهيم رجله وقلع عينيه عذبه بانواع العذاب قال وكلما قدموا
يساله ما فعل ويقول اصدقتني ويعذبه بانواع العذاب وبعد يقطع راسه بحرق جشته ويقعه الا
يقطع اذانهم وانوافهم قال ابو مخنف قال ما ابراهيم باحضار النوق وبركها وقر و هار فس القتل
وكان عدد الرؤس عشرين الف رأس فيها راس عبيد الله بن زياد واقعد الاموال والنفام جميعا
الى الكوفة وكتب الى المختار يخبره بما جرى من حظلة والحيلة التي عملها صاحب ثم ان ابراهيم بسط
بساطا في القتل وفرحاشد يدا هو واصحابه جلوسا على قال صاحب الحديث فلما
وردت الرؤس الى الكوفة خرج المختار خارج الكوفة واشهرها وفرج الناس عليها قال ونادى تحتها
يا للثارات الحسين فلما صاد رأس ابن زياد بين يدي المختار نظرا ليه وبصق في وجهه وقال هو
قال ابو مخنف واما الباقي من عسكر ابن زياد فبعضهم غرق في الماء وبعضهم انهزم في البراري
وتفرقوا وقليل منهم بقي ورجع الى دمشق الى مروان بن الحكم قال فعند ذلك رجع ابراهيم الى الكوفة
واصحابه في غاية السرور والفرح مع الاكسب للمال الكثير قال واما ملكان من مروان بن الحكم فانه
لما سمع ماجرى على ابن زياد وعسكره والقتل والنهب السوي غتم عما عظيمها قال فلما كان من
خرج الى المسجد وغضب بالناس خطبة بليغته ثم قال ايها الناس ان الخوارج الذين مع المختار قد
انتوا العباد وانسدوا في البلاد فمن منكم يخرج الى حربهم ويقتل ابطالهم ويبيد رجالهم ولا يبع
سهم شيئا كبير ولا طفلا صغير فقام عامر بن ابي ربيعة الشيباني قال انا ايها الخليفة لذلك فقام
مروان اريدك ان تحلف يميننا انك لا تدع منهم احدا حتى لمرة الحامل تنشق بطنها وتقتل جنينها

ع البساط المذموم على رؤس القتل والكل اعلم العلماء مع

مصنوعا تجديده تقويم المؤمنين تقويم شرعي

معها

معها فقال سمعاً وطاعة انا افعل ذلك وازيد عليه قال فلما حطم له تكف جهة معه ما في الف فارس
 وسار عامر بن ابي ربيعة مع العسكر يطلب الكوفة فوصل الى حوالى الكوفة واما ابناؤهم فالتزموا الى
 المختار ركب معه في يوم الى الصيد ومعهم جيشه واصحابه مديناهم تلك اذا قبل اليهم رجل راكب ^{هو}
 مقبل عليهم من صدر البرية قال فراه المختار فقال لاصحابه على بهذا الرجل فاحضروا بين يديه
 فقال له المختار من اين يا اخا العرب والى اين تريد قال ايت من عسكر مروان بن الحكم الى عامر بن
 ربيعة فقد ذكرته وصل الى مصر كهذا ومع ما في الف فارس من مروان بن الحكم يطلب المختار
 فقال له المختار يا ويلك اصدقني والاضرب عنقك فقال انا رجل من الازد ولي في عسكر المختار
 ابن عم وقد خشيت عليه فاقبلت اخرج من الكوفة فان مروان قد بعث جيشا عظيما واراهم
 ان يسبوا هوم اهل الكوفة ولا يتركوا منهم احدا فقال المختار لقواده كه في ديوان من الازد فقالوا
 رجل واحد فقال على به فاحضروا بين يديه فقال له المختار هل احببت اليك بشئ فقال الازدي
 لا فقال له المختار انت بحكم نفسك فان اردت المقام عندي فانالك كما تحب ان اردت ان تذا^{هب}
 مع ابن عمك فصحبى السلامة ثم ان المختار امر ان يخلع على الازدي وذهب الف دينار وقال انطلق
 الى صاحبك عامر بن ابي ربيعة فاني اعلم انك عين له علينا فاذا سالك صاحبك عنى فاقول له
 فقال اقول له ان المختار في ستين الف فارس فقال المختار سالته بالله العظيم لا تكذب ولا
 تقل الا الصريح وقل قد لقيت عسكر المختار مع اصحاب ابواهم اربعة وعشرين الف فارس فقال
 الازدي حيا وكرامة فزاده على ما وهبه سار الازدي حتى لعامر بن ابي ربيعة وحدثه بالحدث
 من اوله الى اخره فقال له عامر بن ابي ربيعة اريد تقضى حاجته ولك صلته ما منى عشرة الاف
 درهم فقال الازدي ما حاجتك ايها الامير فقال تعود الى المختار وتوصل هذه الرقعة الى قوس
 من اصحابه ثم ساهم باسائهم متى عدل ربيعة عشر جعلوا قال اتى حال الفهم على قتل المختار وهم ^{اليوم}
 خوافه فقال له الازدي ايها الامير اني اخاف على نفسي اذا رجعت الى عسكر المختار لان لهم
 طلايع فيقبضوني ويضربون عنقي فقال له عامر اني اعطيتك حيلة تقوم بها وتأخذ جانبا ^{تلك}
 فقال وما الحيلة ايها الامير فقال هذه عشرة الاف دينار و عشرة الاف درهم فخذ الجميع وما
 اعطاك المختار وسلم الجميع الى اهلك وادم ثيابك والبس ثياب اسبال خلقان وضم هذه الرقعة

الذين في عسكرهم قال فبعد ذلك امر باحضار الاربعة عشر الذين كانوا متفقين على قتل المختار فاحضرهم
 قال فعند ذلك ربح المختار عما منه من راسه وجرد سيفه من غده وقتل الاربعة عشر الا واحدا منهم
 فتقدم اليه ابراهيم وقال له ايها الرجل ان الامير يندم على ما فعل فاصدقني كيف اردتم وكيف كنتم تفعلون
 فقال له والله يا ابراهيم ان ندم المختار ولم يندم كتفا في هذه المدة نتوقع الفرصة وكنا هذه الساعة
 نزيد قتلك وقتل المختار ولكنكم سقمتمونا واعلم انكم ما ظلمتمونا قال فعند ذلك ضرب ابراهيم حجره
 وزنه ثلثة ارباط في صدره فاخرجها من ظهره ثم المقت المختار الى الازدي وخلع عليه الخلع السنية
 قال ثم ان المختار قال لاصحابه كل من يحب بحسين منكم يعطى الازدي قال فجعلوا يرمون على الازدي
 الدرهم والدينار والملبوس بحسن حتى صار المال مسوا وبالرأسه قال فقال الازدي ايها الامير الله ما
 اخذ من هذا المال درهما ولا دينارا واصحاب الحسين احق مني بهذا المال ولو كنت راغبا لرقيبت في الملك
 الذي يعطيني اياه عامر بن ابي ربيعة ولكن اريد رضا الله تعالى لكن ان اردت ايها الامير ان اسلمت
 اليك عامر بن ربيعة قبض اليدي فقال المختار وكيف ذلك فقال له تبعث معي ابراهيم واسيرنا معه حتى
 نهرب من عسكر عامر بن ابي ربيعة ويكن هو وامضى اليه اقول له اني اوصلت كتابك الى القوم وقد
 ارسلوا معي واحدا منهم يستوثق منك بالايان والعهود وانك لا تقصر عنهم اذا قتلوا المختار ويكفر
 لهم عندك المرتبة العليا ويشارك في مال المختار فاخرج معي وحده ناحية من العسكر فقال
 ابراهيم نعم الشوري والرأي ما قلت قال ثم ان ابراهيم ركب مع الازدي وسار حتى اشرف على عسكر
 عامر بن ابي ربيعة قال فنظر فيهما الطلائع وعرفوا الازدي ولم يعرفوا ابراهيم فقالوا للازدي من
 هذا الرجل الذي معك فقال احد بني عمي فقال ابراهيم ان الله وانما اليه راجعون هذا عدو الله
 يعرفني معرفة حقيقية قال فمضت الطلائع الى عامر وقالوا له ايها الامير ان الازدي الذي اسلمنا
 الى المختار قد جاهد ومعد رجل ما نعرفه وهو يزعم انه ابن عمه قال فقال عامر على بهما فاحضروهما
 بين يدي عامر قال وكان ابراهيم عنده ملثما فنظر اليه عامر فعرفه فقال عامر الله اكبر يا ابراهيم اسقر
 عن وجهك اخذت انك تخفي علي فوانته لا قتلتك قتلة شديدة يتعدت بها اهل المشرق
 والمغرب ثم قال عامر لقرواده اقبضوه فاخاطوا ابراهيم وكسوه وقال علي بالسيف ونطح الدم
 قال ثم احضرواه بالسيف والنطح قال وكان ذلك الوقت مغيبا للشمس قال فقال بعض محضوريها

الأمير تعلم ان ابراهيم هو نصير المختار وهو عدة عسكره وهذا وقت المساء فاذا كان الغداة مرضيا بالبوقة
 والطبول وتنادى بالعسكر ليخضر العسكر كله قتلة ابراهيم فاذا اقتلته فسر الى المختار واقتضه قبض اليد
 والعادة جرت عندها احكام مجبوسا شهرا وشهرين واكثر فكيف وهو سؤا الليل فقال عامر هذا هو الملك
 ثم سلمه الى قواده وكل يدار بجانه رجل من خواصه وقال لهم ابصروا كيف تكونون في حراسته وجعلوه
 في الخيمة وضر بواله في الارض اربعة اوتاد وشدوا يديه الى ثلاثين ورجليه الى ثديين وفعلموا
 في الازدي مثل ذلك قال فلما غفت العيون واطلع الحى القيوم بكى الازدى وانتخب فقال له
 ابراهيم يا هذا الرجل والله يبكي فقال الازدى لعلمي اننا مقتولان في غداة غد فقال له ابراهيم
 ما ترضى ان تكون في جوار الله ثم وجوار رسوله وجوار امير المؤمنين ووالد امير المؤمنين وفاطمة
 الزهراء فان قتلونا فان الله يجمع بيننا وبينهم قال فلما سمع القائد الموصل بهم كلامه ابراهيم اشعر
 جلده وخشع قلبه وقال في نفسه صدق والله ابراهيم ويحب يا نفسه اذ اتوا في يوم القيمة
 اذا وافقوك بين يدي الله ورسوله وما العذر والله لا اعوانت ظالم امرق من الذين على هذا الحق فقا
 القائد من وقته وساعته وقال يا ابراهيم هؤلاء الموكلون بكم نيام واعلم ايها الأمير ما كان في هذا
 العسكر اقسى من قلبى عليكم وقد حصلت لي الرقة عليكم من كلامك واريد ان اطلق سبيلك
 وهذا الازدى اطلقه فقم قال فاطلق ابراهيم قال يا مولاي خذ سيفي هذا فانه سيفه طع وخذ
 يا ابراهيم لنفسك اخذ قال فخرج ابراهيم من العسكر واقبم البرية مع الازدى قال فلما علم قائد
 ان ابراهيم بعد من العسكر صاح باعلى صوته هربا للرجلان قال فلما سمع عامر الصياح قام و
 كعب فرسه وفي عينه اثر النوم وتقلد سيفه وصاح في العسكر ويلكم اركبوا في طلب ابراهيم فركب
 العسكر جميعهم يطلبونهما قال فلما سمع ابراهيم والازدى حوافر الخيل وصياح الرجال قال
 الازدى لا ابراهيم انا اختفى بهذا الرمل فضم الازدى نفسه في الرمل قال ابراهيم فبقيت معتذرا
 ومالى سبأ الا الله تخافيننا انا كل اذ لاحت لي شجرة عظيمة فقصدتها فلما وصلت اليها صعدت
 الى راسها وستر في الله منهم في غصانها قال فاقبل عسكر من بيني وثنالى وقع قولا
 الى البرية يتناول هذه الحالة حتى جبت الشمس استدار هذا ابراهيم كما من في الشجر وهو
 من رجمه شجره وجل جبهه عن عينهم قال ابراهيم وصار الوقت قريبا من انظروا وقد تعدد

على كلهم قال واستد عليهم الحمر والتعب وصار كل واحد استعبت، فبينما انك كلت واذا بفارس يقبل
 على يريد فنى الشجرة التي انا في راسها قال فقب الى الشجرة فطرت اليه الى سامراء في الامة فلم ارحل
 غيره فقاملته واذا هو سد وانه ورسوله عامر بن ابي ربيعة فمذلت في نفسي اللهم مكنتني من عند الله
 واهل بيته فان فوق عند الشجرة وعيناه تجولان في البرية يريد احد من اصحابه فلم يرحل
 وكظله العطش قال فاذا ركضت الى الشجرة ووجهه في البرية قال فغزى ابراهيم بن مالك الاشر
 من راس الشجرة قال ابراهيم فظفها على كفاي فمضت رقت ورميته من صهر جواده فعدت
 على صدق فمضت نحته وقال لي من انت ما وليت فقلت باعد والله ما اعلم ما انكرتني انا
 ابراهيم بن مالك الاشر الذي كنت بالاسير تريد تملي فمكنتني الله فمذلتك قال فمضت بسيف
 على حلقه فذبحه وانا فوال يا لثارات الحسين فاخذت راسه واخذت سيفه فمضت به وعلما عنده
 واستويت على ظهر الجواد وكان سادنا من اعيان واعطينه عنار حتى اتت الكوفة وكان ابن
 يوم فانت الكوفة اربعة ايام وكان المختار قد اعد في طلبه فخرجت مع الاشر
 الى بعض الصبياح قال مدينا المختار كل وكان خارجا الى عرة وازاد ابراهيم مقبل ومعه رأس
 ذلك الملعون فمذقه المختار وسلم كل واحد منهما على الاخر وقال المختار ان كنت هذه المدة
 ايها الاشر ما هذا الرأس الذي معك قال كنت في عسك عامر بن ابي ربيعة وهذا رأسه
 وقص عليه من الاشر فمذقت المختار منه والعسكر وكيف نصر الله ابراهيم على عامر فقال
 المختار يا ابراهيم وما فعل الاشرى وما كان منه وقال ايها الامير عهد من الاشرى لما اندفن في
 الدمار وما ادرى ايش صار عليه قال فقال ابراهيم للمختار ما تقولك ايها الابيه قال عامر المختار مع
 عسكره وكيوا على ظهره فمذقتهم اربع وعشرون الف فارس طالبين عسكر عامر بن ابي ربيعة
 قال وسار ابيته يومهم وليلتهم حتى شروا على عسكر عامر فوجدوا عسكر عامر عوج في البرية
 عرضا وطولا الا أنهم فقدوا ابراهيم وصار كل واحد يطلب الامارة لنفسه فمذقت المختار سيفه و
 ابراهيم وعسكرهم ونادوا يا لثارات الحسين فمذقتهم على القوم فاما الساعة وقد تركوهم كل
 يحوض بيده فمذقتهم واهلهم عسكر عامر واحد سيف المختار وعموا الموالم واستاسروهم
 وما اطلق منهم احد فمذقتهم واهلهم واذا هم من كثرتهم الا تحصي لا تعد فمذقتهم بعضهما

الرماح وبعضها على الجبال والعدول والجواليق والاموال والنخيل وحملوا الجميع الى الكوفة وهم ينادون
 يا آل نزاراتك حسين قال فلما وصلوا جلس في قصر الامارة وامر باحضار من كان في الواقعة من الاساقفة
 وكان فيهم جماعة من كان في طلبهم منهم شرحبيل وحصين وحرملة وجماعة يطول شرحبيل فاما
 حصين فقال له الحمد لله الذي امكنتني منك ثم قرض بالمقاريض الى ان مات لا رحمة الله واما
 شرحبيل فانه كان قد ضرب احسين على عارضه يوم كربلاء من خلفه فقال له الحمد لله الذي امكنتني
 منك ثم امر به فارق بالنار واما حرملة فلما راه المختار بكى وقال له يا ويلك اما كفالك ما فعلت
 حتى قتلت صغيرا بحجة بسبهك يا عدو الله اما علمت انه ولد لبتى فامر به فحمله مرمى فرمته
 بالنشاب حتى مات لا رحمة الله ولم يزل يقتل يقتله لا تشبه الاخرى حتى قتل جميع من كان معه
 ثم ان المختار جمع الرؤس وشيئا من مال الغنيمة ووجه به الى محمد بن الحنفية وكتب اليه يخبره
 بما جرى ثم فرق اصحابه وعماله في جميع البلاد وعدك وانصف قال ابو مخنف ان المختار
 بلغ ان الشمر اخذ من الذهب ناقة وفرق بحمها بالكوفة فعمل المختار الى كل دار دخلها من ذلك اللحم
 شئ فمقتضها ولم يبق من شهد كربلاء الا عمر بن سعد والاشعث بن قيس اخوه محمد فجعل يطلبهم
 وكان عمر بن سعد قد اختفى بالكوفة فظفر به المختار واحضره بين يديه وقال يا ابن سعد قتلت
 رضيع احسين فبجعت الله من بين الامهرة ولا ذمة النبي حفظت ولا حق الاخرة رعبت والله العظيم
 لان لم تشد في ابياتك المؤنية لا عدت بك باشد العذاب فاشد عمر بن سعد يقول
 فوالله ما ادري لاني لصادق افكر في امرى على خطرين اترك ملك الرمي والري صنيعة
 ولكن لي في الرمي قرّة عين يقولون ان الله خالق جنّة نار وتعذيب وغل يدين
 حسين بن عمي والمحواد شجرة ام اصعب ما شو ما يقتل حسين فان صدقوا فيما يقولون انتي
 التوب الى الرحمن توبت بين وان كذبوا فزابدنيا عظيمة ومالك عقيم رائم المحجلين
 وان اله العرش يغير زلتى ولو كنت فيها اظلم الثقلين وكنتما الدنيا بحجير معجل
 وما عاقل باع الوجوه بدين فقال له المختار يا ويلك هكذا يكون اعتقاد المسلمين والله لو
 كنت مسلما على الحقيقة ما فعلت فعلك ثم قال له اريد ان يخبرني عما سالك عنه لما وقع الاشياء
 على الارض ما كان يقول فاخبره بما قاله احسين لان بلغ الى قوله ليس اطلق الله عليكم ظلاما

يسفك دما كرم ويبيد كره وهو فتي ثقيف فقال له المختار اترعر فتي ثقيف قال عمر بن سعد
انت فقال المختار الحمد لله الذي استجاب دعوتك ثم امر به فخره من اطاره وجعل له ثلاث زياس
واحد في شفته واثنين في اذنيه ولواها كما يلوي في البصمة وشده بحبته وقلع اضراسه وسمل
عقد اصابه وقرض حجة قطع لسانه وغوى عيبيه فمات لا رحمة الله نعم ^{الكوفة} واما قيس فانه دخل
وتخفى بها وقصد دار عبدة الله بن كامل فذاخ عليه وتعلق باذياله وقال له ما عرف صلاح حال
مع المختار الا منك وكان عبدة الله بن كامل من خواص المختار فقال له سأمع عنك مهاقدت
ثم تركه وركب الى دار المختار فدخل عليه قال له ايها الاميران قيس بن الاشعث قد دخل دارى
وسالني ان اسالك ان تقول له فامسك المختار ساعة طويلا ثم قال يا عبدة الله اعطني خاتمك
فاعطاه اياه فجعل المختار في صبعه وجعل عيادته زمانا ثم نهض من موضعه فجلس في موضع اخر
واستدعى بصاحب له يقال له عمه فقال امض بهذا الخاتم الى دار عبدة الله بن كامل وقل لزيد
يقول لك عبدة الله قد استوهب قيسا من الامير قد وهبه له فقولى له يخرج معي حتى يدل
اليه وهذا خاتمه فاذا رأته الخاتم لا تشك في قولك وسلمه اليك فاذا صار معك فامض به الى
دارك واتيني براسه فقال سمعا وطاعة ثم مضى الى دار عبدة الله بن كامل واعاد على نرجسته ما
امره المختار فخرجت بذلك واخرجت قيسا وبشرته وسلمته اليه فاخذه ومضى الى ارضه وظهر
رأسه واقل به فطرحه بين يدي المختار فاستدعى المختار عبدة الله بن كامل وقال يا ابا محمد
اعينك بالله ان تجير الاعداء ما هذا قيس الذي اخذ القطيفة من تحت علي بن الحسين نسى
قيس لقطيفة فقال ايها الامير قيس قد هلك فلله الحمد على الظفر واما اخوه محمد فانه دخل البادية
فما تغيها عطشا فلما علم المختار انه لم يبق منهم احد قال الحمد لله الذي انتم لال بنديه ثم من
عاندكم على يدي واقام في الكوفة ما شاء الله نعم وعمل اعمال عظيمة ولم يخجل احد ممن حضر قتل
الحسين الا قتله قال صاحب الحديث فلما قتل المختار بنى امية وكان جاهدا الحسين فجمع
الرؤس وكان من بينهم رأس بن زياد ورؤس خواصر رؤس بنى امية الى محمد بن الحنفية بالمدينة
المشرفة واتى علي بن الحسين يومئذ بمكة فكتب لمختار بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني نفذت
شيعتك وانصارك الى اعدائك يطلبون بدم اخيك الشهيد المظلوم فخرجوا محبتين محمد

اسيافهم على اعداء الله واعداء رسوله فلقام نصر من الله وفتح قريب فقتلناهم وافديناهم عن اخرهم
 والحمد لله الذي اخذكم بالثار واحضر في اعدائكم النار واشفي صدورنا وصدوركم وصدور قوم
 مؤمنين وقد وجهت اليك برأس عبيد الله بن زياد ورأس قاربه واصحابه وبنى امية لعنهم
 تعالى ومن تابعه ويايع وتابع على قتل سيدنا ومولا نا الحسين لعنه يرد بعض غيظك وانا ^{بعد}
 ذلك بين امرئك ونهيك والسلام قال فلما ورد الكتاب على محمد بن الحنفية وقرأه مسجد شكر الله
 بنصر اوليائه وهلا اعداءه قال ثم ان محمد بن الحنفية وجد برأس عبيد الله بن زياد الى ابن ابيه
 علي بن الحسين قال فادخل عليه وهو يتعدى فوضعوه بين يديه ثم قال الحمد لله رب العالمين انا
 دخلت على هذا اللعين وادخل رأس ابي اليه وهو يتعدى فقلت اللهم لا تمتني حتى اري رأس ابن
 زياد وانا اتعدى والحمد لله الذي استجاب دعائي ثم امر ان يرفعوه الى ابن الزبير فرفعوه اليه ^{فصوه}
 على قصبته فحركها الريح قال فسقطت منه حية من تحت لسانه فاخذت بانفه ثم رفعوه على
 قصبته فحركها فسقطت ايضا حية اخذت بانفه وهكذا مر اعديك والناس ينظرون اليه
 ويلعنونه ويتعجبون من ذلك ثم امر ان الزبير ان يلقوه في شعاب بعض مكة ورثي عن مناهل
 بن عمرو قال دخلت على مولاي علي بن الحسين عند انصاري من مكة فسألت عليه فرد علي ^{اسلام}
 فقال يا مناهل اخبرك بحملة بن كاهل الاسد فقلت له يا مولاي تركته حيا بالكوفة فرفع
 مولاي علي بن الحسين يديه الى السماء ثم قال اللهم اذقه حر احد يد اللهم اذقه حر النار قال مناهل
 ثم دخلت الكوفة وقد ظهر المختار بن ابي عبيدة الثقفي فيها وقد قتل من قتل وكان يدينه ^{بينه}
 صدقة فاقمت في منزلي اياما حتى استرحت من سفرى واقطع الناس عني ثم ركبت وخرجت في
 طلب المختار فلقيته خارجا في باب داره قال وسألت عليه فرد علي السلام فقال لي يا مناهل
 ما ايتينا ولا نأشدهتنا ولا هتينا بما فتح الله نعم على ديننا ونصرنا على اعداء الله نعم واعداءه ^{سوء}
 واهل بيته فقلت له يا مولاي اتي كنت بمكة وقد جئت الآن قال وسأله برة قليلا حتى ايتينا
 الكنائس قال فوقف كأنه ينظر شيئا وكان قد اخبر عن حملة بن كاهل فبعث قوما يعقدشون
 عنه فلم يكن ساعة الا وجاء قوم بركضون ويقولون لزيهنا الامير لبشارة قد ايتناك بحملة
 بن كاهل الاسد فلما احضر بين يديه وانا هو مكتوف فلما نظر اليه المختار قال الحمد لله الذي

مكفى منك يا حديد والله قال ثم قال ابن ابي عمير ان هذا هو الذي قطع يديه ورجليه فبنا يطيرها وهو
 يستغيث ثم قال علي بن ابي طالب فاحترت بين يديه فاخذ قضيبا من حديد ووجه اذني النار حتى احتر
 ثم ابيض فوضعه على رقبته فخرجت من النار وهو يستغيث حتى قطعت رقبته فوجد له ذلك قال
 نهال بجان الله قال فقال المختار يا مهال النبيج حس ولكن هم سجدت فقال من نهال اعلم ايها
 الامير اني دخلت في سعة هذه همدان امرئ من مكة على مولاي علي بن الحسين فقال يا مهال
 ما فعل بجملتيين طهرا اسد فقلت يا مولاي تركت مسابا الكوفة فرجع يديه وقال اللهم اذق حرق
 الحمد يدي اللهم اذق حرق الماء فقال المختار بالله ما ليك سمعته يقول هذا الكلام فقلت والله
 سمعته ذلك منه قال فعند ذلك رل المختار عن ابيه فاصلى ركعتين شكر اعد الله ثم طوى يدا
 ثم قام وركب ودارا جعيرا فلما قربنا من ريفات لراحت ان قشر فني وتكروني وتتلح
 يطعاهي فقال ما قال انه تعرف ان مولاي علي بن الحسين دعا بلاث دعوات استجاب
 الله علي بن ابي طالب اكا والرب هدا يوم اصوم فيه شكر الله على توفيقه وحسن نصرتا
 ثم دعوى تركني وسعدته رب العالمين جدا كثيرا كما هو اهل وسحقه هذا ما انهم الياس
 اخذ الشار على يد العترة ابي عبيدة الزهري وابراهيم من مالك الاشتهر المعنى وجمعه الله
 رضوانه عليهم واحمد الله رب العالمين قال ابو بصير فانت همدان كان من امر المختار واما
 مصعب بن الزبير فهو طلب خلافة واما ابن ابي عمير واجتمع معه عسكر عظيم و
 يطلب الكوفة فاعلم المختار بذلك سار اليها في الليل ومصعب بارك فيهم الذي فتنوا المختار
 فويصا به اسلوا المختار وطلب الكوفة من علي بن ابي طالب فمضى وسار كل واحد منهم الى
 الاخر فالتقيا وحدث بينهما الحرب فضرصعت ابيهم من تار ووصل الى الكوفة ودخل الى
 بصر الامارة فبقي فيه اربعين يوما حتى يساوى وواحد اعماق فقال لامصعب اني اريد ان
 اخرج الى هؤلاء القوم فقد شغني الحضر فاجاب مصعب فخرج والتقى القوم وقاقتا قتالا
 بشديدا وحل عليهم وغار فيهم وساطهم فطلب اصحابه فليروه فظنوا انه قد انهزم وطلب
 اصحابه فلم يروه حتى ايام فداهم صوا فمضى حذنا مسند يدهم اجماع الفرس قالوا حتى قتل قتله
 في حرة وفوقه ربيعة واقام مصعب هيبا فخرج عليه بعد الملك من ابي مسعود مصعب

وطلبوا ما وجدوا في
 يد ابي الملو

حتى التقيا التواحيمة من سواد ورجيل فنصره ليدبر الملك فقتله واحذر رأسه و... حتى وصل
 الكوفة وبلغ قصر الامارة واحضر رأس مصعب بن زيد، يدبر في طست فقال بعض مشايخ الكوفة
 لا اله الا الله، زويت مجبا فقال عبد الملك ما الذر وأنت يا شيخ فقال رأيت رأس عيسى
 في طست رقد احصر بين يدي عبيد الله بن زياد في هذا الموضع ورايت فيه ايضا رأس
 عيسى بن مريم زيار بين يدي عيسى بن مريم. رأيت فيه ايضا رأس المختار بن يدي مصعب
 رأيت ايضا رأس مصعب بن زيد بين يدي ابنه - يدبر اسنك لا اراد الله احامس ثقتي

استقر الملك في بني امية الى ان طوى الدونلة العباسية - وهذا
 ما انبأ لي امن احد بيت علي التمام والكامل ونحوه
 الله عز وجل باردة له مصابا واحمد مدونه
 ولى الله بالهدى الجهد
 ولى الله بالهدى
 كتبتوا

MIRZA MOHAMMED SHIRAZI
 ملك الكتاب
 BOMBAY

در مطبع گلزار حسن واقع بمبئي تانديا استريت
 طبع كرميد

